# طاقة المكان الـ( فينغ شوي) حقيقته وتطبيقاته
# دراسة عقدية

**Location Energy (FengShui) Reality and Its Applications**
**Nodosum Study**


إعداد

منى بنت بخيت بن سعد المشاوية الدوسري

ح منى بخيت سعد الدوسري ، ١٤٤٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدوسري، منى بخيت سعد
طاقة المكان الـ فينغ شوي حقيقته وتطبيقاته دراسة عقدية/ منى بخيت سعد الدوسري- الرياض، ١٤٤٠هـ
ص: ٢٦٧؛ سم: ١٧× ٢٤
ردمك: ٧- ٩٩٢٨- ٠٢- ٦٠٣- ٩٧٨
١- العقيدة الإسلامية ٢- الفينغ شوي ٣- طاقة الأماكن أ/ العنوان
ديوي: ٢٤٠ ١٤٤٠/٥٩٤٥

رقم الإيداع: ٧- ٩٩٢٨- ٠٢- ٦٠٣- ٩٧٨
ردمك: ٥٩٤٥/ ١٤٤٠

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السويدي، شارع السويدي العام -الرياض
ص/ ب: ٤٩٦٧/ الرمز البريدي: ١١٤١٢هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩ فاكس: ٤٢٤٥٣٤١
فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية
هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١
المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

## ملخص البحث

**الهدف ومشكلة البحث:**

تهدف هذه الرسالة إلى بيان نوع معاصر من أنواع الشرك، والذي تتجدَّد صوره، وتتنوَّع تطبيقاته عبر العصور. وقد انتشرت في زماننا هذا صورٌ متنوِّعة من التطبيقات التي ظاهرها مساعدة الناس في الوصول إلى ما ينشدونه من الصحة والسعادة والرزق، في حين أنها تتضمَّن أنواعًا معينة من الشرك، وتعتمد أصولًا فلسفية إلحادية؛ تمثّل خطورةً على معتقد من اغترَّ بها، وقد توقعه في أنواع من الشرك بالله عَزَّوَجَلَّ. ومن هذه الصور ما يسمى طاقة المكان (الفينغ شوي)، وهي تطبيق ظاهره العناية بترتيب المساحات في البناء، والتصميم الداخلي والخارجي لها، وحقيقته الاعتماد على فلسفة (الطاقة الكونية) بشكل يحقق ما يسمونه (التناغم مع الطبيعة)، ويسمح لما يعتقدونه من (طاقة تشي) بالسريان في المكان المحدد بشكل يضمن للساكنين صحتهم البدنية والعاطفية!

وقد تناولتُ هذا الموضوع بالبحث والدراسة، فأبرزتُ أصوله وحقيقته، وتتبَّعتُ تطبيقاته، وطرائق نشره وترويجه في مجتمعنا المسلم؛ واتبعت في بيان ذلك المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والاستنتاجي؛ لبيان حقيقة هذه الفلسفة، وإبراز أصولها وجذورها، ومدى ارتباطها بالعقائد الشرقية المتنوعة.

**وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج عدة، ألخصها فيما يلي:**

١- تبين أن فلسفة (طاقة المكان - الفينغ شوي) وتطبيقاتها فلسفة قائمة على أصول وديانات وثنية؛ كالفرعونية، والطاوية، والهندوسية؛ فاتفقت التطبيقات في طاقة المكان (الفينغ شوي) مع ما عُرِض؛ من تعظيم الفرعونية والطاوية والهندوسية للطبيعة، وتقديسها للكون وما فيه من كائنات.

٢- يظهر من خلال عرض تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) أنها في حقيقتها ممارسة للشرك المعاصر، الذي أُلبِس لباس العلم الحديث والهندسة المعمارية؛ فهي قائمة على الاستعانة بغير الله تعالى، والتوكل عليه، والخوف منه، ورجائه؛ فبممارستها يبتعد المسلم عن أصل العبادة، الذي هو الخضوع لله تعالى، والتذلل له والانقياد إليه.

٣- تظهر عقيدة (وحدة الوجود) ظهورًا لا خفاء فيه من خلال الاعتقاد بأن كل ما في الكون إنما هو صور وتجليات لطاقة (تشي) التي انبثق منها هذا الكون.

٤- إدراج بعض النظريات العلمية الصحيحة في تطبيقات فلسفة (طاقة المكان - الفينغ شوي) لإلباسها لباس العلم الصحيح وترويجها للناس.

يظهر في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) قوة اعتماد الشخص على ذاته وقدرته على تغيير المحيط من حوله، وجلب ما يريده لنفسه؛ وهنا يظهر استغناؤه عن الله والانفراد بقوته وما فيها من خوارق - حسب زعمهم - ويظهر هذا جليًّا من خلال ممارسة الريكي، وقدرة الشخص على علاج نفسه وعلاج الآخرين.

❀❀❀

## Abstract

Study objectives and problems:

This study aims at showing a modern type of polytheismwhich has many forms and practices all over ages. Nowadays, different types and forms of polytheism spread among people, which apparently seem to help people achieving their goals and ends of having good health, money, while they contain different forms and types of polytheism. They adopt atheistic philosophical principles that can be dangerous for whoever believes in them and may finally lead one to follow one of these aesthetic practices. These forms may include (Feng Shui)، or " Energy of Place"، an application to keep the space order in buildings and both of internal and external design. It depends on the philosophy of (Universal energy) so as to reach harmony with nature and to allow the so-called "Chi Energy" to flow in a specific place to ensure good physical and emotional health for the inhabitants of a place.

I studied this subject in my research and I showed its origins and reality and followed its different applications and methods of spreading it in our Muslim society. I adopted different methods (descriptive, historicaland deductive) to show the truth of this philosophy and to depict its origins and how firmly it is connected with different oriental doctrines.

The conclusions can be summed up as follows:-

١. FengShui philosophy, i.e. "Place energy" and its different philosophical applications are based on aesthetic and pagan origins such as pharaonic, Taoism and Hindu. All practices of Feng Shui agreed with all what is mentioned above of that Pharaohs, Hinduism and Taoism glorify nature and sanctify universe and its components of creatures.

٢. The practices of Feng Shui show that they are practices of polytheism cloaked in modernism and civil engineering.It depends on getting support from other creatures, and not Allah.

Doing such practices, a Muslim shall not be connected with his or original religion which means being obedient to Allah and following His practices.

٣. The doctrine of pantheism is clear as they adopt a belief that the whole universe and its components are all mere different forms of the Chi energy, from which the universe emerged.

٤. Some scientific true theories can be found in the Feng Shui practices helped making it acceptable and common among people.

٥. FengShui shows how a human being can depend on himself or herself and one become able to change the community around and to get what he or she wants, and here we find a human being starts to be less dependent on Allah and tries to believe only in his or her own strength and its supernatural power, as they think. This can be shown in Reiki practices, showing one can heal himself or herself and others.

# إهداء

إلى كل مُسلمٍ ومسلمة

تأخذه الغيرة على دينه وعقيدته

أهدي بحثي هذا؛ ليعلم الشرَّ فلا يقع فيه

وليعلم أن أعظم ما أنعم الله به عليه هو نعمة الإسلام

والتوحيد فيحافظ عليها ويسأل الله الثبات على الحق.

## شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، أحمده تعالى، وأُثني عليه أن مَنَّ عليَّ بما كنتُ أحلم به من التخصُّص في مسار العقيدة، ويسَّر لي البحث في مجالها؛ لأسدَّ به ثغرًا من ثغورها، والحمد لله الذي أعانني على إتمام وإنجاز ما بدأت به دفاعًا عن ديني وعقيدتي، ثم الشكر لوالديَّ -حفظهما الله- اللذين لم ينيا عن الدعاء لي، وانتظار ثمرة ما بدأت فيه من هذا العمل، والشكر موصولٌ لزوجي - أكرمه الله - الذي تحمَّل معي عناء البحث والدراسة، وكان لي خير سندٍ ومعين، كما أشكر أبنائي الذين قصَّرتُ معهم؛ لانشغالي عنهم، وأشكر إخواني وأخواتي فطالما أعانوني في مرحلة دراستي وبحثي.

ثم أشكر أستاذتي الفاضلة: د. فوز كردي التي نصحتني بالبحث في هذا المجال، وكانت خير معين لي بتوجيهاتها وصبرها على تحمُّل أعباء الرسالة معي.

ووافر الشكر والامتنان لمشرفتي الحبيبة: أ. د. أسماء السويلم التي لم تتردَّد يومًا في إنجاز عملي وإعانتي على الانتهاء منه، فكانت نعم المشرف.

وختامًا، جزى الله خيرًا كلَّ من ذكرني بدعوة، وكل من أسدى إليَّ نصيحة، وكل من أفادني وأعانني في هذا البحث وكلَّ من يسَّر لي مراجعه

ومصادره؛ وقت أن واجهت عقبات وصعوبات عديدة في عثوري عليها، وأرجو من الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي، وأن يكونوا جميعًا شركاء الأجر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فصلوات الله عليه ما تعاقب الليل والنهار.

**أما بعد:**

فإن الشرك أنواع كثيرة لا يحصيها إلا الله[(١)]، فهو غاية مراد إبليس اللعين من الإنسان كما أخبرنا الله عن ذلك في كتابه العزيز: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [ص: ٨٢]؛ ولذا نجد صور الشرك تتنوَّع، وتطبيقاته تتجدد في كل عصر بما يحقق غواية الناس، ووقوعهم فيه؛ ليَضِلَّ من حقَّ عليه القولُ منهم ضلالًا بعيدًا.

وقد انتشرت في زماننا هذا صورٌ متنوعة من التطبيقات التي ظاهرُها مساعدة الناس في الوصول إلى ما ينشدونه من الصحة والسعادة، بينما هي تتضمن أنواعًا من الشرك، وتعتمد أصولًا فلسفية إلحادية؛ تمثِّل خطورةً على معتقد من اغترَّ بها، فقد تُوقِعه في أنواع من الشرك بالله - عزَّ وجلَّ -. ومن هذه الصور ما يسمى (طاقة المكان - الفينغ شوي) الذي هو تطبيقٌ

(١) انظر: مدارج السالكين، لابن القيم، (١/ ٣٤٧).

ظاهرُه العنايةُ بترتيب المساحات في البناء، والتصميم الداخلي والخارجي لها، وحقيقتُه اعتمادُ فلسفة (الطاقة الكونية) بشكل يحقق ما يسمونه (التناغم مع الطبيعة)، ويسمح لـما يعتقدونه من (طاقة تشي) بالسريان في المكان المحدد بشكل يضمن للساكنين صحَّتَهم البدنية والعاطفية.

لذا يتناول البحث هذا الموضوع بالبحث والدراسة، لبيان أصوله وحقيقته، وتتبع تطبيقاته وطرائق نشره وترويجه في مجتمعنا المسلم؛ للإسهام بذلك في استبانة سبيل المشركين، وتوجيه جهود أهل الاختصاص إلى سدِّ بابٍ معاصرٍ من أبواب الشرك، فكان هذا البحث بعنوان «**طاقة المكان - الفينغ شوي - حقيقته وتطبيقاته**»- دراسة عقدية ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

**مشكلة البحث:**

تظهر مشكلة البحث في أن فلسفة طاقة المكان عقيدةٌ وثنية، لها جانبها العلمي الذي ظاهره بناء المساكن ووضع الديكورات وفق نظام معين يكفل للساكن السعادة والتوفيق والصحة، ولها أيضًا جانبها العقدي الوثني الذي يعتمد في جميع هذه التصاميم على الفلسفة الطاوية الوثنية، وعلى مراقبة نظام الأفلاك والنجوم. وقد انتشرت هذه الفلسفة الوثنية بين أوساط المسلمين، وشاعت ممارسة تطبيقاتها بين عوام المسلمين، وافتتنوا بها جهلًا منهم بحقيقتها؛ فكان لزامًا بيان الحق والنهي عن الشرك.

**أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١- حداثة موضوع طاقة المكان (الفينغ شوي) وجِدَّتُه، وجهل كثير من المسلمين بأصوله العقدية؛ مما يستدعي إفراده بدراسة عقدية تأصيلية تبرز حقيقته.

٢- خطورة حقيقة هذه الفلسفة وجذورها العقائدية وتطبيقاتها؛ لما تحويه من عقائد شركية وثنية يخشى وقوع المسلمين فيها جهلًا بها.

٣- اغترار فئام من المسلمين بفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاتها؛ ظنًّا منهم أنها نوع من التراث الحضاري المحايد.

٤- بدء انتشار التصميم وَفق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) في بلادنا، من خلال بعض مكاتب الاستشارة الهندسية.

**أهداف البحث:**

١- إبراز حقيقة طاقة المكان (الفينغ شوي) الفلسفية والعلمية.

٢- إبراز الأصول الفلسفية والتاريخية لطاقة المكان (الفينغ شوي).

٣- بيان استخدامات طاقة المكان (الفينغ شوي) وارتباطه بتطبيقات الطاقة الكونية.

٤- بيان الموقف الشرعي من تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).

**أسئلة البحث:**

١- ما حقيقة طاقة المكان (الفينغ شوي) الفلسفية والعلمية؟

٢- ما الأصول الفلسفية والتاريخية لطاقة المكان (الفينغ شوي)؟

٣- ما استخدامات طاقة المكان (الفينغ شوي)؟ وما ارتباطه بتطبيقات الطاقة الكونية؟

٤- ما الموقف الشرعي من تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)؟

**الدراسات السابقة:**

موضوع طاقة المكان (الفينغ شوي) من المواضيع التي تناولتها الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت تطبيقات الفلسفة الشرقية بشكل عام، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية - دراسة عقدية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للباحثة: هيفاء بنت ناصر الرشيد، مطبوعة عام ١٤٣٢هـ: تناولت جميع التطبيقات الشرقية الاستشفائية وأصولها الفلسفية، وتعرضت لـ(الفينغ شوي) فيما يقارب الخمس عشرة صفحة، تمثل بالنسبة لهذه الدراسة منطلقًا مهمًّا لآفاق أوسع تتتبَّع جذوره وتفاصيله وتطبيقاته.

٢- أبحاث الدكتورة فوز بنت عبد اللطيف كردي في مجال الفكر العقدي الوافد وتطبيقاته؛ حيث تضمنت إشارات عابرة، وتوضيحات يسيرة لـ(الفينغ شوي)، ومنها:

أ- حركة العصر الجديد، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، ومطبوع ضمن إصدارات الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية،

١٤٣٥هـ. وقد أشارت لـ(الفينغ شوي) في صفحة واحدة كأحد التطبيقات التي تسعى الحركة في نشرها.

ب- أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام، ومطبوع ضمن إصدارات مركز التأصيل للدراسات الفكرية عام ١٤٣٦هـ، وقد تكلَّمتْ فيه عن (الفينغ شوي) في ثلاث صفحات فقط كإحدى الدورات التدريبية المتأثرة بالفلسفة الشرقية.

هذا، ولم يفرد موضوع (طاقة المكان) بدراسة علمية منفردة.

**منهج البحث:**

أتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.

**إجراءات البحث:**

١- الاعتماد على المراجع المترجمة للعربية في عرض فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي).

٢- عزو الآيات القرآنية أو أجزائها إلى سورها مع ذكر رقم الآية.

٣- عزو الأحاديث الواردة في البحث إلى مصادرها الأصلية، فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، ومالم أجده فيهما خرجته من السنن الأربعة، فإن لم أجده فمن الكتب الستَّة.

٤- الاقتصار عند التوثيق على المعلومات الأساسية للمراجع (الكتاب،

المؤلف، الجزء والصفحة)، وإثبات المعلومات التفصيلية عن بيانات النشر في فهرس المصادر والمراجع.

٥- الإحالة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بنفس طريقة الإحالة إلى المراجع مع إضافة رابط الموقع (عنوان المقال، والمؤلف، والموقع).

٦- التزمتُ الترجمةَ للأعلام بذكر اسم العلم، وتاريخ وفاته، والإحالة إلى المرجع؛ للاستزادة.

٧- التعريف بالمصطلحات عند أول موضع ترد فيه، إن لم يكن لها تعريف في أصل البحث.

٨- إدراج بعض الصور والرسوم التوضيحية وإفرادها في ملحق آخر البحث.

٩- اعتمدت ترتيب الفهارس وفقًا لحروف المعجم، عدا فهرس الآيات؛ حيث اعتمدت فيه على ترتيب السور.

**خطة البحث:**

جاء البحث في: مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

تتناول **المقدمة**: مشكلة البحث، وأهميَّته، وأسباب اختياره، وأهدافه وأسئلته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، والإجراءات، وخطة البحث.

يتناول **التمهيد** التعريف بطاقة المكان (الفينغ شوي).

وتعالج الفصول الثلاثة الموضوع كما يلي:

**الفصل الأول: الجذور التاريخية والفلسفية لطاقة المكان (الفينغ شوي)، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: الجذور التاريخية لطاقة المكان (الفينغ شوي)**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أثر العقائد الفرعونية في طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثاني: أثر العقائد الصينية في طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثالث: أثر العقائد الهندية في طاقة المكان (الفينغ شوي).

**المبحث الثاني: الجذور الفلسفية لطاقة المكان (الفينغ شوي)**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فلسفة الطاقة (التشي).

المطلب الثاني: فلسفة (الين- يانغ).

المطلب الثالث: فلسفة (العناصر الخمسة).

**الفصل الثاني: أسرار طاقة المكان (الفينغ شوي) والتطبيقات المرتبطة به، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: أسرار تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)**، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أسرار الباجوا، والمحاور التسعة، والتثليثات الثمان في طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثاني: أسرار الأحجار في طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثالث: أسرار الأشكال الهندسية في طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الرابع: أسرار الحيوانات الرمزية في طاقة المكان (الفينغ شوي).

**المبحث الثاني: تطبيقات (الطاقة الكونية) المرتبطة بطاقة المكان (الفينغ شوي)**، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الداوزينج وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثاني: الريكي وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثالث: التنظيف الأثيري والتنظيف المادي وعلاقتهما بطاقة المكان (الفينغ شوي).

**الفصل الثالث: الموقف العلمي والشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي) وطرق نشره وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثاني: طرق نشر تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).

**المبحث الثاني: الموقف الشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الربوبية.

المطلب الثاني: المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الألوهية.

**الخاتمة**: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس**: وتشتمل على الآتي:

**أولًا**: فهرس الآيات.

**ثانيًا**: فهرس الأحاديث والآثار.

**ثالثًا**: فهرس الأعلام المترجم لهم.

**رابعًا**: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة.

**خامسًا**: فهرس الأديان والفرق والطوائف.

**سادسًا**: قائمة الجداول والصور والأشكال.

**سابعًا**: قائمة المصادر والمراجع.

**ثامنًا**: فهرس الموضوعات.

هذا، وأسأل الله العظيم أن يوفقني في هذا البحث؛ لأدفع به شرًّا يضرُّ اعتقاد المسلمين.

❁❁❁

## التمهيد

## التعريف بطاقة المكان (الفينغ شوي)

(الفينغ شوي) فن شرقي قديم عُرفت أصوله عند الصينيين القدماء، وكذلك عند الهنود والفراعنة ما يشابهه كثيرًا، ويستخدم لفظ (طاقة المكان) كثيرًا في المجتمعات العربية، وهو فن يرتبط بمعتقداتٍ تتعلق بتأثير الكون وما فيه على الإنسان، وفيما يلي تعريف مفصَّل به:

**المقصود بالطاقة:**

يُقصد بكلمة (الطاقة) في الفلسفة المعاصرة الطاقة الكونية الفلسفية، وليست تلك الطاقة الفيزيائية المعروفة في العلم التجريبي، وهي:

نظرية فلسفية عقائدية تقوم على أساس التصور الفلسفي للوجود والكون والحياة، ويحاول أهلها تفسير الغيبيات بخيالات العقول. زاعمين أن وراء هذا الكون قوةً عظمى هي طاقة الحياة، أو طاقة قوة الحياة، والطاقة الحيوية، معتقدين أنها مصدرٌ وأساس للحياة[1].

**المكان في (الفينغ شوي – Fengshui):**

يقصد به البيئة المحيطة بالإنسان من مسكن وهواء وماء وغير ذلك.

---

(١) انظر: العلاج بالطاقة، لمحمد لعبد الجواد، (ص١٣)، وأسرار الطاقة في العلاج والتطوير الذاتي، لعبد اللطيف العزعزي، (ص٣٧)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٩).

وتعني حرفيًا: (فينغ): الهواء، و(شوي): الماء، ويقصد به: ممارسة صينية؛ لتحديد الأماكن الميمونة للمباني، والمقابر وفقًا للقوى الطبيعية[١]، بل معنى رمزيٌّ يُرمز فيه بالهواء إلى السماء، بمعنى: السمو والعلو والارتفاع، وبالماء إلى الأرض والأسفل والباطن[٢].

ويقصد بمصطلح (الفينغ شوي) المركب: «مجموعةُ نصائح وطرائق لترتيب وتنظيم المكان؛ في سبيل تحسين ورفع مستوى - ما يعتقدونه- من الطاقة الكونية فيه، وهذه النصائح والطرق معتمِدةٌ على خصائص سريَّة متوارثة من حكمائهم؛ في سبيل إيصال ساكني المنزل إلى حياة فضلى»[٣]!

وطاقة المكان (الفينغ شوي): فن صيني قديم قد عُرف في كتاب (التغيرات - آي شنج) الذي ظهر منذ قرابة ٤٠٠٠ سنة ق. م، ويختصُّ بترتيب المساكن وفق نظام معين عن طريق الاعتماد على خريطة (الباجوBagua)[٤]، التي تحدد أماكن وجود الطاقة، وتسمح لطاقة (التشي chi) الإيجابية بالتدفق في المكان، وكيفية التخلص من الطاقة (التشا cha)

---

(١) معجم الأديان، لجون هينلييس (ص٢٤١).

(٢) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣)، وطاقة المكان، لرفيقة العبد الله، (ص١٧).

(٣) الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣).

(٤) الباجوا: خريطة ثمانية تحدِّد أماكن الأعمال والغرف، وسيأتي بيانها بالتفصيل - بإذن الله، في الفصل الثاني من المبحث الأول.

السلبية؛ ليعيش الإنسان بانسجام وتناغم مع الطبيعة - حسب معتقداتهم[١]، وستتضح حقيقة طاقة المكان (الفينغ شوي) أكثر عند الحديث عن جذورها التاريخية في الفصل التالي إن شاء الله.

❁❁❁

(١) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٣)، وأسرار طاقة بيتك، لسهى عيد، (ص١٠- ١٨)، وطاقة المكان، الفينغ شوي، لرفيقة العبد الله، (ص١٧).

# الفصل الأول

## الجذور التاريخية والفلسفية لطاقة المكان ( الفينغ شوي )

**وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: الجذور التاريخية لطاقة المكان (الفينغ شوي).

المبحث الثاني: الجذور الفلسفية لطاقة المكان (الفينغ شوي).

## المبحث الأول

## الجذور التاريخية لطاقة المكان ( الفينغ شوي )

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: أثر العقائد الفرعونية في طاقة المكان (الفينغ شوي)**

**المطلب الثاني: أثر العقائد الصينية في طاقة المكان (الفينغ شوي)**

**المطلب الثالث: أثر العقائد الهندية في طاقة المكان (الفينغ شوي)**

## المطلب الأول
## أثر العقائد الفرعونية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

تُعدُّ فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) صينية طاوية ذات جذور متداخلة مع الحضارات الوثنية القديمة، وخرجت نتيجةً لبحث الإنسان عن ما ينشده من السعادة، والبحث عن الأمان وذلك لخُلوِّها من الإيمان بالله تعالى، وظنهم في بعض المخلوقات أن لها القدرة على حمايتهم من الشرور، فظهرت لديهم نتيجةً لذلك كثيرٌ من المعتقدات والعبادات، وفيما يلي عرضٌ لبعضٍ منها.

**العبادة في عصر ما قبل الأُسر**[(١)]:

كانت مصر قبل حكم الأُسر- أي ما يقارب (٥٠٠٠ ق. م) - قبائل متفرقة ومتناحرة، مختلفة في معبوداتها، فلكلِّ قبيلةٍ إلهُها الخاصُّ الذي يميِّزها عن القبيلة الأخرى، والذي ربَّما ورثتْه من أسلافها، أو فرضه عليهم رئيسُ القبيلة، فلكل قبيلة وإقليم إلهٌ من حيوان أو نبات، فمنهم من يقدِّس ويعبد الحيوانات كالفيلة، أو الأسود، والعجول، والصقور[(٢)]، وكانت

(١) الأُسَر: هم ملوك الفراعنة الذين تولَّوْا حكم مصر، وتوحيدَ شعبها تحت حكمهم، وعدد هذه الأسر ثلاثون أسرة، ولكل أسرة ملوكها، وعلى رأسهم الملك مينا مؤسِّس نظام الأسر. انظر: ديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص١١)، ودراسات في تاريخ مصر والشرق القديم، لمحمد بيومي مهران، (ص٢٧).

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (١٠).

تُعرف هذه القبائل بالطَّوطَمِيَّة[١]، فكان لكل قبيلة طَوْطَمُها أي حيوانها المقدس، كما عُثر على أوانٍ قد رُسم عليها صورةُ تمساح، ممَّا يشير إلى أن التمساح قد عُبد في تلك الفترة، وحيوانات قد دُفنت بعناية، مما يدلُّ على تقديسها[٢]، وكان تقديسهم لتلك الحيوانات مبنيًّا على تصورات فلسفية رمزية لقوًى كامنة يعتقدونها في تلك المعبودات، وهو ما سيتبين لنا عند الحديث عن تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).

**العبادة في عهد الأُسر القديمة (٣٢٠٠-٢٢٥٠ق. م)[٣]:**

في بداية عهد الأسر الحاكمة وُحِّدت جميع القبائل على إله واحد هو (رَعْ) المسمَّى بإله الشمس، واعتقدوا في (رَعْ) أنه خالق جميع الكائنات، وأنه القوَّة الخفيَّة التي تسيِّر الكون، ونظَموا لذلك أسطورة تحكي خلقَ (رَعْ) للكون، حيث قالوا: «كان الكونُ فضاءً أزليًّا يغمره الظلامُ وتنعدم فيه الحركة، حتى خلق الإلهُ (رَعْ) نفسَه بنفسه، فصارت الحركةُ الدائمة،

(١) يقصد بالطوطمية: هو تقديس أنواع من الحيوانات انظر: معجم الأديان لجون هينليس (ص٧٥٨).

(٢) انظر: الحضارات القديمة، لنسيم واكيم، (ص١٢-١٢٥)، ولغز الحضارة الفرعونية، لسيد كريم، (ص٦٥)، ودراسات في تاريخ مصر والشرق القديم، للدكتور محمد مهران، (ص٢١-٢٣).

(٣) انظر: ديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص٢٢)، وتاريخ مصر القديمة ومواقعها الأثرية، للدكتورة منال السيد والدكتور تامر محمد، (ص٦٧).

وغمرت أنوارُه الكونَ، ومن أنفاسه أَنجَب (شو) وهو الهواء والفضاء، و(تفنوت) وهو الماء، وهما أبو الكون وأمُّه، وتزوَّج (شو)، و(تفنوت) وأنجبا (نوت) ربَّةَ السماء، (وجب) ربَّ الأرض، وأنجب (نوت)، و(جب) أربعةَ أبناء هم (إيزيس)، و(أزوريس)، و(ست)، و(نفتيس) وهم الذين يعبِّرون عن الخِصْب والخير والشَّرِّ والضَّمير»[(١)].

ومن هنا يعتقد الفراعنةُ في قدسيَّة الهواء والماء والأرض والسماء، ووُصف (رَعْ) بأوصافٍ لا يمكنهم إدراكُها، وأنشدوا له التَّراتيلَ[(٢)]، وامتدَّ هذا التقديسُ عند من يعتقد أنَّ للطبيعة والكون تأثيرًا على الإنسان، وصنِّفت ضمن تطبيقات (الطاقة الكونية) والتي تسمى بالعناصر الخمسة وهي (الهواء، والنار، والتراب، والماء، والخشب) وسيأتي التفصيل فيها بإذن الله في الفصل الثاني.

وقد تطوَّرت الديانةُ الفرعونية بعد ذلك بسبب استقلال الأقاليم، فحين يستقلُّ كلُّ إقليم عن الآخر كان يتَّخذ له إلهَه الذي يرضاه لنفسه، فمنهم من ألَّه أبناءَ (رَعْ)، ومنهم من قدَّس الحيوانات كالتماسيح والأسود وجعلها رمزًا للإله الذي يعبده، ومثَّل لها بتماثيلَ لها رؤوسُ حيوانات وأجسادُ بشر

(١) الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٤٥).

(٢) انظر: مدخل إلى نصوص الشرق، لفراس السواح، (ص٣٢٢-٣٢٣)، ولغز الحضارة الفرعونية، لسيد كريم، (ص٦٦).

أو العكس، ومنهم من عبدها اتِّقاءً لشرِّها ورغبةً في نفعها، ومنهم من اعتقد بأنَّ إلهه قد حلَّ فيها[١].

واستمر البعضُ الآخر على عبادة (رَعْ) إلهِ الشمس، وعبد معه الكواكبَ التي سمَّاها خَدَمَ الشمس، وفسَّروا الخسوفَ والكسوفَ بأنه غضبُ (رَعْ) على العدو، وجعلوا لكل نجم وبرج في السماء تأثيرًا على أرواح الكائنات، وعلى تسيير الكون، وكان نجم (الشِّعْرَى اليمانية - سوتيس) عندهم من النجوم المقدَّسة التي يتنبؤون بها بحدوث فيضان أو عدمه، ومن ذلك ما ورد في كتاب الموتى: «إنَّ كيان الحياة الأرضية للإنسان تُسيِّرها قوًى عُليا مصدرُها قبَّةُ السماء أو حركةُ الإله (رَعْ) داخل دائرة البروج الفلكية الاثني عشر، وتأثيرها في أحكام النجوم ودورة الكواكب تلك البروج التي تسمى الزودياك»[٢].

**اعتقاد الفراعنة في النبات:**

قدَّس الفراعنةُ الأشجار والأحجار، وكان من ذلك تقديسُهم لأنواع معينة من النباتات كنبات اللُّوتَس، ونبات البَرْدِي، وكانوا يرون أنَّ أرواح آلهتهم

---

(١) انظر: ديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص٢٤- ٢٥، ٨٠)، ودراسات في الأديان الوثنية الكبرى، للدكتور أحمد عجيبة، (ص٨٧)، والحضارات القديمة، (ص١٥٠)، نسيم واكيم والأديان الوضعية في مصادرها المقدسة، د. محمد إبراهيم (ص٦٨).

(٢) انظر: لغز الحضارة الفرعونية، لسيد كريم، (ص١٢٧-١٢٨)، وديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص٤٣-٤٥).

قد حلَّت في هذه النباتات، وأنَّ نبات اللوتس قد خُلق من الماء الأوَّل المقدَّس، وأن الآلهة تنشأ من نبات اللوتس[١]، لذلك كان يُوضع أمام بيوتهم وعلى أسوارهم[٢]؛ لِمَا يعتقدونه فيه من القدرة على حمايتهم وحماية بيوتهم، وهذا أمرٌ مشابه لما يظهر حديثًا بصورة معاصرة في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) من وضع أنواع معينة في المنازل إما لجلب الرزق أو لدفع الضرر عن أصحاب البيت وسيأتي التفصيل فيه إن شاء الله في فصل تطبيقات طاقة المكان.

وسوف نَعرِض فيما يستقبل من هذا البحث لفنون العمارة التي كانت سائدة في الحضارة الفرعونية، وأثر عقائدهم الوثنيَّة فيها.

**أثر العقائد الفرعونية في فنون العمارة:**

عُرفت الحضارة الفرعونية بفن العمارة، والتي لا تزال آثارها موجودة حتى الآن متمثِّلةً في الأهرامات وغيرها، ويلحظ المتأمِّلُ فيها بروزَ المعتقدات الفرعونية في أنواع العمارة.

فمن ذلك عبادتُهم وتقديسهم للشمس، وتقديسهم للنيل، وجعلهم الشاطئَ الشرقيَّ من النيل للأحياء من الناس، والجانبَ الغربيَّ للأموات، فالحياةُ شروقٌ، والموت غروب؛ لذا وجَّهوا مبانيَهم بناءً على منازل

(١) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٣-٤).

(٢) انظر: الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٢٢)، وديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص١٠١-١١١).

الأبراج، وهذا ظاهرٌ في بنائهم للأهرامات وَفق النجومِ ومرصدِ الفلك، فوضعوا أبوابَ الأهرام مواجهةً للنجم القطبي.

يقول المؤرِّخ (مانيتون Manetho)[١] في معرض حديثه عن الهرم وبُناته: «إنه أُنشئ ليكون مرصدًا للتنجيم الذي كان يعتبر جُزءًا من العقيدة الدينيَّة، ومكمِّلًا لبيت المعرفة المقدَّسة وأسرار الوجود»[٢].

ولم تكن معابد الآلهة تُبنى إلا بعد استشارة الكهنة في موضع بنائها، فيُختار المكان الذي يعتقد الكاهن قدسيَّتَه، وبمحاذاته للشمس، بناءً على اعتقادهم في قدسيَّة الشمس، كذلك يعتمد في تثبيت أربعة قوائم في الأركان تبدأ من الشَّمال إلى الجنوب، ثم من الشرق إلى الغرب، ثم تحفر حُفر نظيفة بها طبقةٌ من الرمال الطاهرة في كل ركن من أركان المعبد، ثم يقوم الكهنة بتطهير المكان بالماء والبخور، وبعدها تُقدَّم القرابين[٣].

كما كان يوضع ببعض معابد الآلهة أزهارُ اللوتس لحمايتها وحِفظها، أو

---

(١) مانيتون: مؤرِّخ مصري من مدينة سمنُّود في منطقة الغربية من مصر، كان كاهنًا في عهد بطليموس حوالي (٢٨٠ق. م)، ولم يُعثَر على تاريخ وفاته.
انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٢) انظر: لغز الحضارة الفرعونية، لسيد كريم، (ص١٧٦- ٣٣١)، وآثار مصر الفرعونية، للدكتور محمد علي والدكتور تامر محمد، (ص٧).

(٣) انظر: آثار مصر الفرعونية، للدكتور محمد علي والدكتور تامر محمد، (ص١٨)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٠٦)، وقصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (٢/ ١٢٠- ١٢١).

تُرسم على جدران الأهرامات والمعابد، أو تُوضع في مقدمة معابدهم وصروحهم تماثيلُ لأنواع معيَّنة من الحيوانات لحمايتها؛ كالأسد والكَبش[١]، وكان الملوك ينظِّفون المعابد بإشعال البخور فيها[٢]، وهو ما يُعرف حديثًا بالتنظيف الأثيري.

ولعلَّ السِّرَّ في بناء الفراعنة معابدَ آلهتهم والتي تعتبر مقابر لملوكهم بالشكل الهرميِّ، ما كانوا يعتقدونه في الشكل الهرمي من معتقدات، ومنها:

- أنَّ الشكل الهرمي له قوى كامنة تختلف عن غيره من الأشكال.
- أنَّ قمة الهرم مقدَّسة، وهي التي تُعرف بـ(بنبن)، وأنها رمزٌ لإله الشمس.
- أنَّ المباني التي تتخذ الشكل الهرميَّ لها القدرةُ على الاحتفاظ بالأجساد المحنَّطة أكثر من المباني الأخرى، وأنَّ لها القدرة أيضًا على إعادة الشباب بعد الشيخوخة، وعلى حفظ الأطعمة[٣].

ويظهر بعد العرض تأثُّرُ فنون العمارة الفرعونية بالمعتقدات الدينية

---

(١) انظر: ملحق الصور، صورة (١-٢).

(٢) انظر: آثار مصر الفرعونية، للدكتور محمد علي والدكتور تامر محمد، (ص٢٩-٢٣٢)، وديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، (ص٢٢)، ولغز الحضارة الفرعونية، لسيد كريم، (ص٣٣٧).

(٣) انظر: دراسات في تاريخ مصر والشرق القديم، لمحمد مهران، (ص٥١)، وسر قوة الهرم الأكبر، لبيل شول، وإد بيتيت، (ص٩-١٤)، وفي تاريخ مصر القديمة، للدكتور محمد علي، (ص١٠١).

السائدة في استعمال الرمزيات المتنوعة، وهو الأمر الذي يشابه كثيرًا ما قامت عليه طاقة المكان (الفينغ شوي) الصينية الأصل.

وقد أشار إلى هذه الجذور بعض مروِّجي طاقة المكان (الفينغ شوي)، فمن ذلك قول مها العطار[١]: «علمُ طاقة المكان ليس شيئًا جديدًا، إنَّه في كل مكان على كوكبنا، يشرِّفنا وجودُه مع شعب عريق استخدم علوم الطاقة في حياته ومبانيه، وفي الأماكن المقدَّسة مثل الأهرام والمعابد في مصر، ومرَّت علومُ الطاقة إلى العالم إلى مقابر مينغ في الصين، إلى الدوائر الحجرية في إنجلترا، فإذا كنَّا لم نأخذ من علم الطاقة إلا القليل من القدماء المصريين، يمكننا أن نأخذ الآن من الصينيين الذين ورثوه عن الأجداد، وهو علم (الفينغ شوي) الذي وُضع استنادًا إلى ثقافتهم ووجهة نظرهم الرُّوحيَّة الفريدة من نوعها في العالم، لقد فهموا الانسجام مع الحياة من خلال مراقبة الطبيعة»[٢].

و(الفينغ شوي) الذي ذكرته (مها العطار) عند الصينيين هو ما سنعرِض له في المطلب الثاني، ونبيِّن جذوره الصينية، والمعتقدات الوثنية التي تضمنتها فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي).

❁❁❁

(١) مها العطار: متخصِّصة في طاقة المكان، وخبيرة الطاقة في الشركات الصينية والمصرية. راجع صفحة المؤلِّفة في الفيسبوك تعرض لبرامجها ودوراتها.
https://www.facebook.com/drmahaelattar

(٢) حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٠٦).

## المطلب الثاني
## أثر العقائد الصينية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

تُعدُّ الصين من البلدان التي اشتهر أهلها بتعظيمهم للطبيعة وللكون، وتمسُّكهم الشديد بدياناتهم السابقة، حيث كانت تنتشر فيها المعبودات الوثنية المتنوعة، وفيما يلي بيانٌ لبعض الديانات التي كانت سائدة في الصين:

### الديانات السائدة في الصين قبل لاوتزي[(١)]:

نرى كثيرًا من الشعوب الصينية متمسكةً بموروثات أسلافهم الدينية القديمة فمنذ القِدم وعبادةُ الصين قائمةٌ على تعظيم الطبيعة بما فيها من أجرامٍ وكواكب، وسماء وأرض، ولكن الصورة والكيفية تختلفان بمرور الأزمان، ففي القديم وقبل الميلاد بـ(١٤ قرنًا) كانت الشعوب تعتقد المعتقدات الوثنية المتناثرة، ثم مع بداية القرن (٦م) خرج كثيرٌ من الفلاسفة وكلٌّ واحد منهم أسَّس فلسفته على العبادات الوثنية القديمة، كما في الكنفوشيوسية والطاوية، فصار من الشعب من ينتسب إلى الكنفوشيوسية[(٢)]، ومنهم من

---

(١) لاوتزي: فيلسوف صيني يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، مؤسِّس الطاوية، ألَّف كتاب (تاو تي كنج) والذي يعتبر المرجع للفلسفة الطاوية. توفي (٥١٧ق.م) انظر: الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٣١٥).

(٢) الكنفوشيوسية: فلسفة صينية تعود إلى الفيلسوف كنفوشيوس الذي وضع أُسُسَها، وتدعو إلى التمسُّك بالعادات والتقاليد، والنظرة الإيجابية بين الإنسان والمجتمع. انظر: الفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر عبد الحي، (ص١٥٣)، والفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٣٢١).

ينتسب إلى الطاوية[١]، أو إلى البوذية[٢]، وتعتبر هذه الديانات الثلاث كبرى الديانات التي كانت منتشرة في الصين، ولا تزال حتى الآن[٣].

**الديانات السائدة في الصين عند ظهور لاوتزي (ت٥١٧ق. م)[٤]:**

في القرن (١٤ ق. م) كانت العبادات في الصين متمِّثلةً في تقديس السماء، ومن ثَمَّ تقديس الأرض والاعتقاد بأن هناك أرواحًا تحفظ البشر وتحفظ البيوت، واستخدام أدوات معيَّنة لممارسة الكهانة والتنجيم، والاعتقاد بأن كل ما يحدث في الكون من اختلال في مظاهر الطبيعة كحدوث الكسوف والخسوف، أو تقليد حاكم لمنصب الحُكم، إنما يكون بأمرٍ من الإله الأعظم، وكانت تسمى عندهم بـ(شين)[٥].

وكانت ممارسة التنجيم والكهانة من أهم مظاهر العقائد التي يقوم بها الصينيون قديمًا، ومن أساليب الكهانة التي كان الصينيون يستخدمونها كثيرًا

---

(١) سيأتي التعريف بها إن شاء الله (ص٣٨).

(٢) البوذيَّة: تُنسب إلى مؤسسها بوذا ويُقصَد به العارف المستنير، واسمه سذهاتا، وهي ديانة وثنية تدعو إلى حياة الزُّهد والتقشُّف؛ للوصول إلى النرفانا أو الخلاص والتحرُّر. انظر: أديان الهند الكبرى، لأحمد شلبي، (ص١٣٧)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٥١).

(٣) انظر: الفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر لعبد الحي، (ص٥٥).

(٤) انظر: الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٣١٥).

(٥) انظر: الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٢١٧)، والمعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجفري بارندر، (ص٢٢٧).

للتنبُّؤ غطاء السلحفاة الذي يزعمون بأنه مقدس، فكان السائل يأتي ليسأل الكاهن عمَّا يريد، فيعرِّض المنجِّمُ قطعةً من غطاء السلحفاة للحرارة، ومن خلال التشقُّقات التي تظهر على الغطاء كان يجيب السائل، وكان ملك البلاد يستوردها من البلدان الأخرى لتوفير أكبر عدد ممكن من السلاحف، وما زالت السَّلاحف مقدَّسةً عند الصينيين إلى يومنا هذا، ونراها تحتلُّ مكانة عظيمة في معتقداتهم[١]، كما سنراها في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).

وكان من أساليب التنجيم والكهانة في الصين قديمًا تعظيمُ أنواعًا معينة من النباتات ومن أهمها زهرة (القنديل)[٢]، وتتميَّز هذه الزهرة بكثرة أوراقها، فكان من يريد أن يُقدِم على أمرٍ يستفتي هذه الزهرة: ورقةً بنعم وورقةً بلا، وفي آخر ورقةٍ يكون تحديدُ مصيره[٣].

**الطاوية** Taoism:

«ترتكز الفلسفة الصينية في بداياتها على فِكرَتَي: (الطاو) و(الين - واليانج)، فجميعُ المفكرين الصينيين كـ(لاوتزي)، و(كنفوشيوس) قد أخذوا بفكرتي (الطاو) و(الين واليانج)[٤]، وكلُّ واحد منهم أضفى عليها

(١) انظر: كنفوشيوس رائد الفكر الإنساني، لصلاح بسيوني رسلان، (ص١٧)، وقصة الحضارة، لوِلْ ديورانت (٣/ ١٨١).

(٢) انظر: ملحق الصور، زهرة القنديل، صورة رقم (١١).

(٣) انظر: كنفوشيوس رائد الفكر الإنساني، لصلاح بسيوني رسلان، (ص١٨).

(٤) الين واليانج: لفظ يستخدم للرموز للثنائية في الكون (ذكر وأنثى)، ويحمل بعدًا فلسفيًّا يأتي بيانُه في المبحث الثاني من هذا الفصل.

معنًى يتناسب مع رؤيته وفلسفته»[١].

والطاو في اللغة الصينية هو الطريق، أو السبيل، أو النهْج.

ويُقصد بكلمة الطاو «طريقة للحياة تهدف إلى الحصول على السلامِ الشخصي على ظهر الأرض، وهي بهذا المعنى لم تُتَّخذ نوعًا من العبادة»[٢].

«فعن طريق التناغم والتناسق بين عناصر الكون، يتحقق الوجود في كل مظاهره المتعلقة بالكون، فالوجود له طريقه الخاص في تحقيق الانسجام بين مظاهر الكون، وذلك عن طريق الموازنة بين (الين واليانج) و(العناصر الخمسة)، ولا يمكن للإنسان إدراكُ هذه الحقيقة إلا بعد الوصول والاتحاد مع الطاو، فيتجلَّى له كلُّ شيء، وذلك عن طريق ممارسة الرياضات الروحية»[٣].

وللطاو صفات في الفلسفة الصينية عبَّر عنها لاوتزي بقوله: «الطاو مراوغ لا يمسكه الحسُّ. الطاو وُلد قبل السماء والأرض، يقف ثابتًا لا يتغيَّر، ربَّما يكون هو الأبَ لعشرة الآف شيء. أنا لا أعرف له اسمًا، فلنُسمِّه الطاو، لا أدري ابنُ من هو، ولكنه سلف الآلهة»[٤].

---

(١) الفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر لعبد الحي (٥٨-٥٩).

(٢) انظر: قصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (٣/ ٢٦٠) بتصرف.

(٣) انظر: الفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر عبد الحي، (ص٦٠)، والتاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٥٦).

(٤) انظر: دين الصين المقدس، الطريق إلى الفضيلة، لعلاء الديب، (ص٣١)، وكتاب التاو، لهادي العلوي، (ص٨١).

يقول لاوتزي: «التاو تنسل الواحد، الاثنان تنسل الثلاثة، الثلاثة تنسل العشرة الآف شيء، العشرة آلاف شيء تحمل الين وتحتضن اليانج، وتحقِّق انسجامها بالدمج بين هاتين القوَّتين»(١).

وتدعُو الطاوية إلى الانسجام والتناغم مع الطاو؛ حتى يصل الإنسان إلى الاتحاد مع الطاو. يقول لاوتزي: «بالقداسة تكون واحدًا مع الطاو، أنْ تكون واحدًا مع الطاو يعني الخلود، بذلك يفنى الجسد، أمَّا الطاو فإنه يبقى إلى الأبد»(٢).

ومن خلال النصوص السابقة للاوتزي التي وصف بها الطاو يتبيَّن أنَّ الطاو يُنتِج الكونَ بغير إرادته ولا فعله، وإنما عن طريق التناغم، «فالفارق بين مفهوم الطاو وبين مفهوم الإله أنَّ الإله خلق العالمَ باختياره، وأمَّا الطاو فأنه أنتج العالم بطريقةٍ غير إرادية، والطاو لا يُشعَر بوجوده؛ لأنَّ وجودَه عينُ وجودِ الظواهر الكونية، فكلُّ ما في الكون إنَّما هي صورٌ للطاو»(٣).

ولقد مرت الطاوية بمرحلتين: مرحلة التنظير أو المرحلة الفلسفية وهي التي تتضمن جُلَّ المعتقدات الأساسية، والمرحلة الثانية وهي التي قامت على أصول الفلسفة الطاوية، لكنها اصطبغت بالطقوس السِّحرِيَّة والشعوذة، وهي الديانة الطاوية، وفيما يلي توضيحٌ موجَز لكل مرحلة:

---

(١) انظر: دين الصين المقدس، الطريق إلى الفضيلة، لعلاء الديب، (ص٤٩)، وكتاب التاو، لهادي العلوي، (ص٩٧)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٧٥-٧٦).

(٢) انظر: دين الصين المقدس، الطريق إلى الفضيلة، لعلاء الديب، (ص٢٢).

(٣) انظر: التاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٣١).

**١ - الفلسفة الطاوية:**

تُعَدُّ الفلسفة الطاوية واحدة من إحدى المدارس الفلسفية التي ظهرت في الصين في القرن (٦ق. م) وحتى القرن (٣ ق. م)، وتنسب الفلسفة الطاوية إلى لاوتزي الذي وُلد عام (٦٠٤ ق. م)، ويُنسب إليه كتاب (الطاو طي جنغ)، وأتت الطاوية بعد الفلسفة الكنفوشيوسية، وتعتبر من الفلسفات المغايرة للكنفوشيوسية؛ حيث إنَّ الكنفوشيوسية تبحث في الأخلاق الاجتماعية والمدنية، وأمَّا الطاوية فكانت من الفلسفات التي خاضت في علوم الطبيعة، والعلوم الغيبية، وبحثت في الذات الإنسانية للوصول بها إلى الاتحاد مع الآلهة، أو الاتحاد مع الطاو، وذلك عن طريق ممارسة الديانة الطاوية وتطبيقاتها (كالين واليانج) واليوغا[١].

**٢-الديانة الطاوية:**

تطورت الفلسفة الطاوية في القرن الأول الميلادي على يد المؤسِّس الثاني لها وهو تشوانغ تسي الذي أضاف على وصف (الطاو) بأنه متمثِّل في كل شيء. يقول (تشوانغ) عن (الطاو): «إنه هنا في كل مكان، في النمل وفي الأدغال، في قشَّة العُشب، في كسرة الآجُرِّ، في هذه المزبلة، وفي ماء المزابل»[٢]،

(١) انظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجفري بارندر، (ص٢٥٣)، والتاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص١٠).

(٢) حكمة الصين، لفان براج، (ص٢٠)، وكتاب التاو، لهادي العلوي، (ص٣٠).

فجعل كل ما في الوجود صورةٌ للطاو، وأضاف لها (تشوانغ) كثيرًا من الطقوس السحرية، فالذي لا يمكن الوصول له بالعقل يمكن الوصول له عن طريق السحر والتكهن، وصارت ديانة يعتنقها الكثير من الصينيين، وشيِّدت لها المعابد، ونُحتت التماثيل على هيئة لاوتزي المؤسِّس الأول الذي يعتقد الطاويون بأنه الإله[1]، وهذا الوصف للطاو إنما هو في الحقيقة عقيدة وحدة الوجود، وهي أنَّ الموجودات هي عينُ وجود الإله، فهم يعتقدون في (الطاو) أنه الإله، وترتكز تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) على ضرورة الاعتقاد في (الطاو) بأنه أصلُ الكون، وأنَّ كل ما في الكون إنما هي صُوَرٌ عن الطاو، وتعتبر الطاوية الآن إحدى أكبر الديانات الوثنية في الصين.

**أبرز المعتقدات في الديانة الطاوية:**

**أ- اعتقادهم في وجود أرواح شريرة:**

يعتقد الطاويون في وجود أرواح شريرة، ويقصدون بالأرواح الشريرة الشياطينَ التي يعتقدون أنها تسكن في الأماكن الخالية والمظلمة، وتسكن في أنواعٍ معينة من الحيوانات، ويستعينون على طرد الشياطين من بيوتهم بإدخال الشمس إلى البيت؛ لاعتقادهم في أنَّ الشمس مَظهَرٌ من مظاهر الآلهة التي تعطيهم الشعور بالأمان، وتقضي على الأرواح الشريرة، كما

(١) انظر: الأديان الحية، لأديب صعب، (ص٧٨-٧٩)، وقصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (٣/ ٢٦١).

أنهم جعلوا في كل مكان من بيوتهم وفي مقدمة الأبواب تماثيل على هيئة أسد أو نمرٍ أو ديكٍ مصنوعةً من الخشب والطين؛ لِمَا يعتقدونه فيها من أنها تُخيف الشياطين وتطردها، وخصوصًا الديك الذي يعتقدون أن له سلطانًا على الشياطين.

كما أنه لا بُدَّ عندهم من وجود الموسيقى، أو أصوات الأجراس في بيوتهم؛ بغرض طرد الشياطين من المكان، وهذا ما يُعرف بالتنظيف الأثيري في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ فإنَّ وضع الأجراس، وأصوات الموسيقا كفيلان عندهم بطرد الطاقة السلبية التي يرونها في الشياطين، وكذلك الحسد، وسيأتي بيان ذلك عند الحديث عن تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) في الفصل الثاني.

وتُصمَّم بيوتهم عادةً بطرُقٍ متعرِّجة وملتوية، وتتَّخذ شكلَ أبراج ذات ثمانية أضلاع تُشيَّد من الآجُرِّ، وترتفع فوق قواعد من الحجارة خمس طبقات أو سبعًا أو تسعًا؛ لأنَّ الأعداد الزوجية مشؤومة عندهم، ويُكثِرون من وضع الأشجار أمام مقدِّمة الأبواب وفي الزوايا؛ لطرد الأرواح الشريرة، ويتعاونون مع العَرَّافين والسَّحَرة في توجيه بيوتهم نحو الريح والماء، ويطلبون من العرَّافين أن تنزل لهم نور الشمس والأمطار[1].

(١) انظر: التاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٥٧)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٧٦)، وقصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (٣/ ١٨١-٢٦٠).

**ب- اعتقادهم في الحيوانات:**

يحتل التِّنِّينُ مكانةً مقدَّسة في الديانة الطاوية؛ لأنه يُعتبر رمزًا للوعي، وكان تلامذة لاوتزي يصوِّرون معلِّمَهم الأوَّل في صورة تنِّين؛ كنايةً عن شدَّة وعيه، وتُنحَت أصنامٌ على هيئة التِّنِّين، وتُوضع في الطرقات وفي البيوت، فإذا أراد أحدُهم الذهاب أو الإقدام على أمر ذهب إلى التنين وهمس في أذنه، وتمتم بكلمات تكون بمثابة التعاويذ والرُّقَى لتحفَظه[1].

❁❁❁

(١) انظر: الأديان الحية، لأديب صعب، (ص٧٦)، والتاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٥٧)، وحكمة الصين، لفان براج، (ص٣٧).

## المطلب الثالث
## أثر العقائد الهندية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

تعتبر بلاد الهند بشكل عام مرتعًا لكثير من الفلسفات والوثنيَّات، فنرى فيها خليطًا من المعبودات الوثنية، حتى عُبد الحجر والشجر والحيوان في بلاد الهند؛ لذلك عدَّها بعضُ علماء التاريخ البلدَ الثاني بعد مصر القديمة في تعدُّد الآلهة والمعبودات، وأطلقوا عليها بلاد الآلهة[١]، ولعلَّ تنقُّلَهم بين المعبودات كان بغرض تحرير النفس من العبودية، والوصول بها إلى الخلود، فجُلُّ المذاهب الفلسفية التي خرجت كالهندوسية والبوذية تبحث عن تحرير النَّفس حتى تصل مرحلة (الأتمان)[٢]، وتتَّحد بالمطلق[٣] بحسب زعمهم.

### الديانات السائدة في الهند قديمًا:

لم تكن الهندُ قديمًا سِوَى قبائل متفرقة ومختلفة في العقائد، وكانت هذه القبائل تُعرف بـ(الدرافيدي)[٤]، فعُبدت الأوثان، وعُبدت النار، وعُبدت

---

(١) انظر: الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٩١)، ودراسات في الأديان الوثنية الكبرى، للدكتور أحمد علي عجيبة، (ص١٢٨).

(٢) الأتمان: كلمة سنسكريتية، يُراد بها روح العالم، أو المبدأ الأول للحياة، يصل إليها الفرد بعد ممارسة الرياضات الروحية، وهو قريب من الطاو في الفلسفات الصينية، كما سبق بيانه في المطلب السابق. انظر: الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٣١).

(٣) انظر: الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٢٨).

(٤) الدرافيدي: هم طوائف مختلطة من البدو المتنقِّلين والمستوطنين، الذي كان مسكنُهم =

آلهة إناث، وكانت تُزيَّن بالحُلِيِّ والأحجار؛ فهم يعتقدون بأنَّ الإناث هن من لهن القدرة على إيجاد الخَلق، كما عُبدت الشمس والكواكب، وعُبدت الأبقار والثيران، وتُصوَّر التماثيلُ والحُلِيُّ على صورة الثور رمزًا للحماية والحفظ، وتُصنع من أنواع معيَّنة من الأحجار، كحجر الجير، والعقيق الذي يعتقدون فيه بأنَّ لبسه يجلب الحظَّ السعيد لصاحبه، ولعلَّ هذا هو السبب في أنَّ جميع التماثيل الهندية قد صُوِّرت وزيِّنت بأنواع من الأحجار الكريمة، فلم تكن هناك عقيدةٌ موحَّدة بينهم، بل كانت كل قبيلة تعبد إلهًا خاصًّا بها، إمَّا بقرًا أو ثورًا، أو كوكبًا، أو تعبد جميع هذه المعبودات.

ويرى بعضُ المؤرخين أنَّ بعض التماثيل الموجودة الآن في بلاد الهند، تُشبِه الكثير من التماثيل القديمة، كالتماثيل الموجودة في الهندوسيَّة والبوذيَّة[1].

---

= الأصلي بلادَ التركستان، والتي هجرت لسببٍ ما أوطانَها الأصليَّة في القسم الشمالي الغربي من آسيا، وظلَّت سائرة حتى وصلت إلى جنوب آسيا الوسطى، واستقر بعضُها في الهند حيث أقامت في جماعات مستقلة يختلف بعضها عن بعض في التقاليد والعادات والعقائد، ثم اتَّحد العِرْقان مع بعضهما وتسمَّوْا باسم الشعب الدرافيدي.
انظر: دراسات في الأديان الوثنية الكبرى، للدكتور أحمد علي عجيبة، (ص١٢٨)، ودراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي، (ص٥٢٢).

(١) انظر: قصة الحضارة، لوِلْ ديورانت (ج٣- ص ٣٣١)، والفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص١٣٠)، ودراسات في الأديان الوثنية، للدكتور أحمد علي عجيبة، (ص١٣١)، و أسرار الحجارة الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص١٣٠).

واستمرت هذه المعبودات في الهند حتى غزا الآريون[١] بلاد الهند عام (١٥٠٠ ق. م)، واستقروا فيها وحكموها، ومن ذلك القرن وحتى القرن (٦ ق. م) كانت الحروب قائمة بين سكان الهند الأصليين وبين الآريين، وكان الآريُّون يريدون فرض هيمنتهم الثقافية والدينية على بلاد الهند، وبالفعل تمَّت الغلبة للآريين فسيطروا على بلاد الهند في القرن (٦ق. م)، فجلبوا الهتهم وعقائدهم الوثنية إلى بلاد الهند، فاختلطت العقائد الهنديةُ والعقائد الآرية، وصُبغت جميعُ العقائد الهندية بالصِّبغة الآرية[٢].

**الديانة الفيدية:**

بعد أن استقر الآريُّون في بلاد الهند، وفرضوا هيمنتهم وعقائدهم، سُمِّيت ديانتهم بـ(الفيدا)، ويقصد بكلمة (فيدا) المعرفة، أو هي العلم عن طريق

---

(١) الآريون: كلمة الآريا في السنسكريتية تطلق على النبلاء، وهم شعبٌ ذَوُو جلود بيضاء، وشُعور سود، يتكلَّمون اللغة السنسكريتية، ويرى بعضُ الباحثين أنهم قوم آسيويو الأصل، كانوا يعيشون في بلاد التركستان، ثم زحفت منهم أفواجٌ، وانقسموا إلى فئتين، فئة هاجرت إلى أوربا، وفئة هاجرت إلى الهند عبر إيران، ويرى البعض أنَّ أصلهم أوروبي، وهو الأرجح، انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، (ص٥٢١-٥٢٣).

(٢) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، (ص٥٢٣)، والفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٩٢- ١٠٧)، والفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٧٤).

الدين، أي العلم عن طريق الدين بكل ما هو مجهول، وجعلوا لهم كتابًا مقدَّسًا هو كتاب (الفيدا) الذي ينهل منه الشعبُ طقوسه وعبادته[١].

**كتاب الفيدا:**

يعتبر الفيدا كتابًا مقدَّسًا، ويضمُّ جُلَّ العقيدة الفيدية القائمة على عبادة الظواهر الكونية، وهو كتابٌ مليءٌ بالرُّقَى والتعاويذ السحرية، والكتاب كُتب باللغة السنسكريتية وهي لغةُ الآريين، ويضم العقائد التي أتى بها الآريون، والعقائد التي كانت سائدة في الهند ثم أطلق عليها بعد ذلك الديانة البراهمانية[٢] وهي المعروفة الآن بالهندوسيَّة، ويذكر بعض المؤرخين أنه قد جُمع في القرن (١٥ق. م)، وهو مؤلَّفٌ من مجموعة من الأناشيد والأشعار والأوراد والتعاليم[٣].

---

(١) ينظر: الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٩٤)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٣٢).

(٢) البراهمانية: نسبة إلى براهمان، والبراهمان يصفه البراهمانيون بأنه مُطلَقٌ لا يمكن تصوُّرُه، ولا سبيل إلى رؤيته أو الإحاطة به، وهو بلا بداية ولا نهاية، وهو أعظم من العظيم، لا نسلَ له ولا لون، وهو الواحد الذي لا يتغيَّر، وهو مصدر الموجودات. انظر: الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٤٩-٥٠).

(٣) اختلف المؤرخون في كتاب الفيدا، هل هو آرِيُّ الأصلِ أمْ هنديٌّ، فالبعضُ منهم يرى أنَّ الكتاب يرجع إلى مصادر هندية قديمة، والبعض الآخر يرى - وهو الراجح - أنَّ الفيدا كتاب الآريِّين أتَوْا به إلى بلاد الهند، واستدلُّوا على أنه من مصادر آريه بأنَّه كُتب باللغة السنسكريتية وهي لغة الآريِّين، والتي لم تكن معروفة عند الهنود، وبأنَّ الصور =

**وينقسم كتاب الفيدا إلى أربعة أقسام**[(١)]:

١- **ريج فيدا**: ومعناه الدُّعاء والثناء، ويعتبر هذا الكتابُ الأصلَ في مجموعة الفيدا، ويشتمل على عشرة أجزاء، وعلى أربعة وستين بابًا، وأشهر الآلهة التي ورد ذكرُها في الريج فيدا: (أغنى) إلهُ النار، و(فايو) إلهُ الهواء، و(إندرا) إلهُ الرَّعْد، و(أرونا) إله السماء، و(سوريا) إلهُ الشمس، وغيرُها من الآلهة الأخرى التي تتعلَّق بمظاهر الطبيعة، والتي يعتبرون أنها من قوى الكون التي تتحكَّم في تصريفه.

٢- **ياجور فيدا**: وهو كتاب يتحدَّث عن قوانين القرابين.

٣- **سام فيدا**: ومعناه الأمن والراحة، ويشتمل على (١٨١٠) بيتًا، ويتغنى الهندوس بهذه الأبيات عند إقامة الصلاة.

٤- **أتور فيدا**: ويعني رُقَى السِّحْر، ويشتمل هذا الكتاب على مقالات في السِّحْر والتَّعاويذ، لإبعاد الشياطين، ويشتمل على أدعية تحفظ من الحيوانات المفترسة، وفيه أدعيةٌ للحصول على الراحة والأمن، والربح في التِّجارة والقِمار.

---

= الموجودة به تختلف عن الآثار الهندية القديمة. انظر: الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص٩٥)، ودراسات في الأديان الوثنية الكبرى، للدكتور أحمد علي عجيبة، (ص١٣١).

(١) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحة وأديان الهند، لمحمد ضياء الأعظمي، (ص٥٣٧)، والفكر الشرقي القديم، لجون كولر، (ص٤٤-٤٥).

**العقائد في كتاب الفيدا قبل اختلاط الفيدية بالديانات الأخرى:**

* تعظيم الآريين للكون وبالتحديد تعظيمهم للشمس وما تسكبه من نعْمة الدِّفء والظِّل، ومن الآلهة المقدسة عند الآريين ما يعرف بعبادة بهوتاسوهي (الموجودات الحية أو الأرواح)، وهي نثرُ الحبوب في الجهات الأربع، وفي المركز، والهواء، وعلى أواني المنزل، ووضع الطعام على عتبة الدار للمنبوذين والحيوانات والطيور والحشرات، بالإضافة إلى عبادتهم للأرض والسماء، والريح والماء[1].

* البناء والتصميم وفق قوانين الطبيعة، وهو ما يعرف بـ(الفاستوشاسترا)، وهو العِلمُ الفيديُّ الخاصُّ بالهندسة المعمارية، وهو علم البناء والتصميم للمباني والمعابد بالتوافق مع القوى الطبيعية، ويشبِّه أحدُ المصمِّمين المعماريين تطبيقَ مبادئ الفاستو في البناء والديكور بممارسة اليوغا بالنسبة للجسم؛ فكلها تتيح للإنسان الانسجامَ والتناغمَ مع الطبيعة[2]، وفي فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) يُعرف بالتصميم وَفْقَ الهندسة الكونية، وهي التصميم بالتناغم والتوافق مع الطبيعة، وتُستخدم لذلك رموزٌ وأشكال هندسية نبيِّنها لاحقًا في الفصل الثاني.

---

(١) انظر: دراسات في الأديان الوثنية الكبرى، للدكتور أحمد عجيبة، (ص١٣٠)، والفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، (ص١٢٧)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٤٠).

(٢) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٤١)

**الطقوس الهندوسية:**

تعتبر الهندوسية امتدادًا للديانة الفيدية؛ فجميعُ الأصول الهندوسية تعود إلى كتاب الفيدا القديم، وإن كان قد طرأ عليها كثيرٌ من التطورات، ففي نهاية القرن (٦ ق. م) توافدت على الديانة الفيدية دياناتُ مصر وبابل والصين التي تدعُو إلى الاتحاد مع الكون والطبيعة، فصارت الهندوسيَّة دينًا بلا عقيدة، كما يقول أحد فلاسفة الهندوس رادها كرشنا: «إنَّ الديانة الهندوسية لا تنتمي إلى شعبٍ من الشعوب، بل هي ثمراتٌ لتجارب الأمم التي أدَّت دورها في تكوين الفكر الهندوسي»[(١)]، فهي تضمُّ الكثير من المعتقدات والعقائد والتقاليد، كعبادة الأحجار والأشجار والنار، وتُسمَّى بالهندوكية، والبراهمية نسبة إلى براهما، ويمكن أن تُطلَق البراهمة على رجال الدِّين الذين يعتقدون أنَّ لهم اتصالًا بالآلهة، ويعتبر كتاب الويدا الكتاب المقدس لديهم، ومن العقائد الهندوسية بالإضافة إلى الكارما وتناسخ الأرواح ما يلي:

**١- تقديس النار:**

تحتلُّ النارُ مكانة عظيمة عند الهندوس؛ لذلك لا بد من إشعال النار المقدَّسة في كل بيت هندوسي منذ بداية إنشائه، وهي ليست نارًا عاديَّة كالنار المستخدمة للتدفئة أو إعداد الطعام أو الأغراض المنزلية الأخرى، بل هي

(١) انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، للدكتور محمد ضياء الأعظمي، (ص٥٣١)، وأديان الهند الكبرى، لأحمد شلبي، (ص٣٧-٤٠)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٣١).

توقد لاعتقادهم فيما لهذه النار من سيطرة وتحكم في الكون، فتُقدَّس لجلب نفع أو لدفع ضرٍّ، ولا بد لإشعالها من استخدام أنواع معيَّنة من الخشب، وتُشعل بطريقة معيَّنة وهي حكُّ الحصى بعضِه ببعض، وينبغي ألا تُترك النار حتى تخمد، وعلى الآلهة أن تقدِّم القرابين للنار بعد رشِّ المكان بالماء لمدة عشرة أيام(١).

**٢- تقديس النباتات:**

يقدِّس الهندوسُ وخصوصًا أتباع الإله (فشنو) أنوعًا معيَّنة من الأشجار، ومنها زهرةُ اللوتس التي قدَّسها من قبلهم الفراعنة؛ وذلك لاعتقادهم بأنَّها تنمو من سُرَّة الإله حاملةً براهما الذي يعتقدون أنَّه خالقُ العالم، وكانت تسمَّى برحم العالم، وتُنصب على القصور، وتُصمَّم على هيئتها النوافذُ والأبواب(٢).

**٣- تقديس الحيوانات:**

كانت الهندوس تعتقد أنَّ بعض الحيوانات تجسد الآلهة، فقدِّست وعُبدت، وكانت الحيوانات تُنحت على هيئة تماثيل، وتُنصب على البيوت وعلى القصور، ومن تلك الحيوانات ما يلي:

**الفِيَلَة:** كانت تقدَّس، وتوضع تماثيلُ على صورتها، وتُنصب على قُبَب البيوت.

---

(١) انظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجون كولر، (١٠٧- ١١١).

(٢) انظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجون كولر، (١٤٢)، وقصة الحضارة، لول ديورانت، (٣/ ٣٦١).

**السَّمكة**: يعتقدون أنها أنقذت الحكماء والفيدا من الطوفان.

**السُّلحفاة**: يعتقدون أنها تحمل الآلهة على ظهرها.

**الخنزير البري**: يعتقدون أنَّه يحمي الأرض والكون.

**الإنسان الأسد**: يعتقدون أنَّ الشيطان نال بركةً إلهيَّةً تجعله لا يُقتل داخلَ البيت ولا خارجه، في الليل أو النهار، لا بواسطة إله ولا إنسان ولا وحش، وأن (فيشنو) اندفع من عمودٍ في قصر الشيطان، على صورة الإنسان الأسد، في الغسَق، حين لم يكن ثمَّةَ ليلٌ ولا نهارٌ، وقتل الشَّيطانَ على عتبة القصر[١].

❁❁❁

(١) انظر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجون كولر، (ص١٤٢)، وقصة الحضارة، لول ديورانت، (٣/ ٣٦١).

## المبحث الثاني

## الجذور الفلسفية لطاقة المكان ( الفينغ شوي )

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: فلسفة الطاقة (التشي).**

**المطلب الثاني: فلسفة (الين- يانج).**

**المطلب الثالث: فلسفة (العناصر الخمسة).**

## المطلب الأول
## فلسفة طاقة (التشي Chi)

من الأسس والقواعد التي ترتكز عليها طاقة المكان (الفينغ شوي) فلسفةُ الطاقة وهي التي تسمى بـ(التشي-Chi)، وهي فلسفة قديمة قامت على تصوُّر الوحدة بين الإنسان والطبيعة، من خلال الاعتقاد بأنَّ أصل الكون ومنشأه بدأ من الطاقة التي تختلف أسماءُها من فلسفة إلى أخرى، والتي تعتبر عندهم هي المحرِّكَ الأساسيَّ للكون، ودُون الانقياد للطاقة تتعثَّر الحياة[١].

**نشأة القول بالطاقة:**

ترجع بداية القول بالطاقة إلى الفلسفة الطاوية التي قامت على يد (لاوتزي) الذي جعل المبدأ الأول للوجود هو (الطاو- Tao) الذي وُلد من العدم، وتولَّد من الطاو (الين واليانج -Yin-Yang)، ومن الين واليانج تولَّدت (العناصر الخمسة: الماء والتراب والمعدن والخشب والنار)، ثم تولَّدت جميعُ الكائنات، وتطبيقات (الطاقة) ليست إلا الطاويَّة في صورتها الحقيقية[٢]، ويتَّضح ذلك من خلال تعريف (الطاو) و(الطاقة).

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٢٦-٢٧)، والفنغ شوي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص١٧).

(٢) انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٢٢٢).

يُعرف (الطاو) بأنه الطريق إلى الوحدة مع الطبيعة والانسجام معها، «وعن طريق ممارسة التاو واتباع قوانينها، يحدث الانسجام والتوافق مع الطبيعة»[١].

وأمَّا الطاقة فهي الأساس والمبدأ الأول للكون، قبل أن تتحوَّل إلى مادة، وتتشكَّل في جميع الكائنات، فكل ما في الكون إنما هو في حقيقته طاقةٌ، وهي القوة الكامنة التي تسيِّر الكائنات، ففي زعمهم «كانت الطاقة هادئةً، ثم تولَّد عنها الين يانج»[٢].

ويُطبَّق (الطاو) على طاقة المكان (الفينغ شوي) بالربط بين كل أجزاء البيت، وذلك باستخدام الألوان والأشكال، والتوفيق بينها وبين الإنسان الذي يسكن هذا المكان، ولا بُدَّ من استشعار ارتباطهم بالبيئة المحيطة بهم وتأثيرها عليهم[٣]، وطاقة (التشي) هي الفلسفة الطاوية على حقيقتها، والتي تُعتبر المحور الأساسيَّ الذي تدور حوله فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) والتي تربط الإنسانَ بالطبيعة.

---

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٣٢)، والفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر لعبد الحي، (ص٦٠)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٠).

(٢) انظر: الطاقة الروحية، لهند رشدي، (ص٣)، و الاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفونغ شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٨٩- ٩٦)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٦١).

(٣) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٣١- ٣٢).

**المقصود بطاقة التشي:**

تُفسَّر كلمة (تشي- Chi) في الفلسفة الصِّينيَّة بـ(النُّور)، فتُسمَّى (طاقة النُّور، أو الطاقة الحية)، فطاقة النُّور أو Chi هي عندهم الأساس الواحد، ومنشأ جذور الكائنات، وتختلف المسميات لطاقة التشي في ظاهرها، وإن كانت متَّفقةً في جوهرها؛ فكلها تأتي بمعنى واحد، فتسمَّى بـ (الطاقة الحيوية، وطاقة قوة الحياة، وطاقة الحياة)، باعتبار أنها مصدرُ وأساس الحياة، والمحرك الأساسي للحياة، وتسمى بـ(الطاقة الكونية)؛ لاعتقادهم بأنَّها موجودة ومنتشرة في الكون، وأن مصدرها الكون، وتسمى بطاقة الشفاء وقوة الشفاء؛ لِمَا ينسبون إليها من قدرات شفائيَّة، ويسميها من يُأَسْلِمُها (بالرُّوح)، أو (الطاقة الروحية) التي يحصل عليها الإنسان من خلال أدائه للعبادات، أو وجوده في أماكن العبادة[1].

**صفات طاقة (التشي)[2]:**

- وُجدت قبل وجود العالم، بل هي المكوِّن الأساسي للكون، وكلُّ

(١) انظر: العلاج بالطاقة، لمحمد لعبد الجواد، (ص١٣)، وأسرار الطاقة في العلاج والتطوير الذاتي، لعبد اللطيف العزعزي، (ص٣٧)، والعناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص١٠٢-١٠٣).

(٢) انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٢٢٣)، وعلم الطاقة الروحية، لهند رشدي، (ص٣)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١١).

مادة في هذا الكون إنما هي مظهرٌ من مظاهر الطاقة.

- لا يمكن إدراك طاقة (التشي) إلا من خلال تأثيرها على الإنسان والمحيط من حوله.
- لِطاقة (التشي) القدرةُ على تغيير الكون بما فيه من الكائنات الحية.
- طاقة (التشي) لا تَفنَى، ولا تُستحْدَث.

وتتشابه صفاتُ طاقة (التشي) مع ما ذُكر من صفات (الطاو) في الفلسفة الصينية؛ فهو قد وُجد وقبل وجود الكون، وله القدرة على تغيير الكون وما فيه، ومنه انسلَّت جميع الكائنات بزعمهم.

**تطبيق طاقة (التشي) على طاقة المكان (الفينغ شوي):**

من العناصر الأساسية التي ترتكز عليها فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) طاقة (التشي) والتي لا بدَّ من موازنتها في المكان؛ ليتحقق الانسجام مع الطبيعة، فيتبع ممارسات وتطبيقات لطاقة المكان (الفينغ شوي) لتتمكَّن (التشي) من الانسياب والدخول إلى البيوت، وتحقيق ما يَنشُده سكانهُا من السعادة والرزق، ولا بد -حسْبَ اعتقادهم- من موازنة (التشي) عن طريق (الين واليانج)، بتحديد وجودها في المكان، فزيادةُ أحدٍ منهما على الآخر يسبب (طاقة سلبية) يرونها في الفوضى والفشل والمرض، وربما الموت، كما تُنظَّم طاقة (التشي) في المكان عن طريق تطبيق (العناصر الخمسة)، وتقسيمات مربع الباجوا؛ حتى تسير قوَّةُ طاقة التشي بانسيابٍ ولا تصطدم

بأي عائق؛ لتخلق لساكني البيت كل ما يَنشُدونه[١]، وسيأتي بيان (الين واليانج) و(العناصر الخمسة) في المطلب الثاني – بإذن الله –.

ويعتقد مروِّجو فلسفة طاقة (التشي) أنَّ الطاقة وقوَّةَ تأثيرها على الكون –حسْب اعتقادهم– هي التي تغيِّر حياةَ الكائنات، فكل ما يحصل في هذا الكون إنما هو نتيجة لتأثيرات الطاقة، ولكي تسير الطاقة في المسار الصحيح وتمنحهم طاقة التشي الإيجابية والتي تسمى (تشينغ تشي –sheng Chi) لا بُدَّ لهم من معرفة كيف يسيرون على القوانين والقواعد التي تسمح لطاقة التشي بالانسياب في الأماكن، وبها يحصل التناغمُ مع الطبيعة، والبعدُ عن كل ما يجلب طاقة التشي السلبية[٢]، ومن ذلك:

اتباع رسومٍ وتخطيطاتٍ تبين نظامَ الكون والأماكنَ التي تتدفق فيها الطاقة الإيجابية، ومن أبرز تلك الرسوم (مربع الباجوا)؛ فلكل مكان طاقةٌ تختلف عن طاقة المكان الآخر، والتي تُوازَن من خلال تطبيق العناصر الخمسة والين واليانج[٣].

---

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٣٧)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، وأنسيسيا وايدرا، (ص٢٦).

(٢) انظر: الوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٠)، والفنغ شوي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٩٠).

(٣) انظر: علم الطاقات التسع، لميتشيو كوشي، (ص٩٧)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص١٣).

ويُطلق أنصار الفلسفة الشرقية في بلاد الإسلام على الطاقة الإيجابية (البركة والسعادة)، وهي القوة الخفيَّة أو البركة التي تكون في الوقت والعمر والمال! والطاقة السلبية هي «الجن والشياطين والحسد»[١].

**مراحل طاقة (التشي):**

**تمرُّ طاقة (تشي) بثلاث مراحل، وهي:**

**١- شينغ تشي** (ShengChi): وتعني الحركة إلى الأعلى، ويُطلق عليها اسمُ الطاقة الإيجابية، وتوجد هذه الطاقة في الأماكن المرتفعة والمشرقة، وتَكثُر في عنصري الخشب والماء، وتوجد هذه الطاقة عند اكتمال القمر، ويزعم مروِّجوها أن وجودها يُشعِر بالراحة والسعادة والتوفيق.

**٢- سي تشي** (Si Chi): وهي عكس السابقة، ويُطلَق عليها اسمُ الطاقة السلبية؛ فلها تأثيرها على المكان عند وجودها بالقلق والمرض، وتخفِّف من نشاط الشخص وحركته، وتكون هذه الطاقة في الحيوانات المريضة، والتربة المستهلكة، والأماكن غير المرتبة، وتكون أيضًا في الهلال الوليد.

**٣- شا تشي** (Sha Chi): هي طاقة ضارة، وتُصنَّف على أنها الجن والشياطين، حين يتلبَّسون بالإنسان في حالة الغضب، وتأتي هذه الطاقة من المحيط السلبي المليء بالأسلاك الكهربائية، ومن تحت الأرض، كأن

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٢٣-٢٤)، والفينغ شوي، لزيدون عبدالرزاق، (ص١٢).

يكون المنزل مبنيًّا على أرض منخفضة، أو بجانب مقبرة أو وادٍ، أو وُضع على تقاطع حرف T، فيعتقد مروِّجوها أنها سببٌ لجلب الشياطين، لذلك نجد الأجراس تُستخدم كثيرًا في (الفينغ شوي) فتعلَّق على السلالم، أو في مقدمة البيوت؛ لتقوم على تفتيت الطاقة السَّلبيَّة[١].

ويتبين لنا من عرض فلسفة الطاقة أنَّها ممارسَةٌ (للديانة الطاوية)، وإنْ تغيَّرت أسماؤها؛ فتغيُّر الاسم لا يغيِّر من حقيقة المسمَّى شيئًا.

❁❁❁

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون عبد الرزاق، (ص١٢)، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٣٩٢)، ودليل الطاقة الإيجابية، لمجيد حميد الألوسي، (ص٢٢).

## المطلب الثاني
## فلسفة (الين - اليانج Yin-Yang)

تعتبر (الين واليانج) من الفلسفات الرئيسة في الفكر الصيني، و تقوم عليها كثيرٌ من معتقدات الصينيين ونظرياتهم في الخَلْق؛ «فسِرُّ الفلسفة والعلم الصينيين اختُصرا في كلمتين هما: (ين - يانج) أي: نظرية وحدة الوجود الاستقطابية»[(١)]؛ فهي في ظاهرها ترمز إلى الثنائية المتضادة والمتعاقبة التي نشأت منها الكائنات، فالين يرمز إلى الجانب المظلِم، واليانج إلى الجانب المشرق، بينما هي في حقيقتها فلسفةٌ صينية تقوم على وحدة التصوُّر للكون[(٢)].

### المقصود بفلسفة (الين واليانج):

يُقصَد بالين واليانج بعدٌ فلسفيٌّ يختلف عن ظاهرها الذي ربَّما يرى البعض أنه يرمز إلى الثنائية فقط؛ حيث إنَّ كلَّ ما في هذا الكون إنما هو تجلِّيات أو مظاهر للمبدأ الأول الذي يعبَّر عنه بالطاو، وهو المرادف لطاقة

---

(١) انظر: المبدأ الفريد للفلسفة والعلم في الشرق الأقصى، لجورج أوشاو، (ص١٩)، والفنغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٥).

(٢) انظر: الفلسفة والفكر الصيني، للدكتور عمر لعبد الحي، (ص٦٢)، و أسرار الطاقة في العلاج والتطوير الذاتي، لعبد اللطيف العزعزي، (ص٥٨)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٢٥).

(تشي)، وللطايجي (Daiji) وهي نتيجةٌ لفعلين متضادَّين متجاذِبَين هما: (الين واليانج) اللذان أنتجا الكون، والتي تفسِّر العلاقة بين الموجودات وبين الين واليانج، فـ(الين) هي الأرض، و(اليانج) السماءُ، وتُدرس علاقةُ الإنسان بالمحيط من حوله، وتأثيرُ الكون عليه من خلال الموازنة بينهما، والإنسانُ يتوسَّط بين السماء والأرض، حيث تتفاعل طاقات الإنسان مع طاقات القوَّتَين (ين ويانج)[1].

**نشأة فلسفة (الين واليانج):**

تتَّفق كثير من الروايات على أنَّ فلسفة (الين - يانج) ظهرت قديمًا على يد الفيلسوف (فو هي - ١٨٥٢ق. م) ردًّا على السؤال الذي كان ينتاب (فوهي) والشعبَ الصينيَّ عن أصل الكون ونشأته حين رأى تعاقب الليل والنهار، وأنَّ كل ما في هذا الكون يسير بانتظام، فسَّرها بوجود قوَّة مبدئيَّة كلِّيَّة لا مرئيَّة ولا شكلَ لها وُجدت قبل وجود العالم، ثم انقسمت تلك القوَّةُ إلى قوَّتين متضادَّتين، جزءٌ منهما وهو القسم الأنقى والأخفُّ تصاعد للأعلى، فنشأت السماء، والقوَّةُ الثانية وهي الأثقل والأكثر كثافةً هبطت نحو الأسفل، وتكوَّنت الأرض، فالسماء والأرض هما التجسيدُ الأول للين واليانج، ثم جعلها قسمين: (ين Yin) يجذب (يانغ Yang) والعكس، وعن

(١) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٢٦)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٢٥).

طريق تلك القوَّتين تنشأ جميع الموجودات[١].

بعدها ظهرت الطاوية والتي تبنَّت فلسفة (الين -اليانج)، وجعلتها المتولِّدة من الطاو الذي يمثل المبدأ الأول للوجود، والتي انسلَّت منه الكائنات، يقول لاوتزي: «التاو أنجب واحدًا، الواحد أنجب الثاني، الثاني أنجب الثالث، الثلاثة أنجبت الآلاف المؤلَّفة»[٢].

**صفات فلسفة (الين و اليانج):**

الين واليانج - بحسب زعمهم - عنصران يكمل كلٌّ واحد منهما الآخرَ، ولا يمكن لأحدهما الاستغناءُ عن الآخر، ومع أنهما متضادَّان إلا أنهما متلازمان، فيحدث الموازنة بين طاقات الإنسان والطاقات الموجودة في الكون بالموازنة بين الين واليانج، ومن أهم خصائصهما:

- كلُّ ما في هذا الكون مكوَّن من قطبين هما: ين ويانج.
- لا يمكن أن تكون ين ويانج مطلقين، فلا يكون (ين) مطلقًا، ولا يكون (يانج) مطلقًا، بل لابُدَّ من النسبيَّة بينهما، فكلُّ شيء يكون (ين و يانج)، فالراحة أكثر (ين) من العمل، ولكنها أكثرُ (يانج) من النوم.

---

(١) انظر: المبدأ الفريد للفلسفة والعلم في الشرق الاقصى، (ص٢٩-٣١)، والفلسفة والفكر الصيني، للدكتور عمر لعبد الحي، (ص٦١)، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص١٧٢).

(٢) انظر: التاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٣٢).

- كلُّ الكائنات والظواهر مصدُرها (الين يانج) فهما بلا بداية ولا نهاية.
- يندرج تحت الين كلُّ عناصر السكون، والأنوثة، والقرب من الأرض، والألوان الهادئة.
- يندرج تحت اليانج كلُّ عناصر الحركة، والنشاط، والذكورة، والقرب من السماء.
- من صفاتها الاعتدالُ والموازنة، مثلًا الموازنة في تصميم المكان بين ألوان وأشكال الين واليانج[١].

**علاقة فلسفة (الين واليانج) بطاقة المكان (الفينغ شوي):**

من الأُسس التي يعتمد عليها الفينغ شوي عند التصميم الديكوري للمسكن أن يوازن أصحابُ الفلسفة الشرقية بين وجود (الين واليانج) في المكان الواحد، ففي غرفة النوم مثلًا تكون طاقةُ الين أكثرَ من طاقة اليانج لتساعدهم - حسب زعمهم - على النوم والراحة، بينما في مكان العمل تكون طاقة (يانج) أكثر من طاقة (ين)؛ ليجلب لهم المالَ والنشاط والحركة، فعلى سبيل المثال تكون أبوابُ المكاتب أكثر (يانج)، فتكون واسعة وشديدة الإضاءة.

---

(١) انظر: المبدأ الفريد، لجورج أوشاو، (ص٤٥)، والتاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٣٤-٣٥)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، لجمان ورفاه السيد، (ص٩٤).

وإذا كان الشخص عصبيَّ المِزاج فهو (يانج)، ومع مرور الوقت يمكن أن يكون (ين) إذا وازن بين طاقة (الين واليانج)، وإذا كان أثاث البيت زواياه حادَّةٌ، وذا أشكال مربَّعة، فهو (يانج)، وإذا كان الأثاث ذا أشكال دائرية، فهو (ين)[١].

ويُرمَز للين واليانج برمزٍ يعبِّر عن اعتقادهم في أنَّها أصلُ الكون، وهو دائرةٌ داخلها دائرتان: إحداهما مظلمة، والأخرى مضيئة، وداخل الدائرة المضيئة دائرةٌ صغيرة مظلمة، وداخل الدائرة المظلمة دائرةٌ مضيئة، وتجسِّد هذه الدائرةُ تفاصيلَ العقيدة الوثنية؛ فالدائرة الأولى هي المبدأ الأوَّلُ قبل ظهور الموجودات، أمَّا الدائرتان اللَّتَان في وسطها فتعبِّران عن حركة الين واليانج التناوبيَّة، والتي لا بد من الموازنة فيها بينهما من خلال الدائرتين الصغيرتين اللَّتَين وُضِعَتا بطريقة عكسية، فنجد كل (ين) لديه (يانج) صغير، وكلَّ (يانج) لديه (ين) صغير حتى يحدث التوازنُ والانسجام[٢].

ولقد رمز فوهي ليانج بـ(-) وجعله رمزًا للسماء والقوَّة والنشاط، ورمز

---

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٣٣-٣٤)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٤٢-٤٣)، والوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٦٤-٦٥).

(٢) انظر: التاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٣٦)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٢٦).

لين بـ (==) وجعلها رمزًا للأرض والشمس، ثم أضاف لهاتين العصاتين عصاةً ثالثة وسمَّاها بعصا العقل الأوَّل المقدَّسة، وتمثِّل العِصِيُّ الثلاث الكونَ كلَّه، بما فيه من ظواهر طبيعية وكائنات، ورمز لها بـــ:

- السماء.
- الإنسان.
- الأرض.

وأضاف لهذه العصيِّ مجموعاتٍ ثلاثيَّة تتحوَّل وتتغيَّر وفق ترتيبه للظواهر الكونية، وهي ما تُعرف بالتثليثات الثَّمان[1].

وتتَّخذ (الين واليانج) صورَ جميع الموجودات في هذا الكون، فحتى تحدث الموازنة لا بُدَّ من الانسجام مع الكون عن طريق التأمُّل وترديد كلمات معينة؛ ليحدث التوازن بين (الين واليانج) في جسم الإنسان، وأمَّا موازنة (الين واليانج) في البيوت فتكون عن طريق التناغُم بين قِطع الأثاث، وبين أماكن الغرف وتصنيفها، ويُعرَف ذلك بتصميم البيت على خريطة (الباجوا)، والتي تُوزَّع عليها العناصرُ الخمسة ومكانُ كل عنصر من عناصر البيت.

والآن نَعرِض لبعض الموجودات التي تندرِج تحت (الين واليانج)،

(١) انظر: المبدأ الفريد، لجورج أوشاو، (ص٣٦-٣٩)، وعلم الطاقات التسع، لميتشيو كوشي، (ص١٢).

والتي لا تنحصر فيما ذكرنا فقط، بل تمتدُّ لتشمل كلَّ ما هو موجود، وهي كما يأتي[١]:

| اليانج | الين |
|---|---|
| السماء | الأرض |
| الروح | المادة |
| الصيف | الشتاء |
| الدفء | البرد |
| النهار | الليل |
| الذكر | الأنثى |
| الموجب | السالب |
| حركة | هدوء |
| نار | ماء |
| بسط | قبض |

❁❁❁

(١) انظر: الفنغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٧)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٦٢).

## المطلب الثالث
## فلسفة (العناصر الخمسة)

**فلسفة (العناصر الخمسة):**

تُترجَم لفظة عنصر إلى أطوار، أو حركات وتحوُّلات، أو تقاطعات، ويحمل هذا المعنى تعريفًا باطنيًّا مبنيًّا على النظرة الأحاديَّة للكون، وأنَّ كل ما في هذا الكون إنما هو مظاهرُ وصورٌ لـ(الين واليانج) والعناصر الخمسة، فلا يقصد بالعنصر الجزءُ المكوِّن للمادة، بل تُفسَّر بالتحوُّلات أو التقاطعات الناتجة عن العناصر الخمسة وهي (الماء، والتراب، والنار، والخشب، والمعدن) ومعلومٌ أنَّ هذه العناصر يكون بعضُها سببًا لما قبْله، فالأشجار تَنبُت بالماء، والنار تشتعل بالأخشاب، فهم لا يريدون بالعناصر الخمسة هذا المعنى السطحيَّ، بل إنَّها تَحمِل أبعادًا فلسفيَّةً تُبنى على أنَّ كلَّ الكائنات تكوَّنت من هذه العناصر، وأنها تبقى على جوهرها الحقيقي حتى لو اختلفت الصُّور[1].

ويُقصَد بالعناصر الخمسة تلك المفاهيم الكونيَّة التي تشرح نظامَ الكون، والظواهر الطبيعية فيه، بلُغةٍ رمزيَّةٍ كثيرة التعقيد، وتشير تلك المفاهيم إلى أنَّ كل ما في الكون قد تولَّد من طاقة (التشي)، ومن (التشي) تولَّد (الين واليانج)، ثم تولَّدت العناصر الخمسة (الماء، والتراب، والمعدن، والخشب، والنار) منها، ومن العناصر الخمسة تولَّدت جميعُ الموجودات

---

(١) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٢١)، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتور هيفاء الرشيد، (ص٩٨-١٩٩).

التي تكتسب طِباعها من العناصر الخمسة، فلكلِّ عنصرٍ ميزاتٌ تميِّزه عن غيره، ومِن ثَمَّ تُعطي المكانَ والإنسان مِن صفاتها، وتتصوَّر بصورته مع بقاء جوهره الحقيقي[١].

**نشأة فلسفة (العناصر الخمسة):**

تُعتبر فلسفة العناصر الخمسة عنصرًا أساسيًّا في الفلسفة الصينيَّة، وتعود نشأتها إلى ما بين القرن العاشر والخامس قبل الميلاد، فالعناصر الخمسة تُعتبر المصدرَ لظهور جميع الموجودات في الكون، فكلُّ ما في الكون - عند الصينيين - يُعتبر نتيجةً من نتائج تفاعلات العناصر الخمسة مع بعضها البعض، لذلك ترتكز الفلسفة الصينية في تطبيقاتها على العناصر الخمسة[٢].

**الخصائص الرُّوحانية لفلسفة (العناصر الخمسة):**

**عنصر النار[٣]:**

يأخذ عنصرُ النارِ اللَّونَ الأحمر، أمَّا الشكلُ المثلَّث فهو يمثِّل لهبَ النار، ويكون في جهة الجنوب من البيت باتجاه الشمس، وله تأثيرُه الروحانيُّ على

(١) انظر الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٩)، والعناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٢١).

(٢) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٤٠)، والفلسفة والفكر السياسي في الصين، للدكتور عمر لعبد الحي، (ص٥٩).

(٣) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٤٨-٥٢)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٤)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٢٠-٢٥).

المكان -حسب زعمهم-؛ فهو يقوِّي الطاقة، ويساعد على التفكير الذهني؛ لذلك توضع الشموع في الاحتفالات الرسمية عند من يعتقد بفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)كي تساعدهم على التفكير والإبداع! ويوافق عنصرُ النار فصلَ الصيف، فيتَّصف الأشخاص الذين يولدون في فصل الصيف بالشجاعة وحُبِّ الإثارة، كما يكون فصلُ الصيف سببًا للأمراض التي تتكافأ مع النار، مثل أمراض القلب.

**عنصر التراب**[(١)]:

يأخذ عنصرُ التراب اللونَين البنِّيَّ والأصفرَ، ويعبِّر الشكلُ المربَّع عن رُوح الأرض، فحسب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) فإن استخدام ألوان عنصر التراب يعيد الحياة إلى الأشياء الميِّتة، ويساعد على الأمن والطمأنينة ولا بُدَّ من وجود الشكل المربَّع في جهة المركز حسْب تقسيم مربع (الباجوا).

**عنصر المعدن**[(٢)]:

يأخذ عنصرُ المعدن اللونَ الأبيض، والشكل الدائري، ويستعمل في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) معزِّزًا ومقوِّيًا للطاقة الإيجابية، ومن تكهُّنهم في هذا العنصر أنَّ مَن يولدون في فصل الخريف يكونون مثاليين

---

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسي وايدرا، (ص٤٨)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٤)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٢١).

(٢) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسي وايدرا، (٤٨)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٤)، والفينغ شوي، لزيدون عبد الرزاق، (ص٢٢).

ومنظَّمين ومحبِّين للسيطرة، ويتميَّزون بالفطنة والفراسة، ويُستخدم هذا العنصر في أدوات البناء والمعدَّات الكهربائية، ولابد أن يكون عنصر المعدن في الاتجاه الغربي من البيت – حسب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي).

**عنصر الماء**(١):

يُسمَّى (شوي – Shui)، ويأخذ اللونين الأزرق والأسود، ويتَّخذ الشكلَ المتموِّجَ، فهو غيرُ ثابت، ويُستخدم في النوافذ الواسعة، والطاولات الزجاجية، والمغاسل، ويؤثِّر على الشخص بإعادة الحيويَّة له والشباب والصِّحَّة، ويوافق فصلَ الشتاء، ويعتقدون أنَّ الأشخاص الذين يولدون في فصل الشتاء يكونون عاطفيِّين أمناءَ حكماء بسبب تأثير عنصر الماء عليهم – حسب زعمهم–، ويحرصون على وجود الماء بجانب البيت؛ ليجلِب لهم المالَ الوفير؛ فللماء الطاهرِ عندهم قدرةٌ شفائيَّة؛ لاحتوائه على معلومات عن التنظيم الصحيح للعالم(٢).

**عنصر الشجر أو الخشب**(٣):

يأخذ هذا العنصرُ اللَّونين الأخضر والأزرق، ويرتبط مع هذا العنصر

---

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسي وايدرا، (ص٤٨)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٤)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٢١).

(٢) انظر: فين شوي البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٦٧).

(٣) طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسي وايدرا، (ص٤٨)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (٣٤)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٢١).

شكلُ المستطيل والعمودي والمربَّع، ومن الرُّوحانيَّات التي لعنصر الخشب حسب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أنَّ الأشخاص الذين يولدون في فصل الربيع وهو فصل الخشب يكونون متفائلين، ويعزّز الطاقة الإيجابية لديهم، وإذا اختلَّ توازنُ هذا العنصر يصاب الشخص بأمراض واضطرابات.

**تحوُّلات العناصر الخمسة:**

في معتقد فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أنَّ نظام الكون المنتظم يمرُّ عبر مراحل خمسٍ تحدث من خلالها النشأةُ الكونية، وتشرح تحوُّلات العناصر الخمسة الروابط الطاقيَّة التي تربط بين الإنسان ومحيطه، وبين العناصر الخمسة، فلكلُّ عنصر ما يقابله من الأبراج والنجوم، فكوكب الزهرة مثلًا يمثِّل طاقةَ المعدن، وكوكب المشتري يمثِّل طاقة الشجرة والتي تؤثِّر على الحوادث الأرضية وعلى الكائنات، ويُعرَف العنصرُ الذي يناسب طاقةَ الجسم عن طريق حساب المولد بالأبراج الصِّينيَّة[١]، وتأثير هذه العناصر على محيطه وعلى جسده، وأمَّا الروابط التي تربط العناصرَ ببعضها فهي[٢]:

١- طاقةٌ تصاعديَّةُ المنحى سريعةُ التمدُّد، وتمثِّل الطاقةَ في قوَّتها أو نشاطها، وهي الشجرة.

---

(١) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٩).

(٢) انظر: علم الطاقات التسع، لميتشيو كوشي، (ص١٥- ٢١، ١٨٠)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٨٣).

٢- طاقة حرَّة واسعة التمدُّد، ناشطة، وتكون الطاقة فيها قويَّة ومتأجِّجة، وهي النار.

٣- طاقة قائمة على التجميع والتكثيف، وتبدأ بالهبوط، وتتحرك باتجاه الداخل، وهي التربة.

٤- طاقة ماديَّة، كلِّيَّة التماسك ومتقلِّصة، وهي المعدن.

٥- طاقة بطيئة التحلُّل، سائلة وخفيفة، ما بين التكثيف والتمدُّد، وهي الماء.

وتُعرَف تلك الروابط عن طريق دورات العناصر الخمسة وموافقاتها من (الين واليانج) والتثليثات الثمانية من خلال دورات تُسمَّى دورة التوليد ودورة الهدم، وهي كما يأتي:

**أ- دورة التوليد:**

دورة التوليد تُطبَّق في فلسفة الفينغ شوي، ويُقصد بها انسجام العناصر مع بعضها عن طريق موازنة (الين واليانج) في كل عنصر، والتوفيقُ بين كل عنصر والعنصر الذي يتولَّد منه، و لا يمكن لهذه العناصر أن تُصنَّف على غير التصنيف الذي صنَّفه الصينيُّون؛ ليحدث التناغمُ والانسجام بين العناصر الخمسة، فمثلًا إذا وجد عنصر الماء والمتمثِّل في وجود الماء، أو حوض سمك في زاوية من زوايا البيت، وبجانبه أو تحته عنصرُ المعدن ويتمثَّل في اللَّونَين الأبيض والرَّمادي، فإنَّه يولد لصاحب المنزل المال الوفير، والخشب يولد النارَ؛ لذلك يحرص أتباعُ الفلسفة على الربط بين

عنصري النار والخشب؛ لأنه يؤدِّي إلى النجاح والتوفيق لسكان البيت[١]، وهكذا مع بقيَّة العناصر يعتمد في بناية البيت أو المكتب أو المستشفى على الربط بين العناصر الخمسة والموازنة بينها. ودورة التوليد هي كما يأتي:

**دورة التوليد أو البناء:**

الشجرُ يولد النارَ.

النارُ تولد الترابَ.

الترابُ يولد المعدنَ.

المعدنُ يولد الماءَ.

الماءُ يولد الشجرَ[٢].

**ب- دورة التحكُّم أو الهدم:**

تسمَّى الدورة الثانية من التحولات «**دورة التحكم أو الهدم**[٣]»، وتعتبر - عندهم - مكمِّلةً لدورة التوليد، و تعطي الدعمَ للتوازن والانسجام بين العناصر الخمسة، ويُقصد بها أنه إذا بُني بيتٌ أو مكتب عمل على عنصر يهدم العنصرَ الذي قبله فإنَّ ذلك يؤثِّر على الشخص، فمثلًا: عنصر الشجر

---

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٣٢-٣٣)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفونج شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص١١٣).

(٢) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٥١-٥٢)، وطاقة المكان، الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٤٢).

(٣) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٨).

ويتمثل في وضع نباتات، أو رسومات باللون الأخضر يهدِم ويتحكم بعنصر التراب والمتمثِّل في وضع صُوَرٍ للجبال أو رسومات باللون الأصفر، فإذا وُجد في البيت عنصرُ شجر بجانب عنصر التراب، فإنَّه يتسبب في إحداث أمراضٍ لساكني البيت، أمَّا البيتُ الذي يُبنى من الخشب على موقعٍ يحمل صفات المعدن، فإنه يخلق تضاربًا وسوءَ حظٍّ[1].

**ودورة الهدم هي كما يأتي:**

**دورة التحكم أو الهدم:**

الشجر يتحكم في التراب.

التراب يتحكم في الماء.

الماء يتحكم في النار.

النار تتحكم في المعدن.

المعدن يتحكم في الشجر.

**علاقة العناصر الخمسة بطاقة المكان (الفينغ شوي):**

تُطبَّق العناصر الخمسة على طاقة المكان (الفينغ شوي) والتي تعتبر عنصرًا رئيسًا في تطبيقاته من خلال إدخال العنصر، أو لونه - إن لم يمكن إدخالُ العنصر - إلى المكان الذي تكون طاقته متذبذبة، فلكل عنصر من العناصر الخمسة جهةٌ من المكان تكون الطاقةُ فيه مناسبة؛ لتمنح ساكنَ البيت الانسجامَ

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٣٢-٣٣)، والعناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٥٢).

والتناغم مع الطبيعة، ومن ثم تحقيق كل ما ينشده، ويُتعرَّف على العنصر المناسب لطاقة الإنسان من خلال تاريخ ميلاده ومعرفة بُرْجه؛ فلكل سنَةٍ عنصرٌ معيَّن له طاقتُه الخاصة به، فالمولود في السنة المائيَّة يفضِّل البحارَ والسباحة، ومن يولد في سنة الشجر أو الخشب يميل إلى ألوان الغابات والأشجار وهكذا.

ويتَّضح منه ظهورُ التنجيم والكهانة ظهورًا صريحًا لا يخفى على عاقل[١].

وفي عملية تصميم البيوت يُبعِدون اللون الأزرق أو الأسود عن لون النار؛ لأنَّ الماء يطفئ النار، ولا يُفضَّل اللون الرماديُّ الذي يعبِّر عن المعدن بجانب اللون البني (عنصر الخشب)؛ لأنَّ المعدن يقطع الخشب، وفي أماكن العمل تُوضَع ألوانٌ تَرمُز للنار والمعدن والخشب؛ لتزيد من الطاقة الإيجابية التي يرونها في الإبداع في العمل وقوة التفكير!

كما يُضاف كلُّ عنصر إلى المكان حسْب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، فمثلا: لا يوضع حوضٌ للماء، أو صوَرٌ تعبِّر عن الماء خلف المكتب؛ لأنَّ ذلك - بزعمهم - يتسبَّب في حدوث الفشل في العمل، ولا توضع صورٌ للجبال أو الهضاب أمام المكتب؛ لأنَّ هذا يسبب عوائق في العمل[٢] ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي الذي يبيِّن تقسيمَ المكان بناءً على

---

(١) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٥-٣٩)، والعناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٤٠)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٦٨).

(٢) انظر: طاقة المكان، الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٥٣)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٣٥- ٣٩)، والفنغ شوي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٤٠).

تواجد طاقة (تشي) فيه، ومكان كل عنصر من العناصر الخمسة[١]:

| العنصر | ماء | معدن | تراب | نار | خشب |
|---|---|---|---|---|---|
| الفصل | الشتاء | الخريف | آخر الصيف بداية الصيف | الصيف | الربيع |
| التوقيت اليومي | الليل | المساء | آخر الظهر العصر | الظهر | الصباح |
| الاتجاه على حسب البوصلة الصينية | شمال | غرب شمال غرب | جنوب غربي شمال غربي | جنوب | شرق جنوب شرقي |
| الشكل | غير منظم | دائرة قبة | مربع أسفل | مثلث معين | مستطيل رفوف |
| اللون | أزرق أسود | أبيض ذهبي فضي | أصفر | أحمر | أخضر |
| الرقم بناء على تقسيم مربع (الباجوا) | ١ | ٦ ٧ | ٨ ٢ ٥ | ٩ | ٣ ٤ |
| المكان | غرفة النوم | المكتب | غرفة الطعام | الصالون | المطبخ |
| نوع الطاقة | متموجة | متمركزة | مريحة وهادئة | في تحرك وتأجج | في صعود باتساع |

❀ ❀ ❀

(١) انظر: الوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٨٨)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفنغ شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص٩٩).

# الفصل الثاني

## أسرار طاقة المكان ( الفينغ شوي ) والتطبيقات المرتبطة به

**وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: أسرار تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المبحث الثاني: تطبيقات (الطاقة الكونية) المرتبطة بطاقة المكان (الفينغ شوي).**

## المبحث الأول

## أسرار تطبيقات طاقة المكان ( الفينغ شوي )

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول: أسرار الباجوا والمحاور التسعة والتثليثات الثمانية في طاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المطلب الثاني: أسرار الأحجار في طاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المطلب الثالث: أسرار الأشكال الهندسية في طاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المطلب الرابع: أسرار الحيوانات الرمزية في طاقة المكان (الفينغ شوي).**

## المطلب الأول

## أسرار (الباجوا – Bagua) والمحاور التسعة والتثليثات الثمانية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

يقوم أساس الفينغ شوي في تطبيق فلسفته على تخطيط أجزاء البيت الداخلية وأماكن الغرف بناءً على خريطة (الباجوا) التي تُوزَّع فيها الخطوط الثلاثية (التثليثات الثمان) والعناصر الخمسة، ويعتقدون أنها تساعد على سريان الطاقة الإيجابية، وعلى الحد من انتشار الطاقة السلبية، ويتَّضح ذلك من خلال معرفة المقصود بالباجوا.

**(الباجوا – Bagua):**

تعتبر خريطة (الباجوا) عنصرًا أساسيًّا في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ حيث يقوم عليها تحديد المستقبل – حسب زعمهم– من خلال توزيع الغرف في البيت بناء على تخطيط (الباجوا).

أمَّا (الباجوا) فهي خريطةٌ مثمَّنةُ الشكل، تكوَّنت من المخططات الثلاث (التثليثات الثمان)، وتشكَّلت في صورة شكلٍ ثمانيٍّ[(١)]، وحدِّدت اتجاهاتها من خلال البوصلة الصينية[(٢)]، وبناء على هذه الخريطة فإنَّ لكل اتجاه من

---

(١) انظر ملحق الصور، صورة رقم (١٢).

(٢) البوصلة الصينية: لوحة خشبيَّة مع إبرة مغناطيسيَّة في الوسط، وحولها عددٌ من الدوائر، وفي كل حلْقة من هذه الدوائر معلومات متعلِّقة بتشخيص الفينغ شوي، ثم توضع =

الاتجاهات الثمانية طاقةً كونيَّةً - حسب زعمهم - خاصَّةً بكل مثمَّن تؤثِّر على ساكني تلك الجهة، لذلك تحصل موازنة الطاقة فيه من خلال الموازنة بين العناصر الخمسة وبين (الين واليانج)؛ ليتحقَّق لهم الانسجامُ مع الكون[1].

**عناصر خريطة (الباجوا- Bagua):**

لخريطة (الباجوا) ثلاث عناصر رئيسة وهي:

المحاور التسعة والاتجاهات في البيت وتقسيمها والتثاليث الثمانية، وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

**أولًا: المحاور التسعة:**

يُقصد بالمحاور التِّسعة مجموعةُ قطاعات تُوزَّع على خريطة (الباجوا)، ويحدَّد كلُّ قطاع من خلال الجهات الأصلية والفرعية، والتي من خلالها تُحدَّد أركان البيت، ولكل قطاع طاقةٌ معيَّنة تؤثر- حسب معتقدهم - على أجزاء البيت، وتحديد طاقة كل جهة، والهدف من هذه المحاور هو توازن طاقة (التشي) في كل ركن من أركان المكان، وطردُ طاقة (التشي) السلبية

---

= بعدها خريطةٌ للشخص بها سنة ميلاده وتحديدُ أبراجه، وبناءً على هذه البوصلة يُصمَّم المنزل، وهي من اختراعات الصينيين في القرن الثاني الميلادي. انظر: ملحق الصور، صورة رقم (١٣).

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (١٢١-١٢٢)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٧٦)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٢٨-٢٩)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٥٠).

الناتجة من بعض الأماكن أو الأجهزة، وهذه المحاور هي[١]:

١- **قطاع العمل والمهنة**: ويُرمز له بالماء، ويقع في جهة الشمال؛ فهذه الجهة في طاقة المكان (الفينغ شوي) تقوِّي طاقة العمل عند أهل البيت، ويُستخدم في هذه الجهة ألوانٌ عناصر الماء، وهي: الأزرق أو الأسود؛ لتعزيز الطاقة، ويوضع مصباحٌ شديدُ الإضاءة، وتُعلَّق صور الأشخاص الناجحين؛ لتكون الطاقة فيه متوازنة، ويعتبر وضعُ السلالم أو وجود النار في هذه الجهة مشؤومًا في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ لانعدام التوافق بينه وبين عنصر الماء.

٢- **قطاع العلاقات والزواج**: ويُرمز له بالأرض، ويقع هذا المحور في جهة الجنوب الغربي، وحسب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، فإن وجود هذا القطاع يساعد على الزواج وتكوين أسرة، وإن كان الشخصُ متزوِّجًا فإنه يقوِّي الطاقة (الإيجابية) بين الزوجين التي يرونها في السعادة والألفة، لذلك لا بُدَّ من وقوع غرفة النوم في هذا المحور، ويؤدي انعدام هذا القطاع في البيت إلى ركود طاقة (التشي) وعدم انتشارها، ويستخدم في هذا القطاع عناصرُ الخشب والتراب والماء، كأن يوضع بها مقعدان وأزهار وحوض ماء، أو تعلَّق صور الزوجين؛ لجلب طاقة (التشي) الإيجابية.

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٢٤-١٣٦)، وطاقة المكان، الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٥٧-٦١)، وفين شوي، البيت وقواه الخفيَّة، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٨٠-٨٤).

**٣- قطاع العائلة أو الأسرة**: ويرمز له بالرعد، ويقع في جهة الشرق، ويستخدم في هذا المحور من العناصر الخمسة عنصرُ الشجر حيث يكون في اللون الأخضر مِن أثاثٍ وأحجار وغيرها، وتُوضع في هذا المكان عادةً أشياء تذكِّر بالأجداد، كتعليق صورهم أو مقتنياتهم القديمة.

**٤- قطاع الغِنَى والثروة**: ويرمز له بالهواء، ويكون في جهة الجنوب الشرقي؛ ليتحقق لهم الغنى والرزق، وتُقوى طاقة هذا المحور بإضافة عناصر تتميز بالحركة، كتعليق الأحجار الكريمة، وتعليق صُرَّةٍ بها نقودٌ معدنية؛ فوَفْقَ فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) يُدِرُّ المعدنُ عليهم المالَ الوفير، وهذه القطع المعدنية خاصةٌ بهم؛ فهي ليست قطعًا عادية؛ بل يكون على جهة منها (ين)، وعلى الجهة الأخرى (يانج)؛ لجذب طاقة تشي الإيجابية.

**٥- الطاقة الإيجابية التاي تشي**: ويرمز لها بالصحة، وتعتبر وفْق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) مركزَ البيت، وهذا المحور يكون في وسط البيت، ولا بُدَّ من أن تكون مساحته صافية خالية من أي عوائق؛ لتسمح لطاقة (التشي) بالسريان والانتشار، ويَجمع هذا المحورُ جميعَ ألوان العناصر الخمسة؛ لتوازن الطاقة.

**٦- قطاع الأصدقاء والأولاد**: ويكون في جهة الغرب، ويعلَّق في هذا القطاع صورٌ لأولاد ناجحين، ورسومات لهم، وإنْ كانت الأسرة ترغب في الإنجاب فعليها أن تعلِّق صورةً لطفل وليد؛ لتسمح هذه التعاليق لطاقة التشي بالحركة والانتشار، وهو مرتبط بطاقة المعدن، لذا توضع ألوان

عنصر المعدن وهي الأبيض والفضي، كما ينبغي إدخالُ عنصر التراب، والإكثارُ من الصدقات؛ لتعزيز الطاقة الإيجابية.

٧- **قطاع المعلِّمين**: ويرمز إلى مساعدة الآخرين؛ لذلك يُسمى محور المساعدين، ويقع في الشمال الغربي، وفي هذا القطاع تُعلَّق مقتنياتٌ لشخصٍ يحتاجون إلى مساعدته؛ وذلك كي يجلبوا هذا الشخص لمساعدتهم، ويرتبط هذا القطاع بعنصر المعدن، ولتقوية طاقة المعدن يُدخل عنصر التراب عليها.

٨- **قطاع الحكمة والمعرفة**: ويرمز له بالجبل؛ لثباته وقوَّته، ويكون هذا المحور في جهة الشمال الشرقي؛ فهو مكانٌ للعلم والمعرفة، ولا بُدَّ من وجود الكتب والمجلات لتعزيز الفهم والإدراك، وتُعلَّق به لوحاتٌ بها مناظر للشلالات والجبال؛ لما تحويه هذه الصورُ من رموز في الفلسفة الصينية؛ فهي - بزعمهم - تزيد من القدرة على التفكير والإبداع والخلَوات الرُّوحية والتأمُّل، كما تُعلَّق كريستالات بألوان عنصر التراب.

٩- **قطاع الشهرة والمجد**: والاجتماع مع الناس، ويرمز له بالنار، ويكون في جهة الجنوب، وتُعزَّز طاقة هذا المحور بإشعال الشموع، ونصب المنحوتات، وإقامة الطقوس الدينية؛ لجذب طاقة (تشي)، والحصول على الشهرة والشعبية بين الناس[١].

---

(١) يمكن للقارئ تصفح حساب طاقة المكان في تويتر Q8_fengshui @ ففيه يُعرض الكثيرُ من التصاميم التي تعتمد على عناصر الفينغ شوي.

**ثانيًا: من عناصر الباجوا الاتجاهات في البيت وتقسيمها:**

تعتمد فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) في تقسيم أماكن البيت على طاقة الاتجاهات؛ حيث يعتقدون أنَّ لكل جهة من الجهات الأصلية والفرعية أسرارًا، وأنَّ لها طاقةً معيَّنة وفْق ما سبق ذكْرُه في الفلسفات التي اتَّبعت تنسيق طاقة المكان (الفينغ شوي)، وهي كما يلي:

١- **جهة الشمال**: تتدفَّق من هذه الجهة وفْق المعتقدات التي تقوم عليها فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) طاقةٌ سرِّيَّة متمثِّلة في التأملات الروحية، والوحدة والتأمُّل، وتساعد على الهدوء والسكينة، ففي هذه الجهة يكون مكتبُ العمل، ويضاف إلى تلك الجهة ما يوافقه من العناصر الخمسة وفْق تنسيق الفينغ شوي، فمثلًا: يُدخَل عنصر الماء معه؛ لزعمهم أنَّ الماء ينشِّط، ويقوي طاقة الإنسان للعمل والإبداع، ويُمثَّل عنصر الماء بوضع أثاثٍ له ألوانٌ زرقاء أو سوداء، وتُوضَع لوحاتٍ فضية؛ لترمُز لعنصر المعدن؛ لينعم الساكن بالاختلاء الروحي والتأمل، والإبداع الوظيفي، كما يَلزَم الساكنَ وجودُ إضاءة مشرقة؛ لتتمكن (التشي) الإيجابية من الانتشار في المكتب، أمَّا الشكل الخارجي للمكان فيكون متموِّجًا وفوضويًّا؛ لتتدفَّق طاقة (التشي) بانسيابيَّة[1].

---

(١) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٤٤)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٣٨-١٣٩).

**٢- جهة الشمال الشرقي**: في هذه الجهة يُستخدم عنصر التراب أو الأرض؛ فيستخدم الأثاث الأصفر والبني والبرونزي؛ لأنَّ تلك الجهة - وفْق المعتقدات الصينية - تأتي منها طاقةٌ هادئة ونافذة، لذلك - وفق فلسفة الفينغ شوي- يكون بها قطاعُ الحكمة والمعرفة، فيكون بها مكتب وكتب للدراسة؛ لاعتقادهم في قدرتها على إمداد الشخص بالنشاط والحيوية، ووجود الباب في هذه الجهة يجلب لهم طاقة (شا) السلبية.

**٣- جهة الشرق**: يتركز في هذه الجهة وفْق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) عنصر الخشب، لذا تُستخدم الألوان التي تدل على عنصر الخشب، كالبُنِّي والأخضر، ويُدخَل عنصر الماء؛ ليتحقق الانسجام بين سائر العناصر، ومن معتقداتهم أنَّ وجود طاقة مركزة وحيوية يساعد على تحقيق كل ما يَنشُدونه من القدرة على التأمل والتخطيط للمستقبل، ووجود الباب في هذه الجهة مفيد للشباب يساعدهم على الحركة والنهوض بالمشاريع! وتكون الأماكن عادةً في صورة مستطيل؛ لتأتي الطاقة من الجانبين، فالغرفة التي تكون في تلك الجهة تعزَّز طاقتها باستخدام أثاث خشبي، ووضع أحواض ماء، ووضع أشجار في الغرفة؛ لتتوازن طاقة (التشي)[1].

**٤- الجنوب الشرقي**: الجنوب الشرقي في فلسفة طاقة المكان (الفينغ

---

(١) انظر: الوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٩١-٩٢)، وسر طاقة اللون، لعبد الناصر طه، (ص١٩٧).

شوي) يعتبر مكانًا للثروة وكثرة الأموال، فيعتقدون أن وجود الباب في هذه الجهة سبب في إنعاش الإبداع، ويرتبط بتلك الجهة عنصر الخشب، فتستخدم ألوان عنصر الخشب كالأخضر والبني؛ فوفق معتقدهم تكون الطاقةُ في هذه الجهة خفيفةً، وتساعدهم على التواصل مع الآخرين، والحصول على الثروة، ويتَّخذ المدخلُ الشكلَ المستطيل، ويكون في هذه الجهة حوضُ ماء به عددٌ معيَّن من الأسماك؛ لتحريك طاقة التشي الإيجابية في المكان.

٥- **الجنوب**: يعتبر هذا المكان في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) مكان الشهرة والنجاح، فيعتقدون أنَّه لو قوِّيت هذه الجهة بالعناصر التي تتوافق مع فلسفة الفينغ شوي فإنَّ هذا يضمن لهم النجاحَ والتوفيق، ويزيد من نشاط ذاكرتهم، ولارتباط هذه الجهة عندهم بعنصر النار، يُستخدم اللون الأحمر ودرجاته التي ترمز للنار، ويُستخدم الشكل المثلَّث أو الهرم، كأن توضع مجسَّمات الأهرام، ويستخدم أثاثٌ يعزِّز عنصرَ النار كالخشب والأوراق[١].

٦- **الجنوب الغربي**: في هذه الجهة وفْق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تكون غرفة النوم، أو غرفة المعيشة؛ لاعتقادهم أنَّ هذه الجهة تُصدِر طاقةَ الثبات والترابط بين أفراد العائلة، والعنصر الذي يرتبط بهذه الجهة عنصر التراب، ويُرمز لها باللونين الأصفر والبرونزي، سواءٌ كان هذا بتعليق

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٤١-١٤٢)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٤٥).

كريستالات أو وضع أثاث دُهن بهذه الألوان، ويكون الأثاث مربَّعَ الشكل، كما تضاف له الألوان المعدنية[١].

٧- **الغرب**: يرتبط بهذه الجهة عنصر المعدن، فالألوان المستخدمة في هذه الجهة هي اللون الفضي واللون الأبيض واللون الرمادي، ففي فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تحمل جهةُ الغرب طاقةً محمَّلةً بالعطف والحنان، وزيادةِ المستوى العقلي لدى الطفل؛ لذلك تكون في هذه الجهة غرفة الأطفال، ويستخدم الشكل الدائري للغرفة، ويكون خاليًا من الرؤوس، كما تُعلَّق بها الأحجار الكريمة والأجراس لتنشيط الطاقة.

٨- **الشمال الغربي**: تمثِّل هذه الجهةُ الحُكمَ والرئاسة وفْق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) ويرتبط بهذه الجهة عنصرُ المعدن؛ لذا تُستخدم الألوان المعدنية، ووجود الباب في هذه الجهة يساعد أصحاب البيت على الترؤُّس وحسن تدبير الأمور، وتساعد طاقة هذه الجهة على السفر والزواج، لذلك هم يخصِّصون هذا المكان لمن لا يستطيع السفر أو الزواج بالنوم فيها؛ لتنعكس عليه طاقة السفر، ويتحقَّق له ما يريده.

٩- **الوسط ومركز البيت**: ترتبط هذه الجهة في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) بعنصر الأرض، ويعتبر هذا المكان مركزًا للصِّحَّة؛ للسماح

---

(١) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٦٩)، والوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٩٤).

للطاقة بالانتشار والدوران في كل الاتجاهات، ويعتقدون أنَّ وجود السلالم والخلاء في هذه الجهة نذيرُ شؤمٍ لأهل البيت[١].

**ثالثًا: من عناصر الباجوا التثاليث الثمانية.**

تعتبر التثاليث من العناصر الرئيسةً في (الباجوا)، وليست هذه التثاليث إلا خطوطًا بعضُها متصل، وبعضها منقطع[٢]، ويعتقدون أنَّ كلَّ خطٍّ من هذه الخطوط في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) ينطبق على قوانين الطبيعة وعناصرها[٣]، ويساعد على تحديد العلاقة التي تربط الإنسانَ بالسماء والأرض، ووضعوا لهذه العلاقة نظامًا يحدِّد العلاقة بينهما، ويستند على نظرية (الين) و(اليانج)، ويضبط هذان العنصران من خلال تطبيق فلسفة العناصر الخمسة: (التراب، والماء، والمعدن، والنار، والشجر).

وقد وُجدت هذه الخطوط قديمًا عند قدماء وكُهَّان الصين، حين كانوا يستخدمون السلاحف للاستنباء بالأمور الغيبية، وذلك بقراءة الخطوط التي تَظهر على ظهر السلحفاة، فألَّف الإمبراطور (ون وانج) كتابًا أسماه (آي شنج - أو كتاب التغيرات)، وكان هذا الكتاب من الكتب المقدَّسة قديمًا في

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٤٥-١٤٦)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٤٥-٤٦).

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (١٥).

(٣) انظر: قصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (ص٢٧)، وكنفوشيوس رائد الفكر الإنساني، لصلاح بسيوني رسلان، (ص٣٠)، والعناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٢٤-٢٥).

الصين، ويحتوي على كثير من الطقوس والكِهانة والسحر، والتي من أبرزها التثاليثُ الثَّمان؛ فهي تشرح كلَّ ما في الكون، وكل ما يوافقه من العناصر الخمسة؛ فكلُّ مجموعة من الخطوط لها ما يقابلها من العناصر الخمسة، ويُشرَح النظامُ الكوني بناءً عليها؛ فهي تعتمد أساسًا على التنجيم، ولكل مخطط ثلاثي اسمٌ ورمز يدلُّ على وظيفته في الكون، فتشرح العلاقة بين المخططات الثلاث وبين ما في الكون من أبراج ونجوم، وهذه المخططات أو التثليثات تنقسم إلى قسمين: قسم منها يندرج تحت اسم البيوت الشرقية، والقسم الآخر يندرج تحت اسم البيوت الغربية، ويتمُّ التقسيم بناءً على حساب ميلاد كل شخص، وتُوزَّع هذه التثليثات على مربَّع الباجوا لتُحدَّد غرف البيت من خلالها، وهي طاقةٌ تنشأ أو تُخلَق في السماء[١].

**الأماكن الإيجابية والسلبية في طاقة المكان (الفينغ شوي):**

يقصد بالمكان الإيجابي في طاقة المكان (الفينغ شوي) الأماكن التي تجذب لساكنيها كلَّ ما يَنشُدونه ويرجونه من السعادة والرزق والصحة، أمَّا المكان السلبي في (طاقة المكان – الفينغ شوي) فهو المكان الذي يجذب لساكنه كل ما يفرُّ منه ويخاف منه، من الحزن والشقاء والفقر والمرض[٢]،

---

(١) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو موتسوموتو، (ص٤٢)، وفين شوي، البيت وقواه الخفيَّة، لأنستيسيا سيميو نوفا، (ص٨٥).

(٢) يمكن للقارئ الرجوع إلى مقالةٍ للدكتور طلال العتيبي عن الذبذبات السالبة والموجبة وحقيقتها http://artoflife.net/archives/1469

وتُحدَّد الأماكنُ الإيجابية والأماكن السلبية في مكان كلِّ شخص عن طريق المربَّع السحري الذي يحتوي على مجموعة من الأرقام التي تبدأ من ١وتنتهي إلى ٩، وتُوزَّع تلك الأرقام على مربع (الباجوا)، ولها طرق مختلفة ومعقَّدة كلُّها قائمةٌ على التكهن والتنجيم من خلال تطبيق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، والتي يقوم المنجِّم خلالها بالدوران حول المكان بطريقة معينة، ومن خلاله - بحسب زعمهم - يتبيَّن له الأماكنُ السلبية، والأماكن الإيجابية للشخص[١]، وتنقسم هذه الأماكن وفق تقسيم فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) إلى ما يلي:

**أ- الأماكن الإيجابية في طاقة المكان (الفينغ شوي):**

١- **المكان الرئيسي**: ويقع في جهة الجنوب، ويسمى (فين فوي) أي: الحياة السعيدة، ومن الغرف التي يتضمَّنها هذا المكان غرفةُ النَّوم؛ لتمنحهم طاقةُ (تشي) النومَ الهادئ والطاقة؛ للاستعداد لليوم التالي.

٢- **مكان الصحة**: ويكون في وسط البيت، وفي هذا المكان توضع غرفة الطعام؛ حتى يحصل أفراد العائلة على الغذاء المليء بالطاقة، الذي يشفي من جميع الأمراض، بل إنَّ هذا المكان - بزعمهم - له معجزةٌ وقدرة على شفاء الأمراض المستعصية؛ لِمَا تحويه الأرضُ من طاقة الإشعاعات.

---

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٥٤)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٨٩). وانظر أيضًا: ملحق الصور، صورة رقم (١٣).

**٣- مكان العمر الطويل**: في هذه الجهة يكون مكان كبار السن، كغرفة نومهم أو جلوسهم؛ لتتمكن طاقة تشي من إطالة أعمارهم، وإمدادهم بالصحة والعافية.

**٤- مكان الازدهار**: وجود الباب كما هو محدَّد في المربع السحري في هذا المكان يُدِرُّ عليهم الأموالَ، وحسب اعتقادهم فإنَّ وجود المطبخ في هذا المكان يوفِّر لهم الطعام الطيب، ويمكن أن يكون مكتبُ العمل في هذا المكان؛ لتتولد الأفكار والمشاريع الناجحة، وفي المقابل فلا يصح عندهم وضعُ غرف الضيوف في هذا المكان؛ لأنه يعود عليهم بالخسارة.

**الأماكن السلبية في طاقة المكان (الفينغ شوي):**

**١- مكان الموت**: يعتقد أصحاب الفلسفة الصينية أنَّ هذا المكان مليء بطاقة (تشا) السلبيَّة، فيسبِّب لهم الأمراض والكوارث، لذلك هم يجعلون هذا المكان لدورات المياه، كما يعتقدون أن وجود المدخل الرئيسي في هذا المكان يجرُّ عليهم المصائب.

**٢- مكان الكوارث**: يسمِّي الصينيُّون هذا المكان بالـ(خوخاي)، ويعتقدون أنه مكانُ شؤم على أصحاب البيت، وأنَّ الجلوس في هذا المكان يجلب الحزنَ والأمراض والفقر على أصحاب البيت، فيكون عادةً مخصَّصًا لتخزين المعدَّات والأدوات المستهلَكة.

**٣- مكان الـ(شا) الستة**: وتسمَّى بالميتات الستَّة، وهذه الميتات الستة

تسبب فضائح وسرقات، وتجارة خاسرة لأهل البيت، وإذا كانت مداخل هذه البيوت تقع في تلك الأماكن التي تسمى (شا) وهي الطاقة السلبية، فإنَّ أهل البيت سيتعرَّضون لمشاكل لا نهاية لها، فيوضع في تلك الأماكنِ المطابخُ؛ لتحرق النارُ طاقة (شا) السلبية.

٤- **مكان الأرواح الخمسة**: يرمز لهذا المكان بالأرواح الخمسة، أي: المكان الذي تتجمع فيه الجِنُّ والشياطين؛ لذلك يخصَّص هذا المكان لدورات المياه فقط، وإن كانت غرفُ النوم أو المطبخ أو المدخل في هذه الأماكن فإنَّ هذا يسبب التوتُّر والاضطراب لأهل البيت، ويتسبب وجود المطبخ فيه في الحرائق[(١)].

ويعتمد كثير من مروجي فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) على هذا التقسيم للأماكن الإيجابية والسلبية، ويُصنِّفونه على أنه تصميمٌ وتنسيقٌ للبيوت والمكاتب، ولقد اطَّلعتُ على عدد من مكاتب الاستشارات الهندسية كمكتب (طاقة مكاني) الذي يعتمد على كثير من تصاميمه على فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)[(٢)]، وما نراه يُروَّج الآن في وسائل التواصل الاجتماعي - وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل في المبحث الأول من

(١) انظر: فين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٩١-٩٨). وانظر أيضًا ملحق الصور، صورة رقم (١٤).

(٢) يمكن للقارئ زيارة مكتب طاقة مكاني للاستشارات الهندسية أو تصفح حسابهم في تويتر @Taqat_Makani

الفصل الثالث – من أنَّ وضع نوع من الحيوانات يَجلب لأهل البيت طاقةً إيجابية متمثِّلة في زواج أو رزق، كما أنَّ رشَّ البيت بالملح، وتبخيرَه بأنواع معينة من الأعشاب يجذب منه الطاقة السالبة المتعلِّقة بالبيت، وأنَّ دورات المياه تعتبر أماكن مليئةً بالطاقة السلبية، وأنه يجب الامتناع عن تعليق الملابس أو الأدوات الشخصية بها، كلُّ هذا تخرُّصاتٌ وادِّعاءاتٌ لا دليلَ عليها، إلا ما عُرف من الديانات القديمة كالفرعونية والطاوية والهندية، ويُلبَّس على الناس بأنَّ نفْعَها ثبَت بالتجربة، وليس لديهم ما يستندون إليه علميًّا.

❁❁❁

## المطلب الثاني
## أسرار الأحجار في طاقة المكان (الفينغ شوي)

الأحجار أحد التطبيقات التي تستخدم في طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ لاستقطاب طاقة (تشي) إلى المكان، ولتصحيح الطاقة الموجودة في المكان؛ لذلك يعتقد مروِّجو الفينغ شوي بأنها عنصرٌ أساسيٌّ، وأنَّ لها قدراتٍ شفائيَّةً، سواءٌ كان ذلك بلبسها، أو بتعليقها في مكان معيَّن.

**المقصود بالأحجار:**

**يُقصد بالأحجار في اللغة:** الصُّخورُ الصَّلبة المكوَّنة من تجمُّع الكُسارة والفُتات، والأحجارُ الكريمة هي النَّفيسة الثمينة، كالياقوت والزبرجد وغيرها[١]، وتُستخرج بعضُ تلك الأحجار من باطن الأرض، كحجر الألماس، والياقوت، والزُّمُرُّد، وبعضها عضوي يُستخرج من قاع البحار، كاللؤلؤ والمرجان، وتستخدم الأحجارُ عادةً للزينة، أو لأغراض أخرى لا تتعلَّق بالعلاج والشفاء[٢].

أمَّا في طاقة المكان (الفينغ شوي) فيُقصد بالأحجار الكريمة: «تلك الأحجار الكريمة والمقدَّسة التي وُجدت منذ الأزل، وتتميَّز بتركيب

---

(١) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (ص١٥٧)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي، (ص٣٧٢).

(٢) انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٤٣٣).

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1_%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9

هندسيٍّ مُحكَم ومنتظم الأبعاد الثلاثية المتعامدة؛ مكونة من أحجار سماوية مقدسة، ومعادن النجوم؛ لتنظيم الذرات المكونة للمادة البلورية، وهذا التركيب المميَّز هو الذي يجعل قطع الكريستال مصدرًا مشعًّا للطاقة الإيجابية المؤثِّرة على ما حولها»[١]؛ فهي لا تقتصر على الزينة والتجمُّل فحسب، بل يُراد بها أغراضٌ أخرى، فهي- بزعمهم - تحتوي على قوًى خارقة، وتملك قوَّة ذات طاقة كبيرة وقدرة على الشفاء، وتُصدِر ذبذباتٍ علاجيَّةً تؤثِّر على ما حولها من الأماكن أو الأجساد[٢].

**استعمال الأحجار في الحضارات القديمة:**

كان قدماءُ الهند والصينِ والفراعنةُ يعتقدون تأثير الأحجار على المكان وعلى حامليها، فكان الفراعنة وقبل (١٥٠٠ ق. م) يعتقدون أن للأحجار الكريمة قدرةً على الشفاء، وأنها مقدَّسة في ذاتها، ومختلفةٌ عن غيرها من الأحجار، فكانت تُستخدم في تعويذ صبيانهم ودوابِّهم، وتُعلَّق على الأموات وعلى مقابرهم؛ لحمايتهم من السرقات ومن الحيوانات المفترسة، ويُعلَّق بعضُها على جدران المعابد، كحجر اللازورد، والعقيق الأحمر، والكهرمان، وكانت بعضُ الأحجار تُرسَم على شكل عين أو قلب، ومن ذلك حجرُ عينِ

(١) انظر: عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة، لأيمن الحسيني، (ص٥)، وأسرار الأحجار الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص٢٢-٢٥).

(٢) انظر: أسرار الحجارة الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص١٠٣)، والعلاج البراني بالكريستال، لتشوا كوك سوي، (ص١٢).

حوريس[١] الذي لا يزال حتى الآن يُلبَس للحماية من العين والجن[٢].

أمَّا في الصين والهند فلقد كان اهتمامهم وتعظيمهم للأحجار قائمًا على الناحية الاستشفائية، كاستخدامها لإطالة العمر، والحماية، فمثلًا: كانت تُعلَّق على الأذن؛ لاعتقادهم أنَّ الأذن مَنْفَذٌ للجسم، أو توضع سلسلةٌ من الأحجار على المعصم - وهو ما يعرف بالسِّوار؛ لطرد الطاقات السلبيَّة من الجسم، بجانب استخدامهم لها في التعاويذ السحرية والطلاسم.

ولكل لونٍ من ألوان الأحجار طاقةٌ شفائية معيَّنة، فعلى سبيل المثال: كانت الأحجار ذات اللون الأحمر تستخدم للشفاء من الأمراض، أمَّا الأحجار الصفراء فكانت تُستعمل لتعزيز طاقة السعادة والفرح[٣].

**تنظيف الأحجار:**

يروَّج في تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أنَّ الأحجار الكريمة وإنْ كانت ذات قدرات شفائيَّة، إلا إنها تَلتقط كذلك الأمراضَ والطاقات السلبية في حال حمَلها الأشخاص، حتى لو كانت جديدة،

---

(١) حوريس: هو الإله المقدَّس عند الفراعنة. انظر: ملحق الصور، صورة رقم (١٦-١٨).

(٢) انظر: أسرار العلاج بالطاقة، مركز الدراسات والترجمة، (ص٢٤- ٢٥)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٣٦)، وأسرار الأحجار الكريمة لعلاء الحلبي، (ص١٠١).

(٣) انظر: أسرار العلاج بالطاقة، مركز الدراسات والترجمة، (ص٢٦)، وأسرار الحجارة الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص٥٩)، وعجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة، لأيمن الحسيني، (ص١١).

ويزعمون أنَّ الشخص نفسه يشعر بأنَّ تلك الأحجار تحمل طاقةً سلبيَّةً، من خلال ضعفها في الأداء وعطائها للشخص؛ لذلك يقومون بطقوس يعتقدون بأنها تُخلِّص الأحجارَ الكريمة من الطاقات السلبيَّة العالقة بها، وتشحنها بالطاقة الإيجابية، ويتم ذلك بطرق تنبئ عن شدَّة تعلُّق قلب الشخص بالحجارة، وإيمانه التامِّ بقدرتها على الشفاء، فالإيمانُ بقوَّة الحجَر شرطٌ أساسيٌّ لتحقيق العلاج، ويَذكُر أحدُ رُوَّاده ما يؤيِّد ذلك بقوله: «الأمر يعتمد على مدى إيمانك وثقتك بأنَّ للحجر مفعولًا علاجيًّا، فكلما زاد إيمانك تَضاعَف تأثيرُ الطاقة، وزادت فوائده»[(١)].

وتُنظَّف الأحجارُ وتُشحن بالطاقة الإيجابية بأنْ تُوقَد الشموع والبخور، وتُقرع الأجراس، ثم توضع تحت صنبور الماء؛ لتزول الطاقة السلبية، ويشحنها الماءُ بالطاقة الإيجابية، بعدها يُوضع الحجر تحت أشعة الشمس لتأكيد وجود الطاقة الإيجابية، ويمكن أن يُنظَّف الحجر بالتبخير أو بالملح، وبعد التنظيف لا بُدَّ من تجديد نيَّته، ويشرح حاجته التي يريدها من الحجر عن طريق التأمُّل والاسترخاء، ثم التحدث مع الأحجار وشرح كلِّ ما يريده منها، سواء كان زواجًا أو مالًا أو غيرها[(٢)]!

---

(١) انظر: أسرار العلاج بالطاقة، مركز الدراسات والترجمة، (ص٢٣).

(٢) انظر: فين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص١٥٧-١٥٨)، وأسرار العلاج بالطاقة، مركز الدراسات والترجمة، (ص٢١-٢٢)، والعلاج البراني بالكريستال، لتشوا كوك سوي، (ص٢٢)،

**استخدام الكريستال في الفينغ شوي:**

تُستخدم الأحجار في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ لتعمل على توازن طاقة (تشي)، وطرد طاقة (شا) السلبية، فتُوضع الأحجار والكريستال في طريق الطاقة السلبية (الشا) التي تتواجد على السلالم والنوافذ والأبواب، وتعمل على تفتيتها وتحويلها إلى طاقة إيجابية، فتُعلَّق في أركان المنزل، أو توضع أمام النوافذ، أو فوق الفِراش؛ لتُمِدَّ النائمَ بالطاقة الإيجابية (تشي)، وتطرد عنه الطاقة السلبية (شا)[١].

والكريستال في فلسفة الفينغ شوي يمتلك القدرةَ على تغيير حياة الشخص، وذلك بإضافة قطع كريستال في أنحاء البيت، ويُحدَّد نوعُ الكريستال المطلوب ومناسبته للمكان عن طريق معرفة ارتباطه بالعناصر الخمسة، وكذلك يُحدَّد اللونُ الذي يناسب طاقةَ الجهة التي توضع فيه؛ لاعتقادهم أنَّ لكل حجر طاقةً خاصةً تميِّزه عن طاقة الحجر الآخر؛ ليضمن لهم تحقيق ما يَنشُدونه، ومن ذلك وضعه في الأماكن التي تكثر فيها الإشعاعات كالتلفزيون والأجهزة الكهربائية؛ ليقوم ذلك الكريستال بامتصاص الطاقة السلبية، ونشر الطاقة الإيجابية في المكان[٢].

---

(١) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٤٨-٥٠)، والفنغ شوي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٢٦).

(٢) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٣٧)، وأسرار العلاج بالطاقة، مركز الدراسات والترجمة، (ص١٨).

وتتعدَّد استعمالاتهم للأحجار الكريمة، فإمَّا أنْ تُعلَّق على أجسادهم لطرد العين والحسد، وإمَّا أن تُوضع على أعضاء الجسد، ويُطلب منها الشفاءُ من المرض، وإمَّا أن توضع في إناء ويُشرب في هذا الإناء لتجديد الطاقة، والتخلُّص من الأرق والحزن والهم[١]، وفيما يلي شرحٌ لكل حجر وتأثيره في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) من خلال الجدول التالي[٢]:

| الحجر أو الكريستال | تأثيره - بزعم فلسفة طاقة المكان - الفينغ شوي |
|---|---|
| حجر العقيق | حملُه أو وضعُه في المكان يساعد على الشفاء من الأمراض، ويساعد على تنشيط الذاكرة والحفظ. |
| حجر الكهرمان | يحمي هذا الحجر من السِّحر والجِنِّ، فيوضع في المنازل حِرْزًا لهم. |
| حجر الجمشت | لهذا الحجر خواصّ علاجيَّة، فهو يمتص الأمراض من الجسد، فيعلَّق على الأعناق أو بين الحاجبين. |
| الزبرجد | يتميز هذا الحجر باللون الأخضر، فيجلب التناغم والتوافق بين الزوجين، لذلك يوضع في غرفة النوم. |
| العقيق الأحمر | يتميز باللون الأحمر، فيحمي المسافرين في سفرهم إذا ما علِّق على الدابَّة أو لبسه الشخص. |
| الزبرجد الزيتوني | يطرد الجن والشياطين، ويحميهم من الشرور، لذلك يوضع دائمًا في غرف النوم وعند الفِراش ليوفر لهم الراحة. |

(١) انظر: أسرار العلاج، مركز الدراسات والترجمة، (ص٢٢-٢٣).

(٢) انظر: أسرار الحجارة الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص١٠٧-١١٥)، وعجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة، لأيمن الحسيني، (ص٥٠-٥١).

**استخدام الأحجار في التنجيم:**

في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) يرتبط كل حجر من الأحجار الكريمة ويتناغم مع برج من الأبراج الفلكية، فيُستخدم في العلاج عن طريق التوفيق بين ميلاد كل شخص وبُرْجه الفلكي، ويحدَّد الحجر الذي يناسب الشخص؛ ليعالَج به المريض، ويزعمون أنَّ الأحجار الكريمة تحتوي على قوة علاجيَّة، فيظن بعضهم أنها تصدر ذبذبات إشعاعية من الطاقة الشفائية التي تتفاعل مع الطاقة الكونية الموجودة في المكان لتعمل على توازن طاقة (تشي)، وطرد طاقة (شا) السلبية[١].

❁❁❁

(١) انظر: أسرار الحجارة الكريمة، لعلاء الحلبي، (ص٥٥- ١٠٣)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٦٧).

## المطلب الثالث
## أسرار الأشكال الهندسية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

تُعَدُّ الأشكال الهندسية أحدَ فروع فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، وتطبَّق الأشكال على كلِّ شيءٍ في المكان، بدءًا من شكل الأرض الخارجي، وصولًا إلى الأشكال المعدنية الصغيرة التي توضع على الرُّفوف أو على الأجهزة الكهربائية؛ لطرد طاقة (شا) السلبية -بحسب زعمهم.

**المقصود بالأشكال:**

يقصد بالأشكال كل ما يأخذ الشكل الهندسي، وإن اختلفت المادة، فإما أن تكون نباتاتٍ قُصَّت على أشكال هندسية (مربع أو مثلث أو مستطيل)، وإمَّا أن يكون الشكل الهندسي في التصميم الداخلي للأسقف والممرَّات الداخلية والطرق الخارجية، أو قطعًا معدنية تُصنَّع في صورة أشكال هندسية[1].

فلكل شكل من الأشكال الهندسية بحسْب فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) طاقةٌ معيَّنة تؤثِّر على المكان وعلى ساكنيه، فمثلًا: الشكل المستطيل والمربع طاقتهما منتظمة، فتعود على ساكني البيت بطاقة منتظمة متمثِّلة في انتظام الوقت، وترتيب الأفكار، أمَّا الشكل الدائري فطاقته سريعة، فتعود

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص١١٧-١١٨)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١١٠-١١١).

على ساكني المكان بطاقة سريعة متمثِّلة في سرعة إنجاز العمل، وأمَّا المثلث فطاقته عشوائية[١].

وتُستخدم الأشكال عند اختيار قطعة الأرض والطُّرق المؤدية إليها، فالطرق الملتوية والمتعرِّجة تسمح بانسياب الطاقة الإيجابية، أمَّا وقوع البيت في الطرق المستقيمة، أو زوايا الطريق فإنه يجلب لهم طاقة (شا) السلبية، والأرض المنبسطة دون ارتفاعات لا تَصلُح للسكن، أما الأرض التي يشبه شكلها الخارجي الأريكة فهي أفضل شكل، بحيث يكون البيت متوسطًا بينها، فتكون فيها الحيوانات الأربعة المقدسة عندهم، وهي: (التنين، والنمر، والسلحفاة، والطير)، ويقصد بوجود تلك الحيوانات رموزها فقط، كوجود جبل خلف المنزل، ووجود مساحة أمام البيت[٢].

**البيوجيومتري**[٣] Biogeometry:

البيوجيومتري نوع من أنواع المعالجة بالأشكال في فلسفة طاقة المكان

---

(١) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفونج شوي، لجمان ورفاه السيد، (ص١٠٤)، ودليل الطاقة الإيجابية، الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص١٢).

(٢) انظر: الفنغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٢٢-١٢٣)، ودليل الطاقة الإيجابية، الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص٢٤)، وفين شوي وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٦١).

(٣) تنسب هذه الفلسفة إلى مخترعها إبراهيم كريم، مهندس معماري مصري، خريج جامعة بزيورخ بسويسرا، حاصل على الدكتوراه في التخطيط السياحي، ووالده هو الدكتور سيد كريم رائد العمارة في الشرق الأوسط. انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/

(الفينغ شوي)، ويُقصد به هندسة الشكل، وهو مجموعة من الأشكال الهندسية المعدنية التي تعمل على تنظيم الطاقة سواء في باطن الأرض، أو في محيط الشخص[١].

يقوم البيوجيومتري - بزعم فلسفة طاقة المكان - الفينغ شوي- بضمان توازن الطاقة في المكان، وذلك عن طريق تحديد نوع الطاقة الموجودة في الشكل الهندسي، والعمل على موازنتها عن طريق استخدام أدوات البيوجيومتري التي تصدر ذبذبات خاصة تقوم على تزويد الأجسام بالطاقة الحيوية، ومن هذه الأدوات[٢] ما يستخدم لإزالة الطاقات والإشعاعات السلبيَّة الناتجة عن الأجهزة الإلكترونية، فنراهم يضعون في كل مكان تعليقة من هذه التعاليق لتزوِّدهم بالطاقة الإيجابية المتمثلة في الصحَّة والسعادة والرزق[٣].

**دلالات الأشكال في طاقة المكان (الفينغ شوي):**

**١ - الشكل الهرمي:**

---

(١) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٢)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفونج شوي، لجمان السيد، (ص٧٣)، وانظر أيضًا:
http://biogeometry.com.eg/ موقع بايو جيو متري.

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٢).

(٣) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٦٥)، وانظر أيضًا:
http://biogeometry.com.eg/ موقع بايو جيو متري.

يرمز الشكل الهرمي إلى تعبيرات ومعتقدات وثنيَّة تنبئ عن الاتحاد مع الطبيعة، ومن جملة تلك المعتقدات أنَّ الشكل الهرمي يعتبر مركز الطاقة، ويصدر ذبذبات شفائية، فمثلًا: هم يعتقدون أنَّ المُكث تحت مجسَّم الهرم فترةً يساعد على تجديد نشاط الجسم[١]، ويَشفي من الأمراض المستعصية، بل إنَّ البعض يجعل الأهرامات مكانًا للتعبُّد والتأمُّل، كما أنَّ وضع الأطعمة فيه عندهم يساعدها على البقاء لفترة أطول دون تعفُّن[٢].

ومن المعتقدات في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أن السكن في البيت الهرمي أو بجانب جبل، يوفِّر لهم حياة سعيدة وسهلة تنساب عليهم فيها السعادة والأرزاق كما تنساب المياهُ من الجبال! ويمكن استخدامُ قطع معدنية في صورة الهرم ووضعها على أسطح البيت في الجهتين الشمالية والجنوبية، أو توضع أهرام صغيرة في غرفة النوم لجذب طاقة (تشي) إليهم[٣].

**٢- الزوايا:**

الزوايا - في زعمهم - عامل أساسي لجذب طاقة (شا) السلبية المتمثِّلة

---

(١) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٤).

(٢) انظر: سر قوة الهرم الأكبر، لبيل شوي، وإد بيتيت، (ص٢٨-٣١)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٢١٥).

(٣) انظر: سر قوة الهرم الأكبر، لبيل شوي، وإد بيتيت، (ص٢٨٧-٢٨٩)، وطاقة المكان، لنانسيلي وايدرا، (ص٢٤).

في الأمراض والفقر؛ وذلك لضعف الانسجام مع بقية العناصر الطبيعة؛ ويتشاءمون من وجود البيت على أرضٍ في نهاية طريقها زوايا حادَّةٌ، وفي فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)لا بُدَّ من التخلُّص من هذه الزوايا بسبب الطاقة السلبية التي تصدرها، ويكون ذلك بوضع نباتات أو مرايا، كما يمكن وضعُ سلسلةٍ من مجسَّمات لِفِيَلَة أو قطع معدنيَّة تنحدر تدريجيًّا من الأكبر إلى الأصغر في الزَّوايا[١].

**٣- الشكل الدائري:**

الأشكال المستديرة في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) من الأشكال المقدسة؛ حيث تملك ذبذبات ذات طاقة عالية - بزعمهم-؛ لذا نجد كثيرًا من المعابد تتَّخذ الشكل الدائري؛ حيث يصدر منه طاقات إيجابية، كما أنَّ الأشكال نصف الكروية وهي القِبابُ مقدَّسةٌ عندهم؛ لذلك تستخدم القباب في المساكن، ويُستخدم كثيرًا الأثاث ذو الأطراف المستديرة، كالطاولات، لجلب طاقة (تشي) الإيجابية والحظ السعيد، بينما تعتبر الزوايا الحادَّة مصدرًا للطاقة السلبية (شا)[٢].

---

(١) انظر: فين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنسيسيا سيميونوفا، (ص٧٤-٧٥-١٧٤)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفونغ شوي، لرفاه وجمان السيد، (ص١٠٤).

(٢) انظر: فين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنسيسيا سيميونوفا، (ص١١٤)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٥٤).

**ارتباط الأشكال (بالين واليانج)، و(العناصر الخمسة):**

يعبِّر كل شكل من الأشكال عن فلسفة (ين - يانج)، لذلك هم يوازنون دائمًا بين وجود الأشكال التي تحمل صفات (ين) والأشكال التي تحمل صفات (يانج)، فمثلًا الشكل الكروي أو المستدير يعتبر (ين)؛ لأنه يسمح للطاقة (التشي) بالانسياب دون تعكير صفوها، بينما تعتبر الزوايا الحادة (يانج) لأنها تعطِّل مرور طاقة (التشي)، لذلك يضيفون إليها أحد عناصر (ين)، كالمرايا والأشجار والألوان التي تحمل صفة (ين)[١].

وترتبط الأشكال بالعناصر الخمسة، وتسمى أشكال العناصر الخمسة، وتُحدَّد الأشكال بناءً على دورة العناصر الخمسة، فمثلا: البناء الممتدُّ أو المربَّع يمثل عنصر الخشب والتراب، والذي يتمثَّل في الأرضيات المستوية والخطوط المستقيمة، لتجذب لهم الراحة والاستقرار والحماية، بينما تمثِّل الأهرامات عنصرَ النار واللهب المرتفع، وتمثِّل المباني ذوات القُبب، والشكلُ الدائريُّ كذلك عنصر المعدن، بينما يأخذ عنصرُ الماء الشكلَ المتموِّج، ويُستخدم في الكنائس والقصور[٢].

---

(١) انظر: الفنغ شوي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٥٠- ٥٣)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنسيسيا، سيميونوفا، (ص٤٥).

(٢) انظر: الفينغ شوي، لزيدون عبد الرزاق، (ص٢٠- ٢١)، وطاقة المكان، الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٤٧-٥٣).

انظر الجدول التالي الذي يحدِّد أشكال الأبواب في المكان، وارتباط كل عنصر بها[١]:

| اتجاه الباب | العنصر | الأشكال |
|---|---|---|
| الجنوب | ناري | 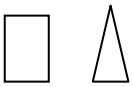 |
| الجنوب الغربي | أرضي | 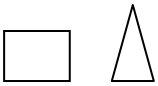 |
| الغرب – الشمال الغربي | معدن | |
| الشمال | ماء | 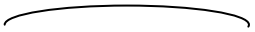 |
| الشمال الشرقي | أرضي | |
| الشرق – الجنوب الشرقي | خشب | |

❁❁❁

(١) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٥٨)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص٢٢١).

## المطلب الرابع
## أسرار الحيوانات الرمزية في طاقة المكان (الفينغ شوي)

تعتبر الحيوانات الرمزية من العناصر الرئيسة في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، والتي تحمل أسرارًا تعتمد في مجملها على التنجيم والعرافة، ولاستخدام الحيوانات الرمزية في طاقة المكان (الفينغ شوي) جذورُه التاريخية، كما مر معنا في الحضارات القديمة (الفرعونية والطاوية والهندية) من تقديسهم لأنواع معيَّنة من الحيوانات، كتقديسهم للأسد والطير والسلحفاة، وتصوير التماثيل على هيئتها؛ لِمَا يعتقدونه فيها من الحماية والأمان، وفي فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تحمل الحيواناتُ أسرارًا لها دلالتها - حسب معتقدهم، ويمكنها التأثير على الشخص وعلى المكان، ولعلَّ من أهم الحيوانات المقدسة لديهم: (السلحفاة، والحيَّة، والطير، والتِّنِّين، والنمر)، وتعرف أسرارها ودلالتها بناءً على توزيعها على البوصلة الصينية[1].

### رموز ودلالات الحيوانات في (الفينغ شوي):

**١ - السلحفاة:**

تُوضع السلحفاة السوداء في تطبيق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) جهة الشَّمال، سواءٌ أكانت في صورة تمثال، أو برسمها على الجدران، أو

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٦٢).

وضعها في المكان الذي يحدِّده مربَّع (الباجوا) لها وهو جهة المهنة؛ وذلك لتقوية طاقة العمل؛ لاعتقادهم أنَّها رمزٌ للحِفظ والأمان، كما سبق وأشرنا إليه في العقائد الصينية من تقديسهم للسلحفاة واستخدام الخطوط التي تكون على ظهرها في التنبُّؤ[١].

**٢- التنين[٢]:**

التِّنِّين من الحيوانات التي تَرمز إلى معانٍ غريبة في طاقة المكان (الفينغ شوي)، فمن ذلك أن يقوم تصميمُ البيت على أحد أعضاء التِّنِّين بالرَّسم، و تُختار مِن قِبَلِ الكُهَّان، فمثلًا تختار الأرضُ المتعرِّجة عند البناء؛ فإنَّ هذا يدلُّ عندهم على وجود تنِّين في باطن الأرض وينتقل تأثيرُه إلى المكان، أمَّا إنْ كانت الأرض مستوية دُون ارتفاعات فهذا يدلُّ على عدم وجود التنين، وأنَّ البيتَ عُرْضَةٌ للطاقات السلبية، وإنْ كان موجودًا فإنَّ البيت لا يُبنى على ذيل التِّنِّين؛ لأنَّ ذلك يتسبَّب في حدوث الزلازل والاضطراب في الحياة، ومنذ القِدَمِ والصينُ تعتقد أنَّ للتِّنِّين قُدسيَّة وأنَّه يحمل رموزًا ومعانيَ، فهو عندهم رمزٌ للقوَّة والصلابة، ويوضع عادةً تمثالٌ لتِنِّين في جهة الشرق؛ ليزوِّدهم بطاقة الحكمة والمعرفة، بل يعتقد البعضُ منهم في عدم ضرورة

---

(١) انظر: فينغ شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٦٢)، والفنغ شوي، لجمان السيد، (ص٦٢).

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٨).

وجود التِّنِّين، بل الإيمان والاعتقاد أنه موجودٌ يكفي لحدوث تأثيره كما أن وجود الجبال الخضراء التي ترمز للتِّنِّين تكفي لحمايتهم[١].

**٣- الطير أو الطائر الأحمر:**

يعتبر وجود الطيور في طاقة المكان (الفينغ شوي) مصدرَ التفاؤل والخير عندهم، لذلك توضع الطيور بناء على تقسيم مربَّع (الباجوا) في الجهة الجنوبية، وفي غرف الزَّوجَين؛ لجلب السعادة لهما، وإذا وجد شخص ما ريشًا متساقطًا عند بابه، أو وجد هدهدًا في الخارج دلَّ ذلك على أنَّ خبرًا سعيدًا سيأتي إلى أهل البيت[٢].

**٤- النمر:**

يعتبر النمر في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) رمزًا للقوَّة، فيوضع تمثال لنمر، أو لوحةٌ فنية رُسم عليها نمر في منطقة الغرب، وهم يؤمنون أيضًا أنَّ التلال والمرتفعات تمثِّل النمر، ويزعمون أنَّها تقوِّي الجانب العملي، وتزيد من نشاط الإنسان[٣].

---

(١) انظر: دليل الطاقة الإيجابية الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص٤٠)، وفين شوي، لأنسيسيا سيميونوفا، (ص١٤-١٥).

(٢) انظر: أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٣٢-١٣٣)، والفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص٦٤).

(٣) انظر: فين شوي البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيمونوفا، (ص٦٣)، والوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٨٢).

**٥- الحية:**

يُوضع تمثالُ الحية في مركز أو وسط البيت؛ لزعمهم أنها تزيد لديهم الحذر والانتباه[١].

**٦- الضفدع[٢]:**

وضعُ ضفدع بثلاث قوائم داخل البيت يجلب بزعمهم الحظَّ والتوفيق لأهل البيت[٣].

**٧- السمك:**

لوجود الأسماك في البيت رموزٌ في طاقة المكان (الفنغ شوي)، فمثلًا وضعُ تسع سمكات في حوضٍ يجلب لهم الحظَّ، ولا بُدَّ أن تكون السمكات ذات ألوان معيَّنة، كالأحمر والذهبي، والسمكة التي تموت دليلٌ على أنها جذبت الحظَّ السيِّءَ وماتت بسببه.

**٨- البط[٤]:**

توضع مجسَّمات زوجية للبطِّ في غرفة النوم؛ ليحصل التوافق بين الزوجين.

---

(١) انظر: الوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٨٢)، والفينغ شوي، لزيدون عبدالرزاق، (ص٦٤).

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٥).

(٣) انظر: دليل الطاقة الإيجابية الفينغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص٢٣).

(٤) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٦-٢٧).

**٩- الأسد:**

يوضع تمثالٌ للأسد أمام البيوت رمزًا للحماية وإما لجلب الرزق لأهل البيت[١].

وهناك بعض الحيوانات التي يتفاءلون بوجودها أو يتشاءمون منها؛ لزعمهم أنَّها تجلب الخير، ومنها القطط والكلاب؛ فوجود القطِّ في البيت يساعد على جلب الصحة والعافية، بل يزعمون أنه يعمل على تصفية وتنقية البيت من الطاقات السلبية العالقة به، وتصحيح وموازنة الطاقة الإيجابية، ويعتبرون أن مرور القطِّ أو الكلب في المكان يُكسِبه الطاقة الإيجابية، كما يَحرُم في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أن تُوضع أو ترسم الحيوانات المفترسة في غرف النوم[٢].

❀❀❀

(١) انظر: دليل الطاقة الإيجابية الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص٣٣- ٣٤)، والفنغ شوي، لجمان السيد، (ص٦٠).

(٢) انظر: فين شوي البيت وقواه الخفية، لأنستيسياسيمونوفا، (ص١٦٧-١٦٨)، ودليل الطاقة الإيجابية الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص١٨).

## المبحث الثاني

## تطبيقات ( الطاقة الكونية ) المرتبطة بطاقة المكان ( الفينغ شوي )

**وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: الداوزينج وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المطلب الثاني: الريكي وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي).**

**المطلب الثالث: التنظيف الأثيري والتنظيف المادي وعلاقتهما بطاقة المكان (الفينغ شوي).**

## المطلب الأول
## الداوزينج وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي)

**الداوزينج (البندول):**

الداوزينج فلسفة وثنية قديمة، عُرفت عند الشعوب القديمة كالفراعنة والصينيِّين، حيث وُجدت رسوماتٌ لأدوات الداوزينج على معابدهم، وصور لأشخاص بأيديهم عصا الداوزينج[(١)]، والداوزينج: طريقةٌ للحصول على المعلومات الغيبيَّة عن الإنسان، فيما وراء وعي الإنسان، واستخدام وسائل تقع خارج الحواسِّ الخمس، كاستخدام عِصِيٍّ مصنوعة من الخشب أو المعدن، ومن خلالها يمارس التنبؤ والتكهن لمعرفة الغيب وأسراره، ومن ذلك التنبُّؤ عن أماكن الطاقة الضارَّة والطاقة النافعة في باطن الأرض[(٢)].

ويندرج تحت الداوزينج كلُّ ما استخدم للتنبُّؤ بالأمور الغيبيَّة التي لا يعلمها إلا الله عَزَّوَجَلَّ، ومن ذلك ما كان عند العرب في الجاهلية من الاستنباء بالطير، فكانوا إذا أراد أحدُهم السفر أو الخروج يُطلِق الطيرَ من أوكارها،

---

(١) انظر: الراديستيزيا البندول الكاشف، لعلاء الحلبي، (ص١٥١)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥).

(٢) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص١٩)، والعلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥)، وأسرار العلاج الروحاني، لسمير يحيى الجمال، (ص٦٢).

وينظر إلى أي جهة تذهب، فإنِ اتَّجهت يمينًا خرج لسفره ومضى، وإنِ اتَّجهت شِمالًا رجع عن أمره وتشاءَم بخروجه[١]. ومنه أيضًا وضعُ الإبرة والخيط على الرَّحم؛ لمعرفة ما فيه من ذكر أو أنثى، فإنِ اتَّجه الخيطُ باتجاه أفقي فهو ذكر، وإن دار حول نفسه فهو أنثى، أو الاعتقاد في أنَّ مواليد فصل الخريف والشتاء يتميزون بصفات تختلف عن مواليد فصل الصيف والربيع، فمثلًا: مواليد الشتاء يتميزون بالهدوء والانطواء، أمَّا مواليد الصيف فهم أكثر حركة ونشاطًا[٢]، وكقراءة الكف والفنجان، أو النظر في الأبراج وتأثيرها على البشر وتحديد المستقبل بناءً عليه، وغيرها كثير من الأمور التي ما أنزل الله بها من سلطان.

**ضوابط استخدام الداوزينج (البندول) بحسب فلسفة الفينغ شوي[٣]:**

١- كل شخص يملك القدرة على استعمال الداوزينج والاستنباء به، لكن يشترطون التدرُّب والممارسة.

٢- أفضل من يستخدم الداوزينج هم الأطفال؛ لاعتقادهم أنَّ الطفل لا

---

(١) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٦٩٨)، وتيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، (ص٤٢٩).

(٢) انظر: علم الطاقات التسع، ليوسف البدر، (ص٢٥- ٢٧).

(٣) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٤٣- ٤٤)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص٤٣-٤٤).

يحمل أي أنظمة عَقَدِيَّة تحول دون طريقهم، فيُختبر المكان بوضع الطفل فيه، فإن بكى فهذا يدلُّ على وجود طاقة سلبية.

٣- أساس عمل الداوزينج هو (الاعتقاد)، فلا بُدَّ للشخص من الاعتقاد بوحدته مع الكون، فلا يمتنع من استخدام أي أداة للبحث والعلاج بالطاقة الكونية.

٤- لا يقتصر ممارسة الداوزينج على اكتشاف الطاقة السلبية، بل يشمل كل جوانب الحياة، كالسفر والزواج.

**أدوات الداوزينج (البندول)**[١]:

١- عصا الداوزينج المأخوذة من أغصان الصفصاف، وتكون على شكل (Y أو V أو L)، ويجب أن تكون الشجرة خضراء.

٢- عصا الداوزينج المصنوعة من البلاستيك أو المعادن.

٣- البندول وهو جسم مربوط بخيط قصير أو بسلسلة، وقد يختلف المادة المصنوع منها الجسم، فقد يكون من الكريستال أو من الحجر[٢].

**علاقة الداوزينج (البندول) بـ (الين واليانج):**

عند استخدام الداوزينج للتنبُّؤ لا بُدَّ - حسْب فلسفة طاقة المكان (الفينغ

---

(١) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٥٥-٥٦، ٦١)، والعلاج بالطاقة الكونية، للُبنى شاكر، (ص١٣٣)، وانظر أيضًا:
.htm8_2http://www.instantchihealing.com/instantchihealing
الاستشفاء بالطاقة الحيوية

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٢٩-٣٠).

شوي) - من مراعاة توازن (الين - يانج) في جسم المتنبِّئ؛ حتى يتمكن المتنبئ من النجاح - بزعمهم- في اكتشاف الطاقتين (السلبية والإيجابية) في باطن الأرض، أما إن كانت (الين - يانج) مضطربة في جسد من يتنبَّأ باستخدام الداوزينج، كأن تكون مثلًا طاقة (الين) أعلى من طاقة (اليانج) أو العكس، فإنَّ هذا يسبب خللًا في معرفة الطاقات داخل الأرض[١].

**علاقة الداوزينج (البندول) بطاقة المكان (الفينغ شوي):**

من تطبيقات الداوزينج (البندول) المرتبطة بفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) التنبُّؤُ بحال المكان الذي يريد الشخصُ السكنَ فيه، وذلك لاكتشاف (الطاقة) سواء كان ذلك في باطن الأرض، أو في قِطَع الأثاث، أو في الأشكال الهندسية، وأكثر ما يستخدم (الداوزينج) في اكتشاف الطاقة في باطن الأرض، والتي يعبِّرون عنها بالخطوط المتقاطعة أو (مسارات التِّنِّين)، ويكون بعضها إيجابيًّا، وبعضها سلبيًّا، ويعتقدون أنَّ هذه الخطوط إنَّما هي تجسيد للقوى الكونية؛ لذلك فإنَّ السكن أو الجلوس فوق الخطوط السلبيَّة تجلب لهم الأمراض الجسديَّة، ويمكن التعرف على تلك الأماكن عن طريق استخدام الداوزينج (البندول) الكاشف[٢].

وللكشف على صحَّة الأرض يقوم المتنبِّئ بطقوس غريبة، منها:

---

(١) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيثبراون، (ص١٣٣).

(٢) انظر: الراديستيزياء البندول الكاشف وتشخيص الحالة الصحية، لعلاء الحلبي، (ص١٥٠-١٥٢)، وسر قوة الهرم الأكبر، لبيل شول، وإد بيتيت، (ص٢٨٨).

الاسترخاء والتأمُّل قبل البدء في عمليَّة الكشف؛ للسماح لطاقة (التشي) بالتدفّق في المكان والانتشار فيه، ثم يَطلُب من الكوْن الإذنَ بعمل الكشف؛ فيبدأ وهو يردِّد ما يريده، سواء كان (نجاح أو صحة أو رزق) ويستحضر أنَّ هذه الكلمات توكيديَّة لما يريده في نيَّته، وبعد الانتهاء لا بُدَّ من تنظيف الداوزينج (البندول) من الطاقات السلبية العالقة به؛ حتى يعطي نتائج صحيحة[1]!

بعد ذلك يبدأ في البحث عن الطاقة السلبيَّة في المكان، فيمسك بالداوزينج (البندول) ويطرح عليه بعض الأسئلة، وتعتبر هذه الأسئلة بمثابة اتفاقيَّة بين الشخص والداوزينج (البندول)، فيمرُّ على جميع جهات الأرض وقد نصَب الداوزينج، ويردِّد على أداة الداوزينج (البندول) الأسئلةَ التي تخصُّ المكان، فمثلًا: يسأل الداوزينج (البندول): هل الأرض صالحة للسكن؟ فتكون إجابة الداوزينج بالتأرجُح، فإنْ تأرجح نحو الأسفل فهذا يدلُّ على وجود الطاقة السلبية، وإنْ تأرجح نحو الأعلى فهذا يدلُّ على وجود طاقة إيجابيَّة، ومن الممكن أنْ يتحَّرك الداوزينج (البندول) إلى إحدى الجهات، فإن تحرَّك في اتِّجاه عقارب الساعة في جميع الأماكن دل على وجود طاقة إيجابية، وإذا تحرَّك عكس اتجاه عقارب الساعة دلَّ هذا

(١) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٧٢-٧٥)، والوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص١١٤).

على وجود طاقة سلبية[١]. بعدها يجعل عقله اللاواعيَ المرتبطَ بالكون هو من يحدِّد صلاح الأرض وفسادها؛ فالعقل اللاواعي- بزعمهم - مظهرٌ من مظاهر الوجود، وإنْ وُجدت الطاقة السلبية في المكان فيعالج المكانَ باستخدام تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، فيوضع في المكان أدوات البيوجيومتري التي - بزعمهم - تمتصُّ الطاقة السلبية، وتزوِّد المكان بالطاقة الإيجابية، ومن الممكن تحسينُ المكان بإضافة أنواعٍ معيَّنة من النباتات أو الحيوانات، كأن يُوضع حوضٌ به سمك، أو توضع قططٌ، أو تعلَّقَ الأجراس على منافذ البيت[٢]، وغيرها من تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، التي يزعمون أنَّ تطبيقها على المكان يجلب السعادة للحياة.

❁❁❁

(١) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٣٥)، والاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفينغ شوي، جمان السيد، (ص١١٨)، والعلاج البراني بالكريستال، لتشوا كوك سوي، (ص١٢٢).

(٢) انظر: الراديستيزيا البندول الكاشف، لعلاء الحلبي، (ص١٦٥)، والداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص٢١١)، وفين شوي، البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيميونوفا، (ص٥٧).

## المطلب الثاني
## الريكي وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي)

في معتقد فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أنَّ البيئة الداخلية تؤثِّر على صحَّة الإنسان، وأنَّ الأمراض التي تعترض الشخص، وكذلك القلق والاكتئاب، إنما هي ناتجة عن إقامة الشخص في أماكن تصدر ذبذبات ضارَّة أو (طاقة سلبية)، كإقامة البيت فوق تقاطعات ضارَّة في باطن الأرض(١)، حيث تتسرَّب الطاقة السلبية إلى المكان، وإلى جسم الإنسان الأثيري(٢)، ومِن ثمَّ إلى الجسم المادي، ويُعرف هذا العلم بـ(الباوبيولوجي) الذي يهدف إلى إعادة التوازن والتناغم للمكان؛ لاعتقادهم أنَّ الأمراض الجسدية ناتجةٌ عن خللٍ في تصميم المكان(٣).

---

(١) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٠١).

(٢) الجسم الأثيري: هو الجسم الطاقي، أو هو الجزء غير المتجسِّد، والمنبثق عن الكلِّي الواحد، والمحبوس بكل ما فيه من طاقات وإمكانات في الجسد البدني. ويعتقدون أنَّ لكل الكائنات المتجسِّدة أجسادًا سبعة، أوَّلُها الجسم البدني المادي، ويليه الجسم الأثيري، فالعاطفي والعقلي، والكوكبي، والقُدْسِي، وأخيرًا السببي. انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، للدكتورة فوز كردي، (ص٢٨)، والدفاع النفسي الطاقي في المسكن ومكان العمل، لتشوا كوك سوي، (ص١٥).

(٣) انظر: العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، (ص١٠٩-١١٠).

**نشأة الريكي:**

الريكي فلسفة يابانية ظهرت في أوائل (القرن ١٩ م) على يد ميكاو أوسوي (ت ١٩٣٠م)، والذي أرجع جذور الريكي إلى الهند، حيث كان يمارسه بوذا (ت٥٤٣)، بل يزعم أنَّ عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عاش في الهند، وأنَّ معجزاته هي نفسها الريكي، وأنه هو مَن علَّم الناسَ الريكي[١].

يذكر ميكاو أوسوي أسطورتَه في معرفة الريكي، وهي أنه جلس على جبلٍ لمدة ثلاثة أسابيع، وكان يتأمَّل ويُصلِّي طوال تلك الفترة، وفي اليوم الأخير رأى نورًا يقترب منه فهرب مسرعًا، ثم استسلم لهذا النور فضربه النور على عينه فرأى كثيرًا من الفقاعات الملونة بألوان الطيف، وانكشفت له رموز الريكي، وبعد انكشاف الرموز بدأت تحصل المعجزات له - حسب زعمه، ومن ذلك جُرح إصبع قدمه فأمسكها بيده التي كانت تشعُّ طاقةً حراريَّةً، وتوقَّف النزفُ، ومرَّ بامرأة تشتكي ألمًا فوضع يده عليها فشُفيت، وغيرها من الخرافات والأباطيل التي هي من نسْج خيالهم[٢].

وبعد وفاة (ميكاو أوسوي) خرج تشوجيرو هياشي (ت ١٩٤١م) الذي

---

(١) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص٢٢-٢٥-٢٦)، والحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص٥٣-٥٤).

(٢) انظر: مبادئ الريكي، لدايانا ستاين، (ص٣٢)، والحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص٥٧).

تدرَّب على يد (ميكاو أوسوي)، وحصل على ماستر[١] في الريكي، وأكمل مسيرة أوسوي في نشر الريكي في اليابان، ثم بعدها خرج الريكي إلى بلاد الغرب على يد هاويوا (ت١٩٨٠م) التي تلقَّت العلاج بالريكي عند (هياشي) ومِنْ ثَمَّ تعلَّمت الريكي، ونقلتْه إلى هاواي[٢].

**معنى الريكي (ReiKi):**

الريكي كلمة يابانية مكوَّنة من شقَّين، هما: (ري Rei) بمعنى: الروح الكونية، و(كي Ki) وهي الطاقة الحياتية، فالريكي إذنْ طاقة الحياة التي تعيش داخل كل فرد[٣].

والريكي فلسفة هي في حقيقتها عقيدةٌ تدعو إلى الاتحاد ووحدة الوجود، وإنْ كان ألبسها أوسوي لباسًا أخلاقيًّا، وأطلق عليها مبادئ الريكي وهي التي يُطلق عليها (النزاهة)، وتتمثل - بزعمهم- في تجنُّب القتلِ والسَّرقةِ والزِّنا والكذب، وكلما عاش الإنسان بنزاهة وإخلاص، وصل إلى درجةٍ من الوعي[٤] الذي يمكِّنه من الاتحاد مع منبع (الطاقة)، «وتختلف تسمية هذا

---

(١) يقصد بكلمة ماستر في الريكي: المعلِّم الذي استوعب وأتقن علمَ الريكي، ويحصل عليها بعد الانتهاء من ثلاثة مستويات دراسية في الريكي.

(٢) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص٣٣-٣٤)، والحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص١٣١).

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، =

المنبع على هوى كلِّ معالج، فمنهم مَن يسمِّيه (بالإله)، ومنهم من يسميه (الله)، أو يسميه (الأنا العليا)، أو (المرجع الأول)، أو أيَّ تسميةٍ أخرى تطلق على المنبع الأوَّل للطاقة الحيوية»[١]، فحسْب زعمهم وحسب ما ورد في نصوصهم، فإنَّ الطاقة والتي تسمى (تشي) بالصينية، و(كي) باليابانية، إنَّما هي في حقيقتها جزءٌ من الإله، وإن اختلفت التسمية.

**رموز الريكي:**

يُقصَد بالرمز في (الريكي) المفتاحُ الذي يساعد على استقطاب الطاقة إلى المكان والزمان الذي يريده المعالج، فلكل رمزٍ من رموز (الريكي) وظيفتُه العلاجية - بزعمهم، والتي من خلالها يُعالَج المريض، كما أن لها دلالتها العَقَدَيَّة التي تبيِّن أنَّ جذورها مستقاة من ديانات وثنيَّة، وتُستخدم الرموز برسمها على جسد الشخص أو برسمها بكامل اليد في الهواء، ولا يُفصح عن معاني هذه الرموز إلا لمن يصل إلى مستوى معيَّن من (الريكي)؛ ولعلَّهم يعلِّلون ذلك بالخوف من أن تُستخدم هذه الرموز للإضرار بالآخرين[٢].

---

= (ص٣٠١-٣٠٢)، وhttps://ar.wikipedia.org/wiki، والحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص١٢٩).

(١) مبادئ الريكي، لدايانا ستاين، (ص٤٢).

(٢) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٢٦)، والريكي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٢٢).

**وهذه الرموز[١] مرتبة كالتالي[٢]:**

١- شوكو ري: ويُقصد به المفتاح الكهربائي، حيث يبدأ المعالج بهذا الرمز ويكرِّره مِرارًا لتنفتح له الطاقة النورانية؛ فهذا الرمز - بزعمهم - يستدعي إلهَ الكون لمساعدته، ويجلب الطاقة النورانية من الكون إلى الجسم المادي لجلب طاقة الشفاء، أو طرد الطاقة السلبيَّة، ويأخذ هذا الرمزُ الشكلَ الحلزونيَّ، ويقع في منتصفه خطٌّ مستقيم.

٢- سي هي كي: ويقصد به إصلاح العادات السيئة، ويستخدم في العلاج النفسي، وهذا الرمز يُدخِل الألوهية داخل شكل الطاقة الخاصِّ بالمريض، ويوازن الشاكرات[٣]، فيعالج الماسترُ المريضَ من الاكتئاب والقلق ومن الانفعالات، وتَكرارُ هذا الرمز يجذب الطاقة الكونية إلى المكان أو إلى الجسم.

---

(١) انظر: ملحق الصور، رموز الريكي، رقم (٣١).

(٢) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٣٠)، والريكي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٢٣-٢٤).

(٣) الشاكرات: هي مركز التقاط الطاقة الروحية الكونية، ولها سبع مراكز، أو سبع شاكرات، وهي: المركز القاعدي، والمركز الجذري، والمركز الثالث: الضفيرة الشمسية، والمركز الرابع القلب، والمركز الخامس الحنجرة، والمركز السادس الجبين، والمركز السابع التاج. انظر: الوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، (ص٢١).

٣- هون شا زي شو نين: ويُقصد به عبارة واحدة هي: (لا ماضي، لا حاضر، لا مستقبل)، وفي البوذية تعني: «بوذا الذي في داخلي يَتُوقُ إلى بوذا الذي في داخلك؛ من أجل الحديث حول الاستنارة والسَّكينة، ويركِّز هذا الرمز على (الجسم العقلي)، ويُستخدم عادةً هذا الرمزُ في العلاج عن بُعد، وفي علاج الكارما[1].

٤- داي كوميو: ويُقصد به الكشفُ ومشاهدة النُّور الإلهي، ولا يمكن الاستفادة من هذا الرمز إلا بعد موازنة نِقاط الطاقة في الجسم؛ ليَحصُل العلاج بالريكي.

**طريقة المعالجة بالريكي:**

يعتمد العلاج بالريكي على (اللمس)، وعلى الاعتقاد بوجود طاقة داخليَّة في جسم الإنسان تتأثَّر بالطاقة الخارجية للكون، فطاقة المكان (الفينغ شوي) تعتمد على تصحيح طاقة (التشي) المحيطة به في الكون، بينما يُدخِل الريكي (طاقة التشي) الخارجيةَ إلى جسم الإنسان باستخدام

(١) الكارما: هي قانون الجزاء الذي يطُبَّق على جميع الهندوس، فجميعُ أعمالهم سواء كانت خيرًا أو شرًّا لا بُدَّ أن يجازى بها الإنسان في الحياة، وذلك وَفْقَ نظام العدل لديهم، وإنْ تُوفِّي قبل أن يُجازَى فإنَّ رُوحه تنتقل إلى حيٍّ آخر ليأخذ جزاءه، وهو ما يعرف بالتناسخ. انظر: أديان الهند الكبرى، للدكتور أحمد شلبي، (ص٥٩-٦٠)، ودراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، (ص٥٩-٦٠).

رموز الريكي، وفتح الشاكرات الموجودة في جسم الإنسان، ولا بُدَّ من أنْ يعتقد المعالج أنَّ لهذه (الطاقة) قدرات شفائية خارقة؛ فهو يشفي من الأمراض النفسية، ومن الأمراض العضوية، ووصل بهم الأمر إلى القول بأنَّ الريكي يخفِّف من سكرات الموت، ويدلِّلون على ذلك بالقصص الخرافيَّة التي لا تستند على دليل علمي صحيح؛ وذلك لاعتقادهم أنَّ (الريكي) إنما هو (طاقة إلهية) تجسَّدت على يد المعالج.

ومن ذلك ما وصَف به أحدُ المعالجين بالريكي الطاقةَ المتجسِّدة فيها، حيث قال: «بجِّل واحترم الطاقة الإلهية الخلَّاقة، طاقة الحب المطلق، مركز الكائنات الحيَّة، فحتَّى إذا كانت هذه الطاقة كامنةُ ومتواريةً عن الأنظار، فهي هنا وموجودة في جميع الأشياء تغمر جميعَ الكائنات الموجودة، ولذا فالأهل والمعلِّمون والجيران، والناس الآخرون، وكلُّ كائن حي جديرون بالاحترام»[1].

ويجب عند ممارسة الريكي التأملُ والخروج من حالة الوعي إلى

---

(١) الحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص١٢٤)، ومبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٢٤). يوهم بعضُ المعالجين بالريكي مرضاهم أنَّ الريكي نوعٌ من الرقية الشرعية، فعند ممارسة رموز الريكي يُقرأ شيءٌ من القرآن؛ حتى يتوهم المريض أنَّ ما تقدِّمه إنما هو رقيةٌ، كما كان يفعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينما يضع يدَه على موضع الألم ويقرأ، ومن هؤلاء المعالِجةُ الشعبية (أمُّ عماد) المعالجةُ بالريكي، والتي صرَّحت بذلك في قناة العربية.

اللاوعي؛ حتى يتَّحد المعالج مع (الطاقة)، وتنفتح له رموزُ الريكي، ويتمتم المعالج بكلمات غير مفهومة لكنها تحمل بُعْدًا عقديًّا ومن تلك الكلمات (أوم) على المريض[١]، و يقصد بكلمة (أوم) مانترا وترانيم مقدَّسة عند الديانات الشرقية، وتَرمُز إلى الثالوث المقدس: الخالق، والهادم، والحافظ، ويعتقد الهندوس أنه الصوت الذي خُلق الكون بوساطته[٢]،

وتقوم جلسات العلاج بالريكي في حقيقتها على التصوُّر والتخيُّل، فكلما كان التخيُّل عميقًا كانت نتائجُ العلاج مُرضِيَةً، فيتخيَّل المعالجُ المرضَ وخروجَه من الجسم، ويتخيَّل تشريح الجسم، بل يصل الأمر إلى تخيُّل وجود المريض، أو الاستعانة بدُمْيَةٍ تمثِّل المريضَ، وهو ما يُسمَّى بالعلاج عن بُعد[٣].

كما يمكن للشخص عند العلاج بالريكي أن يقوم بعلاج نفسه دُون الحاجة إلى معالج، فبزعمهم يمتلك الإنسان القدرة على شفاء نفسه

---

(١) انظر: الريكي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٤١)، والحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص٦٦)، ومبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص٥٧).

(٢) انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية على برامج الاستشفاء، للدكتورة فوز كردي، (ص٥٤).

(٣) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص٤١)، والريكي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٢١)، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٣٠٩ - ٣١٠).

وجسده بنفسه؛ لأنه يُعتبر تجسُّدًا للإله، ويؤيِّد ذلك ما ذكره أوسوي (ت ١٩٣٠م)؛ إذ قال: «كان أوسوي حريصًا على حمل مِشعَل النُّور نور النمو الروحي، والارتقاء بوعي الناس، ومساعدتهم على إدراك ألوهيَّتهم الخاصة، وألوهيَّة جميع الكائنات المحيطة بحياتهم، عندما يدرك الإنسان هذا الهدف عندها سيصل إلى الشفاء الجسدي، كلُّ إنسان يدرك ذلك سيصبح قادرًا وبرغبةٍ من رُوحه على تجسيد فكرته وجعلها واقعًا ملموسًا»[١].

**العلاج بالريكي عن بُعد:**

يزعمون أن المعالج يمكنه علاجُ المريض بالريكي عن بعد كأنْ يكون في مدينة وهو في أخرى تَبعُد عنه مئات الأميال، بشرط أخذ الموافقة من الشخص المريض، فالعلاج بالريكي عن بعد - بزعمهم - هو عملية تصوُّر في حالة تأمُّل وتخيُّل، فيتخيل المعالجُ وردةً أو يمكن تخيُّلها في ذاكرته، ويطلق عليها اسمَ الشخص الذي يريد علاجه، وتتم المعالجة - بزعمهم - بإرسال الطاقة للشخص المريض، وعند القيام بالعلاج لا بُدَّ من إقامة بعض الطقوس، كالخلوة في مكان هادئ، والتأمل العميق، وإغلاق الأبواب والهواتف، وتخفيف الإضاءة، وإشعال الشموع[٢].

---

(١) انظر: الحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص١٢٥).

(٢) انظر: مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٥٢-١٥٣).

**علاقة الريكي بطاقة المكان (الفينغ شوي):**

يعتمد كلٌّ من الريكي وطاقة المكان (الفينغ شوي)على الطاقة الكونية؛ حيث تُستقطب من الكون، إلا إنَّ الريكي يستقطبها من الكون للجسم عن طريق فتح مساراتٍ الطاقة، وإدخال الطاقة للشاكرات، أمَّا طاقة المكان (الفينغ شوي) فتستقطب الطاقة من الكون للمكان، ووفق فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تُحسَّن الطاقة في المكان لتأثيرها على الجسم، فتُوازَن طاقة (الين واليانج) في جسم الإنسان باستخدام رموز الريكي على الشاكرات، ويتَّخذ المعالِجُ المكانَ المناسب للمريض، والذي يمكن معرفته عن طريق (المربع السحري) الخاص بطاقة المكان (الفينغ شوي)[١].

فوَفْقَ زعمهم لا بُدَّ من معالجة الجسم من الأمراض؛ حتى لا تنتقل تلك الأمراض إلى المكان، فمثلًا إن كان الشخص غاضبًا أو مريضًا فإنَّ هذا يعود على البيت، وينتقل إلى أصحاب المكان، كما تجذب السكينةُ والتأمُّل السعادةَ لأصحاب المكان، ويكون معالجة المكان بالريكي عن طريق استخدام (رموز الريكي)؛ لتنظيفه من (الطاقة السلبية)، وشحنه (بالطاقة الإيجابية).

ولكلِّ رمز وظيفتُه في معالجة المكان، فمثلًا: يستخدم رمز (سي هي كي)

---

(١) انظر: الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، (ص١١٤)، والريكي واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، (ص٧٥-٧٦)، والوجوه الأربعة للطاقة، لجمان السيد، (ص٢٢).

في تنظيف زوايا البيت ونوافذه من الطاقات السلبية العالقة به، فإن كان أصحاب البيت السابقون يعانون من أمراضٍ أو موت أو وجود الأشباح - التي يريدون بها (الجن) - فإنها تنتقل إلى أصحاب البيت الآخرين، ويستخدم الرمز (تشي كو ري) في أرجاء الدار من أجل إدخال السلام وتعزيزه في الدار، وتنظيف المكان من الطاقة السلبية كما مرَّ معنا، ويكون ذلك بتبخيره بأنواع معيَّنة من الأعشاب، كما يمكن الاكتفاء بقراءة رموز الريكي على المكان، والتعاون مع المرشدين الروحيين (الجن المساعدين) في طرد المتمرِّدين من الأشباح[1].

ولا بُدَّ للمعالج بالريكي من الاستعانة (بالجن) الذين يطلقون عليهم (المرشدين الروحيين)، وإن لم يصرِّح المعالج بذلك. يقول أحدُ مروِّجيهم: «يظهر مرشدو الريكي كقوَّة مؤثِّرة في مستوى الريكي، ولكنَّ أكثر الناس لا يدركون ذلك؛ فهم لا يعُون هذه القوة إلا في (مستوى الريكي٢)، والمرشدون هم مجموعةٌ من المعالجين دُون أجساد مادية يساهمون في كل جلسة علاج بالريكي، والمتدرِّب على الريكي في (المستوى ١) لا يدرك ذلك، ولكنهم يبدأون بإرسال إشارات تدلُّ على وجودهم في (مستوى الريكي ٢).

---

(١) انظر: الحياة مع الريكي، لفراين براون، (ص١٠٠)، ومبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٦٨).

إنَّ القليل من التلاميذ في (مستوى الريكي ١) يلحظون وجود المرشدين الرُّوحيين، غير أنه بعد عدة أشهر من استخدام (الريكي ٢) يعمل المعالِجُ مع المرشدين عن وعي في كل جلسة علاج»[١].

❁❁❁

(١) مبادئ الريكي، لديانا ستاين، (ص١٢٧).

## المطلب الثالث
## التنظيف الأثيري والتنظيف المادي وعلاقتهما بطاقة المكان (الفينغ شوي)

ترتيب البيت وتنظيفه أثيريًّا- في معتقدهم- هو الطريق الذي يؤدِّي إلى الانسجام والتناغم مع الطاقة الكونية، فإذا كان البيت مُنظَّمًا فإنَّ هذا يجلب طاقة (تشي) الإيجابية[١]، ويُنظَّف البيت في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) بطريقتين: التنظيف الأثيري، والتنظيف المادي، ويكون هذا كما يأتي:

**١ -التنظيف الأثيري:**

**المقصود بالتنظيف الأثيري:**

هو التنظيفُ الرُّوحي للمسكن، والذي يختلف عن التنظيف المادي المعتاد، فيُنظَّف المسكن من الطاقة السلبية الموجودة فيه، سواءٌ من أصحاب البيت، أو من آثار أصحاب البيت السابقين، وهذه الآثار هي ما يُعرف عند (الطاوية) بالأرواح الشرِّيرة الموجودة في البيت، ويتُخلَّص منها بما يُعرف بالتنظيف الأثيري، كتبخير البيت بأنواع معيَّنة من الأعشاب، وبإدخال الشمس بطرق معيَّنة[٢]، وتحدث هذه الآثار السلبية عادةً بسبب أمراض أو مصائب قد حصلت لأصحاب البيت، فإنه إنْ لم يُنظَّف - وفق معتقدهم -

(١) انظر: طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٩٣).

(٢) انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، للدكتورة فوز كردي، (ص٧٤)، والتاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٥٧).

فإنَّ طاقته السلبية تنتقل إلى من يزورهم، أو من يأتي بعدهم للمكان[١].

**الطرق المستخدمة في التنظيف الأثيري[٢]:**

١- التخلص الروحي من الطاقة الخاملة والسلبية، ويحدث ذلك عن طريق التخلُّص من الصور القديمة، أو الصُّور التي تعبِّر عن الفقر والمرض؛ حتى لا ينجذبا إليه، وعدم الغضب، والتبسُّم في وجوه الآخرين، ومن يروِّج لها من المسلمين يجعل المحافظة على أداء الصلاة والعبادة سببًا لطرد الطاقات السلبية من الجسم ومن البيت[٣]، وتجدُّد الطاقة الإيجابية، ويزيد التصدُّقُ على الفقراء والحيوانات من الطاقة الإيجابية[٤].

---

(١) انظر: البيت السعيد بين علم الطاقة والدين، لحسين نجيب محمود، (ص١٣٢).

(٢) يمكن للقارئ مراجعة المطلب الثاني من الفصل الأول: (العقائد الصينية)؛ ليرى معتقد الطاوية في التنظيف الأثيري، والتخلُّص من الطاقات السلبية التي يسمُّونها الأرواح الشريرة.

(٣) يرجع القارئ للرابط RCE9103l4https://www.youtube.com/watch?v=Mb، نشر في ٢٧/ ٢/ ٢٠١٦م. وللرابط: FzxqpZc6H2https://www.youtube.com/watch?v=Y؛ قناة مصطفى محمود نشر في ١/ ٥/ ٢٠١٤م. ليرى تلبيس من يروِّج لهذه الفلسفة بأنَّ السجود والوضوء سببٌ رئيسيٌّ لإزالة الطاقة السلبيَّة من الجسم. وقد أجابت الدكتورة فوز كردي على هذا التلبيس بأنَّه نوع من الشرك بالله تعالى، إنْ أراد المسلمُ بسجوده تفريغَ الطاقة من جسمه. انظر الرابط: 100http://www.alfowz.com/topic.php?action=topicid= موقع الفكر العقدي الوافد، نشر في ٢١/ ٣/ ٢٠١٤م.

(٤) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٧٣)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٤٧).

٢- استخدام الأجراس في مداخل البيت، والموسيقا وأصوات العصافير؛ لتحريك الطاقة وتجديدها[١].

٣- استخدام البخور والشموع؛ ليساعدا على انتشار الطاقة؛ لزعمهم أنَّ رائحة البخور تجلب القوى العليا، ورشُّ زوايا البيت بالملح المذاب في الماء[٢]، أو وضعُ أطباقٍ من الملح في زوايا البيت؛ ليمنع المشاجرات داخل البيت، ويساعد على الهدوء والراحة، ويعتقدون أنَّ مسح الأرض بالملح يساعد على طرد الجِنِّ والشياطين[٣].

---

(١) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية، الريكي والفينغ شوي، لجمان السيد، (ص١٢٥).

(٢) انتشر بين عوامِّ النَّاس وبعض الرُّقاة أنَّ الملحَ مفيدٌ ونافعٌ لطرد الشياطين من البيت، وذلك برشِّه على أركان البيت، وأجاب جملةٌ من العلماء منهم الشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد الله المطلق، والشيخ محمد المنجد، والشيخ خالد المصلح، بأنَّ هذا لا يستند على تجارب علميَّة صحيحة، ولم يَرِدْ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثلُ هذا الفعل، ولا يجوز اتِّخاذُ ما ليس بسببٍ سببًا شرعيًّا عنه. انظر الفتوى في الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=X_MZIOPZDx0 قناة خالد المصلح نشر في ٢٠/ ٤/ ٢٠١٣م وكذا: https://www.youtube.com/watch?v=srZTtMnVTM4 قناة محمد المنجد نشر في ١٢/ ٤/ ٢٠١٥م وكذا:
https://www.youtube.com/watch?v=LNVPzU_ZAWw شبكة الأثري السلفية ٦/ ٣/ ٢٠١٣م.

(٣) انظر: فين شوي، لأنسيسيا سيميونوفا، (ص١٦٠)، وحياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٧٥)، والبيت السعيد بين علم الطاقة والدِّين، لحسين نجيب محمد، (ص١٣٤).

**٢ -التنظيف المادي:**

**المقصود بالتنظيف المادي:**

يُقصد بالتنظيف المادي تنظيفُ البيت من الأتربة والأوساخ، وفي فلسفة (طاقة المكان - الفينغ شوي) يُقصد به إزالة الأتربة التي تسبِّب حدوث الطاقات السلبية لأهل البيت، وقد تكون بعض أمور هذا التنظيف المادي جائزةً، كتنظيف البيت من الأوساخ والأتربة؛ فإنَّ هذا مُتعارَفٌ عليه بين الناس، لكن أنْ يُربط تنظيفُ البيت بإزالة المشاكل، والتخلُّص من الفقر، وجلب المال والصحة وغيرها، فهذا من تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) التي تستقي أصولها من جذور وثنيَّة وديانات باطنيَّة.

وفيما يلي أبرز الطرق المتبعة في التنظيف المادي.

**الطرق المتبعة في التنظيف المادي:**

١- إزالة (العنكبوت) العالق على جدران البيت؛ وذلك بسبب بعض الاعتقادات الفاسدة في (العنكبوت) وما يحويه من الطاقة السلبية التي تعود على أصحاب البيت؛ فهو - بزعمهم - يجلب الفقر لأهل البيت[(١)].

٢- التخلُّص من الأشياء المكسورة، كالأواني والمَرايا؛ فهي تتسبب

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٦١)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٥٠)، وهذا الرابط: http://www.alghad.com/articles/772436/ شبكة الأثري السلفية ٦/ ٣/ ٢٠١٣م.

في منع الطاقة الإيجابية من الانتشار، ويعتقدون أنَّ سببَ انكسارها وجودُ عين وحسد[١].

كما يحذِّرون من النَّوم أمام المرآة، وإنْ كانت المرآة موجودة فتُغطَّى عند النَّوم؛ لزعمهم أنَّ المرايا تُصدِر طاقاتٍ سلبيَّة، ويريدون بالطاقة السلبيَّة في المرايا أنها مسكنٌ للجِنِّ، ويزعمون أنَّ الوقوف أمامها طويلًا أو التعرُّضَ المستمرَّ لها يجعل الجنَّ ينتقل إلى الشخص! ويصنِّفون المرآةَ ضمن عنصر الماء وهو ما قد يُسبِّب الغرقَ للشخص النائم أمامها! أمَّا وجود المرايا في باقي أنحاء البيت، فإنه يجدد الطاقة بزعمهم، كما أنَّ وجودها على الخزائن يزيد من وفرة المال[٢].

وليس لديهم ما يُثبِت أنَّ المرآةَ مسكنٌ للجن، بل الذي ثبت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ الجن تنتشر في كل مكان إلا بيتًا يُذكَر فيه اسمُ الله؛ فإنها تَنْفِرُ منه، كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَجعَلوا بيوتكم مقابرَ؛ إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرَأ فيه البقرة**»[٣]، وقوله

---

(١) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٦١)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٥٠).

(٢) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٦٠)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٥٩).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب استحباب صلاة النافلة في البيت، (ح٢١٢)، (ح٧٨٠)، (ص٥٢٩).

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**»(١).

٣- تنظيفُ البيت في النهار؛ لإدخال الطاقة الإيجابية، أمَّا التنظيف في الليل فإنه يزيد من تواجد الطاقة السلبية، والتخلُّص من قطع الأثاث القديم وكذا الملابس القديمة غير المرغوب فيها؛ لأنها تعيق حركة الطاقة، وتجذب الطاقة السلبية لسكَّان البيت، وإزالة الأتربة والغبار؛ كي لا تعيق حركة الطاقة الإيجابية، وكي لا تتسَّبب في الطاقة السلبية كالقلق والاكتئاب(٢).

٤- تنظيف وترتيب غرفة النوم؛ فتركها دون ترتيب يسبب مشاكل بين أفراد الأسرة، وترتيبُ مدخل البيت لجلب البركة والرِّزق(٣).

٥- استخدام الروائح العطرية، ومن ذلك: تبخير البيت بالصنوبر حيث يساعد على تنقية الهواء، وتعطيرُ البيت بالتفاح الذي يخفِّض ضغط الدم،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب فضل سورة البقرة، (ح ٥٠٠٩)، (٤/ ٥٨٩٩).

(٢) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفينغ شوي، لجمان السيد، (ص١٢٢)، وطاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٩٣).
سبق وأن حضرتُ دورةً عن الفينغ شوي وتطبيقاته للمهندس جمان السيد، في مركز السلام الداخلي بمدينة الرياض، وتكلَّم المؤلِّفُ عن تطبيقات الفينغ شوي، وضرورة تطبيقها في تصميم البيوت؛ للحصول على الصحَّة والمال وغيرها ممَّا يروِّجون له.

(٣) انظر: فين شوي، البيت وقواه الخفيَّة، لأنستيسيا سيمونوفا، (ص١٢٧).

وتعطيره بالليمون الذي يرفع المعنويَّات، ويزيل الإرهاق والتعب، أمَّا التعطيرُ بالصندل فإنه يرفع الروح المعنوية[١].

وهم يعتقدون أنَّ فتح النوافذ صباحًا ثم إغلاقها بعد فترة قصيرة، والامتناع عن وضع أي ممتلكات تحت مكان النوم، والامتناع عن وضع الكتب في مكان النوم، سببٌ للحفاظ على الطاقة الإيجابية التي يرَوْنها في السَّعادة وإزالة الهم والحزن وتنشيط الجسم.

ثم إنهم يروِّجون لكثير من التطبيقات الفلسفية، ويزعمون أنَّ سبب السعادة والصحة إنَّما هي في اتِّباع تعليمات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، ويريدون بذلك صرفَ الناس عن التعلُّق بالله تعالى؛ ليَعْلَقَ قلبُه بما لا ينفع ولا يضرُّ، فيبدأ فيتطبق ممارسات طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ بحثًا عن ضالَّته، والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ [طه: ١٢٤].

❁❁❁

(١) انظر: الفينغ شوي، لزيدون العبد الرزاق، (ص١٢٠)، وطاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، (ص٨٣).

## الفصل الثالث

## الموقف العلمي والشرعي من طاقة المكان ( الفينغ شوي ) وتطبيقاته

**وفيه مبحثان :**

المبحث الأول: النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي) وطرق نشر تطبيقاته.

المبحث الثاني: الموقف الشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته.

## المبحث الأول

## النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان

## (الفينغ شوي) وطرق نشر تطبيقاته

**وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي).

المطلب الثاني: طرق نشر تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي).

## المطلب الأول
## النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي)

إنَّ تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)، تشمل كثيرًا من النصائح والمبادئ العلمية الصحيحة والمقبولة؛ إذ إنها تُعرض على أنها تنظيم للرياح والماء، والاتجاهات، مبنيٌ على أُسس هندسية ومعمارية، وفنون تصميم تتجاوز بأصحابها الشكل، والذَّوق؛ لتقدِّم لهم الصحة، والسعادة، وتدفع عنهم الأمراض والبلايا - بحسب زعمهم -.

ولا شكَّ أن محض التطبيقات والنصائح الإجرائية يوقفنا على كمٍّ من النصائح المفيدة نحو اعتبار اتجاه الرياح، والتصميم بشكل يتيح الاستفادة منها، وكذا في أشعة الشمس وغير ذلك مما ظنَّه مسوقو (طاقة المكان - الفينغ شوي) للمبادئ الفلسفية، والخرافية، فكان بالنسبة لأهل الصين والديانات الشرقية مَزجًا بين دينهم ودنياهم، ولكنه بالنسبة لغيرهم محاولة لمزج العلم الصحيح بالجهل والخرافة، وتغليفها به ليكون مقبولًا.

وفي هذا المطلب إبراز للنظريات العلمية الصحيحة التي تضمَّنتها (طاقة المكان - الفينغ شوي)، وجعلت بعض من ينظر إليه يظنُّه فنًّا من فنون الهندسة المعمارية، بينما حقيقته غير ذلك[1].

---

(١) انظر: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360132304002197

هذا البحث محاولة لإعطاء صبغة علمية لاستخدام الفينغ شوي في العمارة.

وفيما يلي عرضٌ لبعض التطبيقات الصحيحة التي تحثُّ عليها فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي):

١- **قولهم بضرورة دخول أشعَّة الشَّمس إلى المكان**، وضرورة تهوية المكان وتجديد الهواء فيه؛ فهذا ممَّا ثبت نفعهُ؛ فالله عَزَّوَجَلَّ لم يَخلُق الشَّمس عبثًا، كما قال - تعالى-: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨﴾ [يس: ٣٨].

فلم يُخلق شيء من مخلوقات الله عَبَثًا، وإنما خُلقت لحِكَمٍ عظيمة، يَعرِف بعضَها الإنسان، ويغفل عن جُلِّها، فلها فوائدُ للبدن وللنبات، كما أنها تسبب أضرارًا عند كثرة التعرُّض لها، وهذا ثابتٌ عند الأطباء ومعلوم، وقد ذكر ابن خلدون (ت ١٤٠٦م) ما للهواء الحارِّ من تأثير على طِباع البشَر وألوانهم[(١)].

وممَّا يدل على أنَّ الله تعالى خلق الشمس لحِكَمٍ ما ورد في سورة الكهف، حيث قال - سبحانه -: ﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨﴾ [الكهف: ١٨].

ذكر ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٧٧٤هـ) مِن صفات الكهف الذي لجأ إليه الفِتيةُ أنَّ بابه موجَّهٌ إلى الشَّمال، وأعماقه إلى جهة القبلة، وأنَّ ذلك من أنفع

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون، (ص٩٤-٩٥).

الأماكن، أنْ يكون البابُ شَماليًّا، والمكان نحو القبلة، والحكمة من ذلك أنَّ الشمس في فصل الصيف تُشرِق في الكهف أوَّلَ النهار وآخِرَه، وهو أنفعُها؛ لتنقِّيَ هواءَ الغار، وأمَّا في الزَّوال وهو أشدُّها، فترتفع عنهم، ويحتجب شيءٌ من حرارتها[١].

٢- **قولهم ببعض النصائح الحياتية**، كضرورة إصلاح ما فسد من البيت، وضرورة فتح النوافذ والأبواب، والحرص على جعل الليل للنوم والراحة، والنهار للكسب والعمل، واختيار الألوان الفاتحة للمكان؛ ليُعطِيَ شعورًا بالاتِّساع[٢]، ولا شكَّ أنَّ فِعل مثل هذه الأمور التي هي في أصلها مباحةٌ جائزٌ، إنْ كان الباعث على فِعل ذلك العمل من الأسباب الصحيحة التي لا تخالف الشَّرعَ والقدَر، كالتهوية، أمَّا إنْ كان الباعث عليها دخولَ طاقة (تشي)، أو الاعتقاد بأنَّها سببٌ في الرزق والمال، فهنا يختلف الحُكمُ لاختلاف نيَّة الفاعل، كما بيَّنَّاه في المبحث الأول من هذا الفصل، وهكذا في سائر النظريات في تطبيقات (طاقة المكان - الفينغ شوي)، التي أصلها الإباحة، حيث يتغير حكمها بتغيُّر نيَّة فاعلها؛ فالأعمالُ بالنِّيَّات، كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّات، وإنَّما لكل إمرئٍ ما نوى، فمن كانت**

---

(١) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (٢/ ١١٤).

(٢) انظر: حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، (ص١٦٣)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص١٢٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤)، ودليل الطاقة الإيجابية الفنغ شوي، لمجيد الألوسي، (ص٤٣).

**هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومَن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»**[(١)].

**٣- قولهم بضرورة نَفْضِ الفِراش قبل النوم**، والاستشهاد بحديث: «**إذَا أوَى أحدُكم إلى فِراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره؛ فإنه لا يدري ما خلَّفه عليه**»[(٢)]. والحكمةُ من ذلك ما ذكره النوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٦٧٦هـ) مِن أنَّه «يُستحبُّ أنْ يَنفُض فِراشَه قبل أن يَدخُل فيه؛ لئلَّا يكون فيه حيَّةٌ أو عقربٌ أو غيرهُما من المؤذِيات، ولْينفُضْ ويدُه مستورةٌ بطرَف إزاره؛ لئلَّا يَحصُلَ في يده مكروهٌ، إنْ كان هناك»[(٣)]، فهذا من سنن النوم.

**٤- قولهم بضرورة إغلاق الأبواب، وتخمير الآنية ليلًا**، واستدلالهم بحديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان جُنْحُ اللَّيل - أو أمسيتم - فكُفُّوا صِبيانَكم؛ فإنَّ الشيطان ينتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخَلُّوهم، وأغلقوا الأبواب، و اذكروا اسمَ الله؛ فإنَّ الشيطان لا يفتح بابًا مُغلَقًا، وأَوْكُوا**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (ح ١)، (١/ ١٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب التعوذ والقراءة عند المنام، (ح ٦٣٢٠)، (٤/ ٧٥٦٤)، ومسلم في صحيحه، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (ح ٢٧١٤)، (ص١٥٩٧).

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام محيي الدين النووي، (ص١٥٩٨).

**قِرَبَكم، واذكروا اسمَ الله، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسمَ الله، ولو أنْ تَعْرِضُوا عليها شيئًا، وأطفِئوا مصابيحكم»**[(١)].

وقد ذكر النوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحكمةَ من ذلك، فقال: «وذكر العلماءُ للأمر بالتغطية فوائدَ، منها الفائدتان اللَّتان وردتا في هذه الأحاديث، وهما: صِيانتُه من الشيطان؛ فإنَّ الشيطان لا يكشف غطاءً، ولا يحلُّ سِقاءً، وصيانتُه من الوباء الذي ينزل في ليلةٍ من السنة، والفائدة الثالثة: صيانتُه من النَّجاسة والقاذورات، والرابعة: صيانتُه من الحشرات والهوامِّ؛ فربَّما وقع شيءٌ منها فيه فشَرِبَه وهو غافلٌ، أو في الليل فيتضرَّر به[(٢)].

فالعمل والممارسة منها ما هو مباح، ومنها ما هو مستحبٌّ في ديننا، ولكن على العبد النظر في نيته ومقصده واعتبار الضوابط التي ذكرت.

والميزان الحق في قبول كل ما هو وافدٌ - إن كان أمرًا دنيويًّا، وثبت نفعُه بالعلم الصحيح، وكان خاليًا من الأصول الوثنيَّة والشِّركيَّة، ولم يخالف ما جاء في كتاب الله وسنَّة رسوله - أنْ يُقبل -، وأمَّا إنْ خالف الكتابَ والسنةَ فهو باطلٌ ومرفوض.

❁❁❁

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، باب صفة إبليس وجنوده، (ح ٣٢٨٠)، (٣/ ٣٨٥٥)، ومسلم في صحيحه، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، (ح٢٠١٢)، (ص١٢٧٧).

(٢) انظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام محيي الدين النووي (ص١٥٩٨).

## المطلب الثاني
## طرق نشر تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)

قبل بيان طرق نشر المعتقدات الشركية لا بدَّ من ذكر الأسلوب الذي يتَّبعه روَّادُ الفلسفة الشرقية في نشر معتقداتهم الفلسفية، وهو اتباع المنهج الباطني، والمقصود بالباطنيَّة ما كان ظاهرُه مخالِفًا لباطنه، فالظاهر بمنزلة القِشر من اللُّبِّ، وهذا الباطن يحمل رموزًا وأسرارًا لا يتفطَّن إليها جميعُ الناس[(١)].

ومِن حِيَلِ الباطنية في نشر معتقداتهم نشرُها في صورة تطبيقات حياتية، واستشارات هندسية، ممَّا يسهل انتشارَها بين أوساط الناس، دُونَ تفطُّن العامَّة لِمَا تتضمَّنه من معتقدات وثنيَّة، وقد انتشرت مراكز التدريب عليها انتشارًا واسعًا، وصار من الصعوبة بمكانٍ تمييزُ الصحيح، من البرامج التي تحمل الفكر الباطني وتحمل طقوسًا باطنيَّةً، وإن كان ظاهرها أنها تطبيقات استشفائية، واستشارات هندسية وغيرها، وصار يسيرًا عليهم زعزعة العقيدة الصحيحة، والتلبيس على المسلمين، وغيرهم بعرض المتشابِه، وعرض الشُّبهات التي قد تُشكِل على بعض العوام[(٢)].

---

(١) انظر: فضائح الباطنية، للغزالي، (ص٢٠)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامي، لمحمد الخطيب، (ص١٩).

(٢) انظر: المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، للدكتورة فوز كردي، (ص١٩)، وأثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء =

يقول أحدُ روَّاد الفلسفة الشرقية: «كثير من الناس يمارسون (التشي كونغ) و(التاي شي شوان) و(الإبر الصينيَّة) يوميًّا، دُون أنْ يعرفوا أنهم يمارسون الطاوية»[(١)].

وقد انتشرت هذه التطبيقات مؤخَّرًا بشكل واسع جدًّا، لاسيَّما ما يروَّج عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما سهَّل معه سرعة انتشار المعلومات، سواء كانت صحيحةً أو غير ذلك، وهذه الممارسات خليطٌ من الفلسفات الوثنية والممارسات الحياتية، والتي يحصل فيها من الضَّرر أكثرُ ممَّا يحصل من النفع، حتى لو ظنَّ فاعلها أنه انتفع به؛ فهي في نفسها مضرَّةٌ لا يكاد يحصل الغرضُ منها إلا نادرًا، ويكفي أنَّ أعظمَ ضرر يحصل منها هو الشِّركُ بالله -تعالى-.

وقد يحدث عند الأخذ بتطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) منافعُ لأصحابها، ويحصل لهم ما يريدون ويَنشُدون من صحَّة وعافية ورزق، لكن ذلك لا يُعَدُّ سببًا صحيحًا، فما نفع شخصًا قد لا يكون نافعًا لغيره، بل ربَّما تكون تلك المنفعةُ التي حصل عليها فتنةً من الله تعالى؛ فالله تعالى يستجيب للكافر، ويستجيب لمن يدعُو الله عند القبور.

---

= المعاصر، للدكتورة فوز كردي، (ص١٧-١٨)، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، للدكتورة هيفاء الرشيد، (ص٢٧٣)، والحركات الباطنية في العالم الإسلامية، لمحمد الخطيب، (ص٣١-٣٧).

(١) انظر: التاو ديانة وفلسفة، لجمال الحسيني، (ص٦٢).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ألستَ ترى السِّحرَ والطَّلسمات، وغير ذلك من المؤثرات في العالم -بإذن الله-، قد يقضي اللهُ بها كثيرًا من أغراض النفوس الشِّرِّيرة، وكذلك من يدعو اللهَ دعاءً محرَّمًا يستجاب له»[(١)].

فكثيرٌ من تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) التي تروَّج إنما تُروَّج في صورة ممارساتٍ حياتيَّة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والدورات، والمجلات الدورية التي تتسمَّى بأسماءٍ باطنيَّة لا تُفصِح عن حقيقةِ مضمونها كـ(هندسة الحياة)، و(حياتك)، وتُقدَّم على هيئة نصائح للتخلُّص من القلق والاكتئاب، ومن تلك الطرق المعاصرة المستخدمة في نشر تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) ما يلي:

١- **مقاطع اليوتيوب**: وتَعرِض عدَّة حلقات بعنوان (سلسلة الهندسة الكونيَّة) التي يقدِّمها المدرب موفق أراكيلي، والتي نشرت في تاريخ (١٢/ ٢/ ٢٠١٤م)، وعرضت في تسع حلقات، وتحدث في الحلقة الأولى عن نشأة الكون، وأنَّ أصله يعود إلى نبتةٍ تُعرف بـ(زهرة الحياة)، وهي التي عرَفها قدماءُ الفراعنة والهنود، وبلغ عدد مشاهداتها (٩٢٢، ٥١). وتكلم في الحلقة الثانية عن الأشكال الأفلاطونية، وأنها أصل نشأة الكون، وبلغ عدد مشاهداتها (٣٣٧، ٥٢). وفي الحلقة الثالثة تكلم عن العين المقدسة عند الفراعنة، وأنها منشأ جميع ما في الكون وارتباطها مع الأشكال الأفلاطونية،

(١) انظر: اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية، (ص٤٠٣).

وبلغ عدد مشاهداتها (٧٧٢، ٣٢)، وتكلم في الحلقة الخامسة عن التثليث والذي يقصد به (الين واليانج)، وينتج عنه قوة ثالثة وهي الصليب الفرعوني[١] الذي يرمز للحظ السعيد وإلى شكل الإنسان قبل أن يكون إنسانًا، وبلغ عدد مشاهداتها (١٥٨، ٢٣)، ويبلغ عدد المشتركين في القناة (١٤) ألف مشترك، وللمدرب نفسه حلقات عن الشاكرات ورموزها، وعن قانون الجذب[٢].

٢- **مواقع الإنترنت**: والتي يعرضها مجموعة من رؤوس طاقة المكان (الفينغ شوي) مثل سها عيد، ومها العطار، ومجلة حياتك الإلكترونية، والتي تَعرِض التطبيقات على هيئة نصائح حياتيَّة من مختصٍّ في مجال الطاقة للباحثين عن الراحة والسَّعادة[٣] وموقع mbc مصر ويتم فيه طرق معالجة المكان بالألوان وتقديم تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) على هيئة نصائح والذي نشر في تاريخ ٢٨- نوفمبر ٢٠١٣م، وموقع الخليج (alkhaleej.ae) وعرض فيه مع المدربة هدى حبيب (طاقة المكان) وتأثيره على المكان وعلى الشخص والذي نشر في تاريخ ٢٣/ ١/ ٢٠١٥م).

---

(١) انظر: ملحق الصور صورة رقم (٣٧).

(٢) انظر: حلقات الهندسة الكونية على الرابط: hA2https://yoyu.be/xZWMika

(٣) انظر: رابط نصائح لسها عيد، للبيت وما يجلب الفقر للبيت
/1/2017http://www.masrawy.com/Howa_w_Hya/Relationship/details/
1008244/3 وهذه الصفحة لمها العطار:
https://ar-ar.facebook.com/drmahaelattar، ومجلة حياتك للباحثين عن الراحة.
http://hayatouki.com/alternative-medicine/content/2375346

**٣- القنوات التلفزيونية:** مثل حلقة (علم طاقة المكان يحفِّز النجاح)، والذي يعرض على قناة العربية، وبلغ عدد مشاهداتها في اليوتيوب (٤٠٥، ٥٤)، والذي نشر في (٢٧/ ٢/ ٢٠١٧م)[١]، وبرنامج (كلام هوانم) على قناة الحدث اليوم، الذي يتحدَّث عن أسرار طاقة المكان وضرورة التخلص من الكراكيب[٢] مع سها عيد، وبلغ عدد مشاهداتها في اليوتيوب (٥٩، ٢٩)، والتي نشرت بتاريخ (٢/ ٥/ ٢٠١٧م)[٣]، وبرنامج (صباح العاصمة) الذي يعرض في قناة العاصمة، واستضاف سها عيد، وتحدَّثت فيه عن تحويل الطاقة السلبيَّة إلى طاقة إيجابيَّة، وبلغ عدد المشاهدات في اليوتيوب (٤١١، ٢)، ونشر بتاريخ (١٥/ ١٠/ ٢٠١٦م)[٤]، وبرنامج (العلاج بالريكي) الذي عُرض في قناة العربية، واستضاف المعالجة (أمَّ عماد) وعرَضت من خلاله حالات العلاج بالريكي التي قامت بها، وقد نشر بتاريخ (١٠/ ٤/ ٢٠١٠م)، وبرنامج (سيدتي) على قناة خليجية، والتي استضافت الماستر هدى السالم، وهي معالجة بالطاقة الحيوية والريكي، وقد تحدثت عن الطاقات السلبية والطاقات الايجابية وتأثيرها على الأشخاص، وبلغ عدد مشاهداتها في

---

(١) انظر: حلقة علم طاقة المكان بقناة العربية

M6-pIYEF6E4https://www.youtube.com/watch?v=

(٢) يقصد بالكراكيب قطع الأثاث والملابس الغير مستعمل.

(٣) انظر: برنامج كلام هوانم w1I04https://www.youtube.com/watch?v=IlK_aT

(٤) انظر: برنامج صباح العاصمة

lvA3ztWIA8https://www.youtube.com/watch?v=J

اليوتيوب (١١٢، ٤٥٠)، وقد نشرت بتاريخ (١٥/ ٥/ ٢٠١٤م)[١].

**٤- قناة التليجرام والواتس أب:** وتقدَّم في تلك القناة تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) على هيئة نصائح، إضافةً إلى إقامة دورات صوتيَّة عن تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) مع المدرِّبة شريفة حاجي، ومن تلك الدورات: إعداد ممارس هندسة بيئة المنزل، وهي على عدَّة مستويات، ويمنح من خلالها المتدرِّبُ شهاداتٍ من معهد تنمية الطاقة للتدريب الأهلي، ودورة تطبيقات المنازل الثمانية في الفونج شوي التي تقام عبر الواتس أب، ودورة الكشف والعلاج بالأحجار الكريمة، للمدرِّبة شريفة حاجي، وتقام على الواتس أب، ودورة التلوين الإيحائي العلاجي عن طريق استخدام الأشكال الهندسية والألوان، والتي أقيمت بالكويت في فندق (جميرا)[٢].

**٥- الدورات وورش العمل:**

أ- دورة (طاقة المكان) التي أقيمت في مركز السلام الداخلي بالرياض، والتي قدمها جمان السيد وقمت بحضورها شخصيًّا، وتكلم فيها عن أساسيات الفينغ شوي، والين واليانج، والعناصر الخمسة، وقد أقيمت بتاريخ ١١- أبريل ٢٠١٦م.

---

(١) انظر: https://www.youtube.com

(٢) انظر: قناة المدرِّبة شريفة حاجي على التليجرام https://telegram.me/homehealers

ب- دورة (الكشف والعلاج بالأحجار الكريمة) التي تقام عبر تطبيق (الواتس أب)، وقد أقيمت بتاريخ ٥-٦- سبتمبر ٢٠١٧م.

جـ- دورة (هندسة بيئة المنزل) التي أقيمت في معهد تنمية الطاقة للتدريب الأهلي بالكويت، وقد أقيمت بتاريخ ١٥-١٤- مايو ٢٠١٧م.

د- دورة (طاقة المكان) للمدربة سها عيد، وأقيمت في تونس.

هـ- دورة (ورشة أسرار طاقة المكان) للمدربة عبير العنزي، والتي أقيمت في مركز ليلى كايزن.

و- دورة (الفونج شوي - طاقة المكان) التي أقيمت في معهد الجزيرة للاستشارات والتدريب بأبوظبي، وقدمها عمرو الدسوقي.

ز- ورشه تحضيرية لاستقبال فونج شوي سنة ٢٠١٨، وتهدف هذه الورشة إلى التعرف على طرق تنظيف طاقة المنزل، والتعرف على الأحجار الكريمة وموقعها في البيت، والتعرف على طرق حماية المنزل من الطاقات السلبية، وتوقعات السنة القادمة، وتقام هذه الورشة في فندق جميرة بالكويت، تقيمها المدربة شريفة حاجي، بتاريخ ٢٩/ نوفمبر ٢٠١٧

ح- أمسية نصائح وتوقعات أحداث لسنة ٢٠١٨ من خلال الفينغ شوي، تقدمها المدربة شريفة حاجي، وتقام في فندق جميرة بالكويت، بتاريخ ٢٨- ديسمبر ٢٠١٧

ط- إقامة دورة تدريبية من مستويين بناء على مدرسة (الباجوا)، يتم فيها التعرف على مدارس الفينغ شوي وتطبيقاته، والتي تقدمها شريفة حاجي في

فندق جميرة بالكويت بتاريخ ٢٨-٢٩ أكتوبر ٢٠١٧، وتقدم للمتدرب شهادات من المركز العالمي الكندي ومذكرات تدريبية.

٤- **نشر الكتب والمؤلفات**: ومن المكتبات التي تباع فيها تلك الكتب مكتبة جرير، والعبيكان، كما تباع في عدة مواقع على شبكة الإنترنت كموقع جملون، وموقع نيل وفرات، ومن أبرز المؤلفات المتخصصة في (طاقة المكان - الفينغ شوي):

أ- الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفينغ شوي، لرفاه السيد، وجمان السيد.

ب- أسرار طاقة بيتك، لسها عيد.

ج- حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار.

د- الحياة مع الريكي، لفراين براون، ترجمة: رفيقة العبد الله.

هـ- سر طاقة اللون، للدكتور عبد الناصر طه.

و- الفينغ شوي دليل الطاقة الإيجابية.

ز- الفينغ شوي، واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد.

ح- فين شوي البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيمونوفا.

٦- **حسابات التويتر**: كثير من الحسابات في برنامج التواصل الاجتماعي (التويتر) تغرد في حساباتها عن طاقة المكان وتروج لها، وللطاقة الإيجابية والسلبية ومن تلك الحسابات:

* حساب (طاقة إيجابية ghoyoom@) ويبلغ عدد المتابعين (٢٧٩)، ومن تغريداتهم: «ضع صورك الشخصية وشهاداتك العلمية في إطارات؛ فالمقتنيات الشخصية ليست مجرد زينة، وإنما وسائل دعم نفسي، تزيد من إحساسنا بالذات والإنجاز».

* حساب (طاقة تشي chi6_power@)، ويبلغ عدد المتابعين (٧٢٩، ٩)، ويعتمد هذا الحساب على العلاج بطاقة التشي عن بعد، فتعرض فيه كثير من الأسئلة والاستفسارات.

* حساب (طاقة مكاني Taqat_ Makani @)، ويبلغ عدد المتابعين (٥٤٦، ٤٣) يعرض في هذا الحساب تصاميم لديكورات المنازل دون التصريح باعتمادها على فلسفة (طاقة المكان – الفينغ شوي).

* طاقة المكان (Q8_ fengshui@)، ويبلغ عدد المتابعين (٢٢١، ٢) حساب متخصص في الهندسة والتصميم بالفينغ شوي، وتُعرض الدورات للتصميم والتخطيط بفلسفة (طاقة المكان – الفينغ شوي) ومن التغريدات: «من يرغب في تطوير علاقاته أو الدخول في علاقة جديدة من الأفضل إخراج التلفاز من غرفة النوم»، و«من المتعارف عليه في علم طاقة المكان أن وجود الحمامات بكثرة في البيت يعد من الأشياء غير المحظوظة»، و«الممرات والمداخل في المنزل يجب أن تكون مضاءة بشكل كافٍ؛ لأنه في حالة وجود ممرات مظلمة ممكن أن يؤدي ذلك إلى انتشار الحزن والكآبة في المنزل».

وجميع هذه التطبيقات الفلسفيَّة لا تستند إلى دليل صحيح، ولم تثبت علميًّا، وإنما كلُّ ما فيها نقلٌ عن الفلسفات القديمة، وتجاربُ لبعض الأشخاص تعلَّموا الخرافة والخزعبلات على أيدي هندوسٍ وطاويِّين، ونقلوا الفلسفة الوثنيَّة في صورة تطبيقات وممارسات؛ ليسهل تقبُّلها من الناس.

وقد ذكر د. عبد المحسن صالح (ت ١٤٠٦هـ)[١] في كتابة (الإنسان الحائر بين العلم والخرافة) تجربةً قام بها لاختبار إن كان للهرم خواصُّ تختلف عن خواصِّ الأشكال الأخرى، فقال: «ولقد قمنا بدَورنا بعمل نموذج للهرم من الورق المقوَّى، ونموذج لصندوق من نفس الورق، ووضعنا في هذا وذاك عيِّنات من أسماك ولحوم ومكعَّبات من البطاطس، فلم يكن الشكلُ الهرميُّ بأحسن حالًا من الصندوق؛ إذْ دبَّت العفونةُ في محتويات هذا وذاك بنفس الدرجة»[٢]، ثم قال: «إنه تمَّ عملُ تجربة في الهرم الأكبر بمصر، وتم وضع لحوم داخل زجاجات معقَّمة، ووضع نفس الزجاجات خارج الهرم، وبعد يومين أخرجنا العيِّنات فوجدناها جميعًا قد فاحت رائحتُها، ولم نجد اختلافًا بين ما كان داخل الهرم وما كان خارجه»[٣].

ولقد صدر مؤخَّرًا في (١٩ يناير ٢٠١٧م)، الموافق (٢١ ربيع الآخر

---

(١) الدكتور عبد المحسن صالح: أستاذ علم الكائنات الدقيقة بجامعة الإسكندرية وكان عضوًا في عدة جمعيات علمية كجمعية الميكروبيولوجيا. توفي عام ١٤٠٦هـ.

(٢) انظر: الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، للدكتور عبد المحسن صالح، (ص٢٢٧).

(٣) انظر: الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، للدكتور عبد المحسن صالح، (ص٢٢٨).

١٤٣٨ه)، أمرٌ من المقام السامي - حفظهم الله - يوجِّه بمنع ممارسة نشاط العلاج بالطاقة أو التدريب عليه بالمملكة العربية السعودية، ومنع استيراد أو تصدير، أو فسح أو نشر الكتب والمواد السمعيَّة والمرئية المتعلِّقة بنشاط العلاج بالطاقة أو التدريب عليه، ولا غرابةَ في ذلك؛ فهي بلاد التوحيد، ومهبط الوحي، التي ناصَرتْ دعوةَ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في محاربة الشرِّك والبِدَع، ونشر التوحيد الصحيح، فنسأل الله تعالى أنْ يحفظ وُلاةَ أمرنا، وأن يرزقَهم البطانة الصالحة، ويعينهم على ما فيه نفعُ الإسلام والمسلمين[1].

❁❁❁

(١) انظر: رابط الصحيفة للمنع من ممارسة العلاج بالطاقة rMY8https://sabq.org/Dw

## المبحث الثاني

## الموقف الشرعي من طاقة المكان ( الفينغ شوي ) وتطبيقاته

**وفيه مطلبان :**

المطلب الأول: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الربوبية.

المطلب الثاني: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الألوهية.

## المطلب الأول
## المخالفات المترتّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الربوبية

بعد العرض لفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاتها، لا يخفى على عاقلٍ ما تحمله تلك الفلسفةُ من الأصول الوثنيَّة والشِّركيَّة، في توحيد الله «الذي هو ألطف شيء وأنزهه وأنظفه وأصفاه، فأدنى شيء يخدشه ويدنِّسه ويؤثر فيه؛ فهو كأبيض ثوب يؤثِّر فيه أدنى أثر، وكالمرآة الصافية جدًّا، أدنى شيء يؤثِّر فيها»[1] والخطر الذي يداهم عقيدة المسلمين هو ترويجُ تطبيقاتها بين عامَّة المسلمين، وإلباسُها لباسَ (البرامج الاستشفائية)، أو (برامج هندسة وتصميم المكان)، وهو الخطر الذي يدركه العلماء، ويجهله كثيرٌ من العوامِّ.

وقبل بيان المخالفات العقدية في ممارسة تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي)، أعرض تعريفًا لتوحيد الربوبية:

**توحيد الربوبية:**

هو إفرادُ الله تعالى، بالخَلْق والملك والتدبير، فيؤمن العبدُ أنَّ الله تعالى وحده خالقُ كلِّ شيء، ورازِقه، بيده الأمرُ كلُّه، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، يُعِزُّ من يشاء، ويُذِلُّ من يشاء، ويرزق من يشاء، بيده الأمر كلُّه، وإليه يرجع الأمر كلُّه، وحده، لا شريك له في ذلك؛ فإن هذا مقتضى ربوبيَّته

(١) انظر: الفوائد، لابن القيم، (ص٢٨٢).

تعالى[١]. فهو ربُّ كل شيء ومالكُه... يقول ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والربُّ الذي يَرُبُّ عبدَه، فيعطيه خَلْقَه، ثم يَهديه إلى مصالحه، فلا إله إلا هو، ولا ربَّ إلا هو»[٢].

والآيات الدالة على ربوبيَّة الله تعالى كثيرة، منها:

أ- قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤]، وهو دالٌّ على إفراده تعالى بالخَلْق.

ب- قوله -تعالى-: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يونس: ٣١]، وهو دالٌّ على إفراده - سبحانه - بالرزق، والملك وإخراج الحي من الميت، والميت من الحي ويدبر الأمر تبارك وتعالى.

جـ- قوله -تعالى-: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾﴾ [الناس: ١-٢]، و هو دال على إفراده -سبحانه وتعالى- بالملك والربوبية.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (١/ ٧٢)، وشرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الدمشقي، (١-٢٠٧)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله، (ص٢٥).

(٢) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤١).

فالمَلِكُ: هو الآمر الناهي المعطِي المانع؛ لذلك كانت هذه السُّورة وسورة الفلق تُسمَّيان المعوذَّتين، فيستعيذ الإنسان فيهما بالله من كل وجع وكل خوف؛ فكلُّ مخلوق هو فقير ومحتاج إلى الله تعالى في جلب النفع والرِّزق، وفي دفع الضُّر، ولا يخرج عن ربوبيَّته شيءٌ[١].

**المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الربوبية:**

**أ - الشرك بالله تعالى في الخَلْق:**

يَظهر الشِّركُ بالله تعالى، في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) واضحًا جليًّا، من خلال الأصول والجذور الوثنية التي تستقي منها طاقة المكان (الفينغ شوي) تطبيقاتِها، فجذور طاقة المكان (الفينغ شوي) مبنيَّةٌ على أساس أنَّ في الكون قوَّةً عظيمة، لا بداية لها ولا نهاية، ولا شكلَ لها ولا صورة، صدرت منها جميع الموجودات في العالم، فكل ما في الكون إنما هو انطباع وتجلي للكلي الواحد يُسمِّيها الصينيون بـ (الطاو) أو(الطاقة الكونية) أو(الكُلِّيِّ الواحد)، أو (تشي) وتسمى عند الفراعنة (الكا)، وتسمى ب(الهو) عند المتصوفة القائلين بوحدة الوجود[٢].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (٢١/ ١)، وتجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٣٧).

(٢) انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، د. فوز كردي (ص٢٢).

وينبني على فلسفة – طاقة المكان – القول بوحدة الوجود التي مضمونها أن كل ما في الكون هو تجل للكلي الواحد فلا خالق عندهم لهذا الكون، ولا مدبر له، فعين الموجودات هي عين المصدر الأول عند من يؤمن بالطاوية، أما من يؤسلمها فيقول: أن الموجودات في الكون إنما هي صور وتجليات لله تعالى فيجعل طاقة (التشي) و(الين واليانج) والعناصر الخمسة) لها القدرة الإلهية على تغيير ما في الكون من شفاء لمريض ورزقٍ لفقير.

يقول لاوتزي: «الطاو تنسل الواحدَ، الاثنان تنسل الثلاثة، الثلاثة تنسل العشرة آلاف شيء، العشرة آلاف شيء تحمل الين وتحتضن اليانج، وتحقِّق انسجامها بالدمج بين هاتين القوَّتين»[(١)]، ففي قولهم هذا إنكارٌ صريح لوجود الله -تبارك وتعالى-، والاعتقاد بأن هذه المخلوقات والموجودات إنَّما وُجدت صُدفةً من (الكلِّيِّ الواحد)، والذي يُطلق عليه (الطاو) عند الصينيِّين، أو (بوذا) عند البوذيين، أو (براهمان) في الهندوسية، فإن اختلفت أسماءُها إلا إنها متَّفقة في جوهرها؛ فالعبرةُ بحقائق الأشياء؛ حتى وإن اختلفت التَّسمية، فهي- عندهم – الأساسُ الواحد، ومنشأُ جذور الكائنات، وهذه الموجودات ما هي إلا صورٌ وتجسيد (للكلي الواحد)[(٢)]، وهذا

(١) انظر: دين الصين المقدَّس الطريق إلى الفضيلة، لعلاء الديب، (ص٤٩)، وكتاب التاو، لهادي العلوي، (ص٩٧)، والأديان الحية، لأديب صعب، (ص٧٥-٧٦).

(٢) انظر: القول السديد في مقاصد التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص٨٢)، وأثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، للدكتورة فوز كردي، (ص٢٢).

(الكلِّيُّ الواحد) أو الطاو لا يمكن بحال أن يكون هو الله - تبارك وتعالى؛ فالطاو مجرَّدٌ عن الصفات، ومجرد عن الأسماء، كما وصفه لاوتزي: «هناك شيءٌ بلا شكل، صامت وفارغ، لا أعرف له اسمًا فأدعوه التاو، لا أعرف له وصفًا فأقول العظيم»[(١)]، والله - تبارك وتعالى - يقول: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف: ١٨٠].

ومن هذا الطاو انسلَّت القوَّتان (الين واليانج)، وانسلت منهما العناصر الخمسة (الماء والتراب والنار والمعدن والخشب)، ومنها انسلت جميع الموجودات! فهذا جحودٌ لوجود الرب - تبارك وتعالى -، والجُحودُ لا يكون فقط بإنكار وجود الله، بل من الجحود أنْ يُسمَّى الله تعالى بغير أسمائه، كأن يُسمَّى (المادة) أو (الطاو)، ولم ينكر أحدٌ وجود الله عَزَّوَجَلَّ منذ قديم الزمن، فجميع الأنبياء بُعثوا للدعوة إلى إخلاص العبادة لله، فكان مشركو الجاهلية يشركون في عبادة الله، وأمَّا ربوبيَّة الله فلم ينكرها أحدٌ، فهم يلجأون إلى الله في الشدائد، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ [الإسراء: ٦٧]، إلا ما وقع قديمًا من فرعون، من إنكاره وجود الله - تعالى -؛ جُحودًا واستكبارًا، ونسبةِ الألوهية لنفسه، كما قال -تعالى- على لسان فرعون: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ

(١) التاو ديانة وفلسفة، للدكتور جمال الحسيني، (ص٣٠).

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ [القصص: ٣٨]، وقال: ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ [النمل: ١٤].

وما وقع من الفلاسفة القائلين بقِدَمِ العالَم، وأنَّ أصلَ هذا العالم هو العقلُ الفعَّال الذي صدَرتْ عنه جميع المخلوقات، وإنكارِهم إنَّما وقع مُكابرةً منهم وعنادًا، وإلا فهم مُقرُّون ومعترفون في أنفسهم بوجود الله، وأنَّ هذا الكون من خَلْقه وصُنعه -تبارك وتعالى-، فكلُّ ما في هذا الكون يدلُّ على أنَّ له خالقًا قديرًا مدبِّرًا، كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [فصلت: ٣٧]، وقال: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤].

ولا شكَّ أنَّ من اعتقد أن (الطاو) أو (الين واليانج) أو (العناصر الخمسة) هما أصلُ الكون ومبدأه، أو سمَّى اللهَ تعالى بتلك الأسماء، قد ارتكب شركًا أكبرَ مُخرِجًا من المِلَّة، فلهذه العناصر نُسب الخَلْقُ لها، ونُسب لها التَّدبير، وجُحد الله -تبارك وتعالى-، وعُطِّل عن الخلق والرِّزق والتَّدبير.

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأصلُ الشرك وقاعدتُه التي يرجع إليها هو التعطيلُ وهو ثلاثة أقسام:

١- تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه.

٢- تعطيل الصانع - سبحانه - عن كماله المقدَّس، بتعطيل أسمائه، وأوصافه، وأفعاله.

٣- تعطيل معاملته عمَّا يجب على العبد من حقيقة التوحيد.

ومِن هذا شركُ أهل وحدة الوجود القائلين: ما ثَمَّ خالقٌ ومخلوقٌ، ولا هاهنا شيئان، بل الحقُّ المنزَّه هو عينُ الخَلْقِ المشبَّه.

ومنه شرك الملاحدة القائلين بقِدَمِ العالم وأبديَّته، والحوادثُ بأسرها مستنِدةٌ عندهم إلى أسباب ووسائط اقتضت إيجادَها، يُسمُّونها العقولَ والنُّفوسَ»[1].

شابه قولُ هؤلاء قولَ القائلين بأنَّ (الطاو) هو أساسُ الكون، وأتت منه (الين واليانج) عن طريق التناسل، والله تعالى هو الله الذي الإلهيَّةُ وصفُه؛ فالخَلْقُ خلْقُه، والملْكُ مُلْكُه، لا شريك له في ربوبيَّته ولا إلهيَّته، ولا مُلْكِه، كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾ [الناس: ١-٣]، «فله الملكُ كلُّه، وله الحمدُ كله، أَزِمَّةُ الأمور كلها بيده، ومصدُرها منه، ومردُّها إليه، مستوٍ على عرشه، لا تخفى عليه خافية، يُعطي

(١) الجواب الكافي، لابن القيم، (ص٢٩٩-٣٠٠).

ويمنع، ويخلق ويرزق، ويُميت ويحيي، ويقدِّر ويقضي ويدبِّر، الأمور نازلة من عنده، دَقيقها وجَليلها، وصاعدة إليه، لا تتحرك ذرَّةٌ إلا بإذنه، ولا تسقط ورقةٌ إلا بعلمه»[١].

«وهو الأوَّلُ الذي خلق الكائنات، فليس قبْله شيءٌ، والآخِرُ الذي إليه تصير الحادثات، فليس بعده شيءٌ»[٢].

**ب- الشرك بالله تعالى في التدبير والأمر:**

من الشرك في تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) اعتقادُ الشخص أنَّ أحدًا غير الله تعالى يملك التدبير، ويملك تغيير ما في الكون، فمن يمارس الطقوس الوثنية لتطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) -حسب زعمهم- يملك تدبيرُ شؤونه وشؤون غيره، فمثلًا: من كان فقيرًا يصير غنيًّا عند اتباعه لتطبيقات طاقة المكان الخاصة بجلب المال كوضع صرة بها نقود في زاوية من زوايا البيت ويعتقد فيها بأنها ستدر المال عليه، ومن كان مريضًا يصبح معافًى إذا اتبع نظام معين في بيته كأن يدخل اللون الأبيض أو الأصفر إلى المكان الذي يقيم فيه، أو يعمد إلى تبخير البيت في أوقات معينة، أو يعمد إلى ترتيب قطع الأثاث بنظام معين حسب ما يتوافق مع فلسفة طاقة المكان، فهذه الطقوس وغيرها من التطبيقات في طاقة المكان

---

(١) الفوائد، لابن القيم، (ص٣٩ -٤٠).

(٢) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (١٦/ ٢).

كفيلة - بحسب زعمهم - بتحقيق كل ما ينشده الشخص له ولغيره من الصحة والمال والسعادة.

والحق أنه يجب على العبد إفرادُ الله تعالى بالتدبير فهو وحده تبارك وتعالى من يدبر الأمر إليه يرجع الأمر كله، له الأمر من قبل ومن بعد، وهذا من أركان توحيد الربوبيَّة وهو اعتقاد العبد أن التدبير بيده وحده لا شريك له، أما اعتقاد العبد أنَّ أحدًا غير الله يملك تغيير ما في الكون أو أنَّ له شيئًا من خصائص الربوبية التي تفرَّد بها -تبارك وتعالى-، مِن جلب رزق أو دفع مرض، فهذا شركٌ أكبرُ مُخرِجٌ من ملة الإسلام. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيمن يجعل بينه وبين الله واسطة: «من اتَّخذ مع الله واسطةً في جلب المنافع ودَفْع المضارِّ، مثل أن يكون واسطةً في رزق العباد ونصرهم وهداهم؛ فهذا من أعظم الشرك الذي كفَّر اللهُ به المشركين؛ حيث اتخذوا من دُون الله أولياء وشفعاء يجتلبون بهم المنافع، ويرفعون بهم المضار»[(١)]، فكيف بمن يصرف التدبير لغيره تعالى الله عن ذلك فإن الله تعالى وحْده هو الرزَّاق ذو القوة المتين، «ضمِن الرزقَ لمن عبَده، والنصرَ لمن توكَّل عليه واستنصر به، والكفاية لمن كان الله همَّه ومُرادَه»[(٢)].

وهو وحْده سبحانه مَن بيده كشف الضرِّ، كما في قوله -عز وجل-:

---

(١) الواسطة بين الحق والخلق، لابن تيمية، (ص١١٨).

(٢) الفوائد لابن القيم، (ص١٦٦).

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤].

وفيما يلي عرض مُوجَز لبعض معتقدات تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) التي يقع فيها الشرك في تدبير الله تعالى:

* اعتقادهم قوَّةَ تأثير طاقة (التشي) الإيجابية منها والسلبية على الشخص والمحيط من حوله؛ فهي قوة عظيمة تملك تغييرَ العالم كلِّه، فهي من تشفي وتُمرِض، وهي من تُعطِي وتمنع! فنُسبت لها بعض خصائص الربوبيَّة التي اختَصَّ الله تعالى بها، وهي التدبير.

* الاعتقاد بقوَّة تأثير (الين واليانج) و(العناصر الخمسة)، فهاتان القوتان في تفاعُل مستمر، وتحوُّلات متقلبة متَّصلة بالنجوم والأفلاك، فاستخدامها على حسب ما تتضمَّنه فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) وموازنتها في المكان والملبس والمأكل يجلب السعادة والصحة والمال لصاحبها، وإن تضاربت القوتان فهذا إنذارٌ بنزول المصائب والأمراض والفقر على الشخص[(١)].

(١) انظر: أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، للدكتورة فوز كردي، (ص٢٨).

* الاعتقاد بأنَّ للأحجار الكريمة القدرة على الشفاء، وجلب السعادة والأموال؛ فلكلِّ حجر عندهم خصوصيَّة شفائيَّة معيَّنة[١]، فمثلًا وضع حجر العقيق في زوايا البيت يساعد - بحسب زعمهم - على الشفاء من الأمراض، وحجر الكهرمان والزبرجد يحميان من السحر ومن الجن إذا عُلق في المنزل أو عُلق على الأعناق، وهكذا مع بقية أنواع الأحجار.

* اعتقاد أنَّ وضع نافورةٍ للماء في مدخل البيت سببُ لجلب المال لأصحاب البيت، فتوضع في الأماكن التجارية وفي البيوت؛ لتعود عليهم بالمال الوفير.

فمن اعتقد في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) أنها فاعلةٌ ومؤثِّرةٌ بنفسها، وقادرة على تغيير وتدبير ما في الكون فهذا بلا شك شركٌ أكبر في الربوبيَّة؛ لاعتقاد الشخص أنَّ أحدًا غير الله عَزَّوَجَلَّ يملك النفع والضَّرَّ، ويملك تدبير الكون وتغييره[٢]، أما إن اعتقد فاعلها ممن تأثر بهذه الوافدات من بلاد المسلمين أنَّ الله هو الفاعل في الحقيقة، وأنها مجرَّد سببٍ، فهذه جملةٌ من القواعد لا بُدَّ من التفصيل فيها لمعرفة الأسباب الصحيحة من الباطلة[٣]:

---

(١) انظر: الفصل الثاني من هذا البحث، (ص٥٨).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (ص٧٢)، واقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية، (ص٤١١)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١٠٧).

(٣) انظر: الواسطة بين الحق والخلق، لابن تيمية، (ص١٣٥)، والقول السديد شرح كتاب =

١- السبب الصحيح هو ما كان سببًا شرعًا وقدرًا، بمعنى أنه لا يخالف الشرع، فلم يتَّخذ سببًا صحيحًا من اتَّخذ مثلًا حجر العقيق أو الكوارتز أو أيَّ نوع من الأحجار سببًا لوفرة المال أو حصول الولد، ومثله ما كان قديمًا من استخدام الحلقة والخيط لرفع أو دفع البلاء، فهذا سببٌ يخالف الشرع؛ حيث اتخذ ما حرَّمه الشرع سببًا، وأمَّا مخالفتُه للقدر فلأنه ليس من الأسباب المعهودة التي يَحصُل بها النفعُ، ولا هو من جملة الأدوية النافعة التي ثبت نفعُها.

٢- ومع كون السبب صحيحًا و لا يخالف الشَّرعَ، فلا يعتمد عليه العبدُ، ولا يُعلِّق قلبَه به، ولا يعتقد أنَّ هذا السبب هو ما يرفع عنه البلاءَ؛ فإنَّ هذا نوعٌ من الشرك؛ حيث صرف قلبه لغير الله تعالى، بل يعتمد على مسبِّبها وهو الله تعالى، ومثال ذلك النوع من الأسباب الصحيحة استخدامُ الأدوية النافعة التي ثبت نفعُها.

٣- يجب على العبد أنْ يعلم أنَّ ما يفعله ليس أكثر من سبب، وأنَّ الأمر بيد الله، فما شاء الله كان، ومالم يشأ لم يكن، فكلُّ الأمور مرتبطةٌ بقضاء الله وقدَره، فالمؤمن هو من يستخدم الأسباب المشروعة مع اعتقاده أنَّ الله وحْده هو النافع وهو الضارُّ.

---

= التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص١٠٦)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١١٩).

والحاصل أنَّ استخدام تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) إنما هي أسبابٌ غير صحيحة لا شرعًا ولا قدَرًا فهي من الأسباب المحرَّمة، والأسباب التي لم يَثبُت نفعُها عند من يمارسها فكثير من المنازل التي اعتمدت في تصميمها على فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) لم يخلُ ذلك المنزل من تعرض أصحابه لما يعترض البشر من فقر، ومرض، وهم، بل تزيد مصائبهم لإعراضهم عن ذكر الله تعالى كما قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه: ١٢٤] فسبب ما هم فيه من الهم والحزن بسبب إلتجائهم وتعلقهم بغير الله تعالى وتعلقهم بأسباب وهمية باطلة.

وإذا تيقَّن العبدُ أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد كتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة، وعلم أنه لا مفرَّ من قضاء الله عَزَّوَجَلَّ وقدره، فكلُّ ما يجري في هذا الكون إنما هو بتدبيره وعلمه وإرادته، وأنَّ الله وحده هو من بيده الرزق والمنع، وبيده النفع والضر، وجب على العبد توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار[1]، كما في قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**واعلم أنَّ الأمة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أنْ يضرُّوك بشيء، لم**

(١) انظر: العقيدة الواسطية، لابن تيمية، (ص١٠٠)، ومفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٣٩٠) وجامع العلوم والحكم لابن رجب، (ص٤٥١).

**يضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلامُ، وجَفَّت الصحفُ»**[(١)]، وما أجمل ما ذكره ابنُ تيمية -رحمه الله تعالى-، حيث قال: «فمَن سلَك هذا المسلكَ العظيم[(٢)]؛ استراح من عبوديَّة الخَلق ونظره إليهم، وأراح النَّاسَ من لَوْمه وذمِّه إيَّاهم، وتجرَّد التوحيدُ في قلبه، فقويَ إيمانه، وانشرح صدُره، وتنوَّر قلبه، ومن توكَّل على الله فهو حسبه»[(٣)].

وليعلم العبد «أن سؤال الله تعالى دون خلقه هو المتعيِّن؛ لأنَ السؤال فيه إظهارُ الذُّلِّ من السائل، والمسكنةِ والحاجة والافتقار، وفيه الاعترافُ بقدرة المسؤول على دفع هذا الضَّرر، ونَيل المطلوب، وجلب المنافع، ودرء المضار، ولا يَصلُح الذُّلُّ والافتقارُ إلا لله وحْده؛ لأنه حقيقة العبادة»[(٤)]، أما المخلوق فلا ينفع ولا يضرُّ، ولا يُعطِي ولا يمنع، ولا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا إلا بإذن الله، فكيف يملكها لغيره من الخلق؟!

والعبد في حاجة الله عَزَّوَجَلَّ؛ فهو الحافظ، ولو منع اللهُ حفظَه عن عباده لهلكوا وضاعوا، كما قال -تعالى-: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [الأنبياء: ٤٢]، وقال: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ

(١) أخرجه الترمذي في سننه، باب صفة القيامة، (ح٢٥١٦)، (٤/ ٦٦٧).

(٢) أي: إخلاص التوحيد لله، والخوف منه وحده والتوكل عليه وحده.

(٣) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (١/ ٩٣).

(٤) جامع العلوم والحكم، لابن رجب، (ص٤٥٠).

بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ [الرعد: ١١].

وكان من دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ياحيُّ ياقيُّوم، أصْلِح لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسي طرفة عين**»(١).

ومن خلال بسط المخالفات التي تضمنتها فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) في توحيد الربوبيَّة، نجد مخالفات في توحيد الألوهية؛ فمعلومٌ أنَّ توحيد الربوبيَّة يستلزم توحيدَ الألوهية، فمَن أقرَّ أنَّ الله تعالى هو الخالق الرازق المدبِّر، لَزِمَه أنْ يُقِرَّ أن الله تعالى هو المستحقُّ للعبادة وحده لا شريك له، فلا يتوكَّل إلا على الله، ولا يستغيث إلا بالله، ولا يخاف ويرجو إلا الله، بمعنى أنَّ اعترافك بأنَّ الله ربُّ كل شيء وخالقُه ورازقه، يُلزِمك ويُوجِب عليك أنْ تعبد الله وحده لا شريك له، فمن أقرَّ بتوحيد الربوبية ثُم أشرك بالله في ألوهيَّته، لم ينفعه ذلك، ولم يمنعه من دخول النار؛ فإنَّ المشركين كانوا مقرِّين بالربوبيَّة، كما أخبر المولى تبارك وتعالى بقوله: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ [العنكبوت: ٦١]، ومع ذلك لم ينفعهم ذلك؛ لأنهم أشركوا في عبادة الله تعالى، وفي المقابل فإنَّ توحيد الألوهية يدلُّ دلالة تضمُّن على

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، (ح٥٧٠)، وفي (الكبرى)، (ح١٠٤٠٥)، والحاكم (١/ ٥٤٥)، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

توحيد الربوبيَّة، بمعنى أنَّ عبادتك لله وحده تتضمَّن اعترافك بربوبيَّته؛ لأنك لو لم تعترف بربوبية الله لَمَا عبدتَه بإخلاص وقد جمع الله تبارك وتعالى بين هذين الأصلين في مواضع من كتابه كما في قوله -تعالى-: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾ [هود: ١٢٣]، وقوله: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ۝٨ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلًا ۝٩﴾ [المزمل: ٨-٩]، وقوله تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ۝٣٠﴾[1] [الرعد: ٣٠].

ولهذه الأسباب فإننا سنعرض للمخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الألوهية، في المطلب الثاني.

❁❁❁

(١) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٣٩-٤٠)، ورسائل في العقيدة، لعبد اللطيف الأنصاري، (ص٢٨-٢٩)، وعقيدة التوحيد، لصالح الفوزان، (ص٣٦).

## المطلب الثاني
## المخالفات المترتّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الألوهية

توحيد الألوهية هو الغاية التي خلق اللهُ الخَلْقَ من أجلها، وهو المقصد الأعظم، كما قال تبارك وتعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، وقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦].

وهو معنى (لا إله إلا الله)، أي: لا معبود بحقٍّ إلا الله تعالى، فهي تتضمن نفيًا وإثباتًا، فـ(لا إله) نفيُ الإلهية عن كل ما سوى الله، و(إلا الله) إثبات الإلهية لله وحْده لا شريك له، ولا يكون العبد موحِّدًا بمجرَّد إقراره بتوحيد الربوبيَّة؛ حتى يقر بتوحيد الألوهية فيخلص لله في عبادته باجتناب الشرك بالله تعالى الذي هو شرط في صحة العبادة[1].

وقبل الشروع في ذكر المخالفات العقدية في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) نورد تعريفَ توحيد الألوهية وأنواعه:

**توحيد الألوهية:**

هو إفراد الله تعالى بأفعال العباد، ويُسمَّى توحيدَ العبادة؛ باعتبار إضافته إلى أفعال المكلفين، «ويراد بالعبادة العبادة الخالصة التي لم يلبسها شرك

---

(١) انظر: شرح ستة مواضع من السيرة من مجموعة التوحيد، لمحمد بن عبدالوهاب (ص٣٩)، وقرة عيون الموحدين لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص١١)، وعقيدة التوحيد، لصالح الفوزان، (ص٣٨).

بعبادة شيء سوى الله تعالى، فلا تصح الأعمال إلا بالبراءة من عبادة كل ما يُعبَد من دون الله تعالى»[١]. وهو مبنيٌّ على إخلاص التألُّه لله تعالى، وإخلاص جميع العبادات لله تعالى وحده لا شريك له، ظاهرًا وباطنًا؛ فهو وحْده المستحقُّ للعبادة والخضوعِ له، بفِعلِ ما أمر به، وترك ما نهى عنه من العبادات، كالمحبَّة والخوف والرجاء والتوكُّل والرغبة والرهبة، والدعاء لله وحده[٢].

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والإله هو الذي تألَهه القلوبُ محبَّةً، وإنابةً، وإجلالًا، وإكرامًا، وتعظيمًا وذلًا، وخضوعًا، وخوفًا، ورجاءً، وتوكلًا»[٣].

ومن أنواع العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله تعالى الدعاءُ والنَّذرُ والذَّبح والخوف والرجاء والتوكل، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، فهو يدل على وجوب إفراده سبحانه بالاستعانة، وقد اشتملت هذه الآية على أمَّهات المطالب فاشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى، والتوسُّل إليه بعبوديته وتوحيده، وليعلم العبد أنَّ صلاحه وتوفيقه وسعادته في تحقيق معنى هذه الآية[٤].

---

(١) انظر: قرة عيون الموحِّدين، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٤).

(٢) انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله، (ص٢٧)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١١).

(٣) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤١).

(٤) انظر: مدارج السالكين، لابن القيم (ص٢١- ٣٣)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤٠).

وقوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [هود: ١٢٣]، وهو دالٌّ على وجوب التوكُّل عليه وحْده.

ويدلُّ على وجوب إفراده عَزَّوَجَلَّ بالخوف قوله عزَّ مِن قائل: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ [آل عمران: ١٧٥].

ويوجب المولى سبحانه إفراده بالرجاء في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾ [البقرة: ٢١٨].

أمَّا وجوب إفراده تعالى بالاستعاذة، فيدل عليه قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ [الفلق: ١].

واعلمْ أنَّ هذا حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وهو أصل الإسلام، وأن لا يعبد إلا بما شرع[١]، كما في حديث معاذ بن جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّه قال: «**أتدري ما حقُّ الله على عباده؟**» قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «**حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا**». قال: «**أتدري ماحقُّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟**» قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «**حقُّهم ألا يعذِّبهم**»[٢].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (ص٢٢)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٤٥).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، باب ما جاء في دعاء النَّبيِّ أمَّتَه إلى التوحيد، (ح ٧٣٧٣)، =

**المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الألوهية:**

يترتب على تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) شرك بالله تعالى، ويختلف الحكم عليها على حسب اعتقاد من يمارس التطبيقات، وقبل بيان المخالفات في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) نبين الشرك وأنواعه وضابط كل نوع:

**١ - الشرك بالله تعالى:**

الشرك بالله تعالى أعظم الذنوب؛ فهو تَنَقُّصٌ لرب العالمين، وصرفُ خالصِ حقِّه لغيره، فإنَّ من حق الله على العبيد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وهو مناقِضٌ للخَلْقِ والأمر، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [الأعراف: ٥٤]، وصرفُ لخصائص الإلهيَّة التي اختصَّ اللهُ بها لخلقه، فيشرك بالله في خوفه ورجائه ومحبَّته[(١)].

---

= (٥/ ٩١٥٤)، ومسلم في صحيحه، باب الدليل على أن من مات على التوحيد (ح٣٠)، (١/ ١١٠).

(١) انظر: تجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٤٦)، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص١٠٥).

والشِّركُ في الألوهية هو اعتقادُ شريكٍ لله تعالى في الإلهيَّة[١]، وعدم إخلاص العبودية لله وحده، وهو على نوعين:

**أ- الشرك الأكبر:**

وهو أن يجعل لله ندًّا في عبادته، فيدعوه كما يدعو اللهَ، ويخافه كما يخافَ الله، ويرجوه كما يرجو اللهَ، مع إقراره بأنَّ اللهَ هو الخالق والرازق، لكنه أشرك في إخلاص العبادة لله، فإنِ اعتقد أن ما يتقرب به من دون الله من تطبيقات لطاقة المكان (الفينغ شوي) مؤثِّرةٌ بذاتها وفاعلة، فهذا شركٌ أكبر مُخرِجٌ من المِلَّة، ولا فرق بين أنْ يُسمِّيَ هذا الشرك باسمه أو بغير اسمه؛ فسواءٌ سمَّاه عبادة أو توسُّلًا فهو شرك.

**ب - الشرك الأصغر:**

هو تسوية غير الله بالله في هيئة العمل، أو أقوال اللسان فالشرك في هيئة العمل هو الرياء، والشرك في أقوال اللسان هو الألفاظ التي فيها معنى التسوية بين الله وغيره كالحلف بغير الله تعالى، وقول: ما شاء اللهُ وشئتَ[٢]، وقد ذكر العلامةُ عبدالرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٣٧٥هـ) ضابِطَ الشِّرك الأكبر والأصغر، فقال: «فضابِطُ الشِّرك الأكبر أنَّ كلَّ عمل أو اعتقاد أو قول

(١) انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبدالله، (ص٣٦)، ومختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول، هشام آل عقدة، (ص١٣٢).

(٢) مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، لإبراهيم البريكان، (١٤٨).

ثبت أنه مأمورٌ به من الله تعالى، فصرفُه لله وحده توحيدٌ وإخلاص، وصرفُه لغيره شركٌ وكفرٌ، وضابطُ الشِّرك الأصغر كل وسيلة وذريعة يتطرَّق منها إلى الشرك الأكبر من الإرادات والأقوال والأفعال التي لم تبلغ رتبةَ العبادة»[١].

ففي ممارسة بعض تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) ما يمكن أن يحكم عليه بأنه شرك أصغر، وذلك إن لم يعتقد فاعلها أنها مؤثرة وفاعلة بذاتها فهذا ينقص كمال التوحيد الواجب وهو ذريعة للشرك الأكبر.

وحقيقةُ الشِّرك بالله تعالى هو التشبُّه بالخالق جلَّ وعلا، وتشبيهُ المخلوق الضعيف به تبارك وتعالى، فالمشرِكُ بالله تعالى في عبادته جعَل صفاتِ الإلهيَّة التي اختصَّ الله بها للمخلوق الضعيف، فإنَّ من خصائص الإلهيَّة التفرُّدَ بالمُلك، والنفع والضَّرِّ، والمنع والرزق، و الحب، فيُحِبه كحُب الله، ويخافه كخوف الله، فجعل حبَّه وخوفَه ودعاءَه لها، واستغنى عن ملك الملوك وربِّ الأرباب[٢]. فمن علَّق حجرًا في منزله أو وضع مجسم لحيوان قاصدًا بذلك حماية منزله أو دفع ضرر عنه؛ فقد صرف نوعًا من أنواع العبادة وهي الاستعاذة لغير الله تعالى، فلجأ لحجرٍ لا يملك نفعًا ولا ضرًّا واستغنى عن من بيده كلِّ شيء.

---

(١) القول السديد على شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص ١٢١)، ومختصر معارج القبول، لحافظ آل حكمي، (ص١٣٦).

(٢) انظر: الجواب الكافي، لابن القيم، (ص٣١٤)، وتجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٦٣).

وذكر الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢٢هـ): «إنَّ الشرك الأصغر ما كان وسيلةً للأكبر، وإن لم يطلق الشرعُ عليه اسمَ الشِّرك، مثل أنْ يعتمد الإنسانُ على شيء كاعتماده على الله، لكنَّه لم يتَّخذه إلهًا، فهذا شرك أصغر؛ لأنَّ هذا الاعتماد الذي يكون كاعتماده على الله يؤدِّي به في النهاية إلى الشرك الأكبر»[١].

**وفيما يلي ذكر للمخالفات في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) التي يقع فيها الشرك بالله تعالى:**

* الاعتقاد بأنَّ الجهات والأشكال في الأماكن لها تأثيرها على الشخص، مثلًا: الاعتقاد بأن الجهة الجنوبية تُصدِر ذبذباتٍ وطاقاتٍ تؤدِّي إلى حلِّ المشاكل الأسريَّة، والبُعد بهم عن الأمراض والقلق، أو أنَّ البقاء والجلوس في الشكل الهرميِّ يشفي من الأمراض، ويزيد من نشاط الجسم. ففي هذا صرف لحق الله تعالى وهي الاستغاثة التي يراد بها إزالة الشدة وطلب النصر والعون[٢] به وحده، فإذا لجأ الشخص إلى وضع الأشكال الهنسية بطرق معينة أو رتب قطع الأثاث حسب الجهات وما فيها من اعتقادات فقد استغاث بها ولجأ إليها لدفع شر عنه كمرض أو فقر أو سحر.

---

(١) انظر: القول السديد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص١٠٦)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، (ص١٣٣)، وعقيدة التوحيد، لصالح الفوزان، (ص٨٤).

(٢) تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ (٢١٢).

كما أن في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) استعانة واستعاذةُ بغير الله تعالى وهي عبادةٌ لا يجوز صرفُها لغير الله تعالى، ويقصد بها الالتجاء والاعتصام، ولهذا يسمى المستعاذ به ملجأ ومعاذًا، فمن يستعيذ بالله يفرُّ مما قد يهلكه، ويلجأ إلى الله تبارك وتعالى ويعتصم به يقول ابن رجب (ت ٧٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأمَّا الاستعانة بالله وحده دون غيره من الخلق؛ فلأن العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه، ودفع مضارِّه، ولا مُعِين له على مصالح دينه ودنياه إلا الله عَزَّوَجَلَّ، فمن أعانه الله فهو المعان، ومن خذله فهو المخذول وهذا تحقيق قوله: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنَّ المعنى: لا تحوُّلَ للعبد من حال إلى حال، ولا قوة له على ذلك إلا بالله»[(١)]. وهذا كحال من يستعيذ بغير الله، سواءٌ استعاذ بالجِنِّ أو استعاذ ببعض الحيوانات، والذي يظهر في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) من الالتجاء والاعتصام بالأسد والتِّنِّين والنَّمِر لحماية داره من شر كلِّ ذي شر، أو من يلوذ بالخلق، الذين يُسمُّون بالمعالجين الرُّوحانيِّين لمساعدتهم وطرد الشرور عنهم، ومن يستعين بالأحجار في دفع مرضٍ أو جَلْب رزقٍ[(٢)] فمن استعاذ بغير الله فقد أشرك بالله تعالى، وصرف حقَّ الله لغيره من خَلْقِه[(٣)].

---

(١) جامع العلوم والحكم، لابن رجب، (ص٤٥٠-٤٥١).

(٢) انظر: الفصل الثاني من هذا البحث، (ص٤٧، ٥٢، ٦٤).

(٣) انظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٢١٩)، =

وفي ديننا الحنيف ما يكفي العبد لحفظه في كل أوقاته، ومن ذلك ما ورد عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّه شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»(١).

وعن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَقُولُ - يعني الشيطان لشيطان آخر: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ؟!**»(٢)، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِراشَهُ فَلْيَنْفُضْه بِصَنِفَةِ**(٣) **ثَوْبِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ**»(٤).

فعلى العبد أن يخلص لله تعالى في عبادته، «ويعلم أن حاجة العباد إلى

---

= وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، (ص٢٠٧).

(١) رواه مسلم في صحيحه، باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، (ح٢٧٠٨)، (ص١٥٩٥).

(٢) رواه أبو داود في السنن، باب ما يقول إذا خرج من بيته، (ح٥٠٩٥)، (٤/ ٣٢٥).

(٣) صنفة ثوبه: أي طرف الثوب، وقيل جانبه. انظر: شرح الحديث فتح الباري شرح صحيح البخاري (ح٧٣٩٣).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، (ح٧٣٩٣)، (٥/ ٩١٩٢) ومسلم باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (ح ٢٧١٤).

ربهم في عبادتهم إيَّاه وتألُّههم له كحاجتهم إليه في خلقه لهم، ورزقه إيَّاهم، ومعافاة أبدانهم، وستر عوراتهم، ولا صلاح لهم، ولا سعادة، ولا لذَّة، إلا بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له»[(١)]، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة: ٥].

ولقد كان لنا في أنبياء الله عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ أُسْوةٌ حسنةٌ. فهذا نبيُّ الله، أيُّوبُ عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ حين قال: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٨٣﴾ [الأنبياء: ٨٣]. يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «جمع في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد، وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه، ووجود طعم المحبَّة في التملُّق له، والإقرار له بصفة الرحمة، وأنه أرحم الرَّاحمين، والتوسُّل إليه بصفاته - سبحانه-»[(٢)] وهذا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ يبيِّن لنا شدَّة اعتماده وتوكُّله على الله وحده، فلقد بدأ الدَّعوةَ وحْده، ولم يَهَبْ أو يَخْشَ أحدًا غير الله، فذاتَ يومٍ، وبينما هو في سفر مع بعض أصحابه دخل عليه أعرابيٌّ، وقد علَّق صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ سيفَه على شجرة، فاخترطه الأعرابيُّ، وقال من يمنعك مني؟ قال: «**يمنعني الله**»[(٣)]،

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم (ص٤٤).

(٢) الفوائد، لابن القيم، (ص٢٩٢).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة، (ح ٢٩١٠)، (٢/ ٣٥٦٣).

ولم يقُل: أصحابي، فهنا يبيِّن النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ الله وحده هو من يكشف السُّوءَ، وهو من يملك النفع والضرَّ وحْده لا شريك له.

يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في التوكل على الله: «وسرُّ التوكُّل وحقيقتُه هو اعتماد القلب على الله وحده، فلا يضرُّه مباشرةُ الأسباب؛ مع خلوِّ القلب من الاعتماد عليها والركون إليها، كما لا ينفعه قوله: «توكَّلتُ على الله» مع اعتماده على غيره، وركونه إليه، وثقته به، فتوكُّلُ اللسان شيءٌ، وتوكُّلُ القلب شيء»(١).

* الاعتقاد في أنَّ وجود حيوانات أو مجسمات لحيوانات معينة له تأثيره على المكان وعلى الشخص، فمثلًا: وضع بعض الحيوانات في البيت يَجلِب الرزق، كوضع حوض به سمك ذات ألوان محددة، أو أن وجود البعض الآخر منها يجلب الخوفَ والقلق، أو وضع مجسَّمٌ لأسد أو لاثنين أمام الباب لحماية البيت من الشرور، أو وضع ضفدع، وغيرها كثير من التطبيقات التي مرَّ ذِكرُها في الفصل الثاني، ففي ممارسة هذه التطبيقات خوفٌ ورجاء من غيره -تعالى-، إضافة إلى ما في تلك الحيوانات من حرمة تعليق التَّصاوير الذي هو ذريعةٌ ووسيلة للوقوع في الشِّرك بالله -تعالى-؛ حيث وقع الشرك في قوم نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ بسبب ما علِّق مِن صورٍ لرجال صالحين، كما قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ [نوح: ٢٣].

---

(١) الفوائد، لابن القيم (ص١٢٦).

فصرف نوعٍ من أنواع العبادة لغير الله تعالى شرك أكبر مخرج من الملة؛ حيث جعل مع الله شريكًا في رجائه وخوفه، فالخوف من أفضل مقامات الدين كما قال تعالى: ﴿وَإِيَّىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة:٤٠] وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾ [المائدة: ٤٤] ولا يجوز لعبد أن يخاف من غير الله تعالى فيخاف من أن يصيبه بمرض أو قتل أو فقر، وهذا النوع من الخوف هو خوف السر الذي هو من لوازم الإلهية وصرفه لغير الله تبارك وتعالى شرك أكبر[١] و لا يغفره الله إلا بالتوبة، وهو الذي قاتل النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشركي العرب من أجله[٢].

* **التخلُّص من الأشياء القديمة والأثاث غير المستعمل**؛ لزعمهم أنَّ وجودَها نذيرُ شؤْم لأهل البيت، ولا شكَّ أنْ تخلُّصَ الشخص ممَّا زاد عن حاجته من ملبس أو مأكل أو فِراش لغيره ممَّن يَنتفِع به ممَّا نُدب إليه، - إنِ اعتقد أنَّ إخراجها صدقة لله تعالى، أمَّا إنْ أخرجها تشاؤُمًا ممَّا قد تجرُّه إليه، كما هو في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) فهذا منهيٌّ عنه، وهو من التشاؤم والتطيُّر الذي نهى عنه رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتشاؤمُ مِن وجود أنواع معيَّنة من الأشجار كشجر الصَّبَّار الذي يجلب المصائبَ والأمراض وسُوءَ الطَّالع لسكَّان البيت بزعمهم.

---

(١) انظر: تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان ابن عبد الله (٤٩٥)

(٢) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١/ ١، ٧)، والجواب الكافي، لابن القيم، (ص٣٠٤)، وتجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، (ص٤٧).

وقد نهى النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الطيرة فقال: «**لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ولا صَفَرَ**»(١)، وفي صحيح مسلم، عن معاوية بن الحكم أنه قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ومِنَّا أُناسٌ يتطيَّرون، قال: «**ذلك شيءٌ يجده أحدُكم في نفسه، فلا يُصُدَّنَّكم**»(٢)، فيعلِّم أصحابه أنَّ الطِّيَرَةَ إنَّما هي في نفس المتطيِّر وفي عقيدته لا في المُتطَيَّر به(٣).

* **استخدام التعاليق في البيوت**: سواءٌ أكانت من الأحجار الكريمة أو من بعض الصور التي لها رموز ودلالات، كتعليق أجراس في مقدِّمة الأبواب؛ لطرد الحسد والعين، أو تعليق العين الزرقاء في المكاتب والأماكن التجارية والبيوت(٤)، وهي من التمائم التي نهى عنها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال:

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب لا هامة، (ح٥٧٥٧)، (٤/ ٦٩٢٩) ومسلم في صحيحه باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر (ح ٢٢٢٠).

(٢) رواه مسلم في صحيحه، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، (ح ٥٣٧)، (ح١٢١)، (ص١٣٩٠).

(٣) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٦٩٧)، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٤٣٠)، والقول السديد، لعبدالرحمن السعدي (ص١٩٢)، والقول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد ابن صالح العثيمين، (ص٣٥٨).

(٤) لقد زرت بعض البلدان الإسلامية، فرأيتُ كثيرًا من تلك التعاليق على البيوت والمحلات التِّجارية والمركبات، كالعين الزرقاء، ورأيتُ الأجراس معلَّقةً على الأبواب، بل خصِّصت أماكنُ لبيع هذه التعاليق وفق برج كلِّ شخص. انظر ملحق الصور، صورة رقم (٣١).

«**إنَّ الرقى والتمائم والتولة شرك**»[١] فكل ما علق على الأجساد أو على البيوت بقصد دفع ضرر، أو جلب نفع، فهي من التمائم التي نهى عنها رسول الله، وما أشبهَ زماننا هذا بزمن مضى كانت فيه التمائمُ والمعادن تُعلَّق على الصِّبيان وعلى الدواب، ففي زماننا هذا يُلبَس سوارُ الطاقة؛ لتُمِدَّه بالنشاط والقوَّة، ولتطرد عنه القلقَ والاكتئاب، أو تُلبَس الأحجار الكريمة بغرض جذب طاقة (التشي) الإيجابية، أو طرد (التشي) السلبية، أو تُعلَّق مرآةٌ[٢] كمرآة الباجوا في بيته، وتكون كَفِيلَةً بإسعاد أهل البيت وتنظيم حياتهم، فكلُّ من تعلَّق شيئًا سواءً كان على جسده، أو في بيته، واعتقد أنها تدفع البلاءَ عنه بذاتها، **فهذا شِركٌ أكبر** مُخرِجٌ من الملَّة، لا يغفره اللهُ عَزَّوَجَلَّ إلا بالتَّوبة، كما قال -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النساء: ٤٨].

وإن اعتقد أنها مجردُ أسباب، فهنا يقع شركُ الأسباب؛ فإنَّ الله تعالى لم يجعل ذلك سببًا- كما بيَّنَّا أنواعَ الأسباب في توحيد الربوبية، وأنَّ الله تعالى هو النافعُ الضَّارُّ، **فهو شرك أصغر**، ومن الأحاديث الواردة في ذلك ما ورد عن عِمران بنِ حُصين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أنَّ النبيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رأى رجُلًا في يده حلَقةٌ من صُفْرٍ، فقال: «**ما هذه**»؟ قال: من الواهنة. فقال: «**انزِعْها؛ فإنها لا**

(١) رواه ابو داوود في سننه (ح ٣٨٨٣).

(٢) انظر: ملحق الصور، صورة رقم (٣٢).

**تزيدك إلا وهَنًا؛ فإنَّك لو مِتَّ وهي عليك؛ ما أفلحتَ أبدًا»**[(١)]، وقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**لو أنَّكم كنتم تتوكَّلون على الله حقَّ توكُّلِه، لرزقكم كما يرزق الطيرَ، تَغدُو خِمَاصًا، وتَرُوح بِطانًا**»[(٢)]. يقول ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وهذا الحديث أصلٌ في التوكل، وأنه من أعظم الأسباب التي يُستجلب بها الرزق»[(٣)].

وربَّما يكون في تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) تعاليقُ تكون في أصلها مباحةً، كتعليق منظر طبيعي لشلَّالات أو لجبال، فهذه تعليقها لا إشكال فيه، لكن إنْ علِّقت لغرضِ أنَّ الشلالات تُدِرُّ الأموالَ، أو أنَّ الجبال رمزٌ للحماية والحفظ، فهذا هو المحظورُ، ويكون شركًا أكبر إن اعتقد أنها فاعلة بذاتها، أمَّا إن اعتقد أنها سببٌ فهذا شِركٌ أصغر.

* وضع مجسمات لحيوانات، أو ترتيب الأثاث بطريقة معينة بقصد حصول التوفيق والسعادة بين الزوجين، وهي من التولة التي نهى عنها رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والتولة شرك**» والمقصود بالتولة شيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها، والرجل إلى إمرته[(٤)] فيزعمون أن

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه، باب تعليق التمائم، (ح٣٥٣١)، (٢/ ١١٦٧).

(٢) رواه الترمذي في سننه، باب التوكُّل على الله، (ح٢٣٤٤)، (٤/ ٥٧٣)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (ص٩١٥).

(٤) انظر: تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ (ص٣٢٩).

الشخص حين يضع مجسم معين في البيت، يجلب السعادة والتوفيق بين الزوجين، والله تعالى وحده هو من بيده دفع الضر وجلب الخير والسعادة، فمن اعتقد بتأثير قطع الأثاث وطريقة ترتيبها فقد أشرك بالله تعالى لاعتقاده أن لله شريك تعالى الله عن ذلك.

* استخدام أداة الداوزينج (البندول) للتنبُّؤ بالأمور الغيبيَّة، وهي شبيهة بما كان يفعله العرب في الجاهلية من الاستقسام بالأزلام إذا عزم الشخص على أمر، وهي أن يحضر الرجل ثلاث قداح وعلى كل قدح مكتوب عبارة فعلى الأول مكتوب (أفعل)، والثاني (لا تفعل)، والثالث ليس عليه شيء فيرميها فإن وقع القدح على (أفعل) مضى في أمره، وإن وقع القدح على (لا تفعل) أحجم عن الفعل، وإن وقع على الذي لم يكتب عليه شيء أعاده مرة أخرى ومثلها مثل الضرب على الرمل وقراءة الكف والفنجان، فكلها قائمة على الكهانة[١].

* استخدام مربع (الباجوا) الذي يعتبر عنصرًا رئيسًا في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)، والذي يعتمد في تقسيمه على حساب الأبراج السماوية، واستفتاء بعض الأزهار بطرح السؤال عليها، كما كان يفعله فلاسفة الصين وأساتذتهم، فكانوا يتنبؤون بسقوط الأمطار من خلال التشقُّقات التي تظهر على السُّلحفاة، وكان من حوله يضيفون جملة: (وقد

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص٢٤).

أمطرت السماء حقًّا)[١]، وكلُّ هذه التطبيقات إنما تقوم على الكهانة وادِّعاء معرفة الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ويقصد بالكهانة: ادِّعاءُ علم الغيب مع الاستناد إلى سبب، والكاهن أو من يدَّعي الغيبَ هو من تأتيه الرُّؤى من الشياطين المسترِقَة للسَّمع[٢]، كما قال تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾ [الشعراء: ٢٢١-٢٢٢].

وكما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، يُنْفِذُهُمْ ذَلِكَ، قال - تعالى -**: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾ [سبأ: ٢٣]، **فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلقِيَها، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمُ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ**»[٣].

---

(١) انظر: كنفوشيوس رائد الفكر الإنساني، لصلاح بسيوني رسلان، (ص١٦)، وقصة الحضارة، لوِلْ ديورانت، (ص١٨١).

(٢) انظر: مختصر معارج القبول، هشام آل عقدة، (ص١٥٠)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان ابن عبد الله، (ص٤١١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾، (ح ٤٧٠١)، (٣/ ٥٣٦٢).

ومعلومٌ أنَّ الكُهَّان يكون لهم قرناءُ من الشياطين يخبرونهم بالمغيَّبات ممَّا يسترِقُونه من السماء، وقد تكلم شيخ الإسلام ابنُ تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن حال الكُهَّان وما تُعينهم به الشياطينُ، فذكر أن منهم من يأتيه الجِنِّيُّ بالطعام والشراب، ومنهم من يَطير به من بلد إلى بلد، ومثل ما يفعله من يستخدم الداوزينج من التنبؤ بما غاب عن الحس، فمثلًا: قبل أنْ يشتري دارًا أو قطعةَ أرض يختبرها بأداة الداوزينج، فإنْ تحرَّكت يمينًا أو إلى أعلى فهذا يدلُّ - بزعمهم- على وجود (طاقة إيجابية) في المكان، والتي يعتقدون أنها تجلب السعادة والمال والنجاح، فالدار إذنْ صالحةٌ للسَّكن، وإن اتَّجه يسارًا أو إلى أسفل فهذا يدلُّ على أنَّ المكان مشحون (بالطاقة السلبية) التي تجلب الفقرَ والمرض والنَّحس[(١)].

فكلُّ هؤلاء إنما أعانتهم الشياطينُ مقابلَ شِركهم بالله تعالى، ومعصيةِ الله -تعالى-، فأخبروهم بالغيبيَّات، واغترَّ بهم مَن ضعُف إيمانه وقلَّ عِلمُه، وهذا يدلُّ على سرعة الانقياد والتصديق لما هو باطلٌ، وضعفِ القلوب وشدَّة تعلُّقها بغير الله تعالى، وهذا يَظهر كثيرًا عند من يمارسون التطبيقات الاستشفائية، فيدَّعي أحدُهم بعد الانتهاء من التطبيق حدوثَ أثرها الإيجابي على صحَّتهم، أو حصولَهم على رزق أو ولَد، وهؤلاء في الحقيقة إنَّما زيَّن لهم الشيطانُ سوء أعمالهم، فربَّما تخاطبهم الشياطينُ وتُعينهم على باطلهم[(٢)].

---

(١) انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني من هذا البحث، (ص٦٧).

(٢) انظر: الوسيلة والتوسل، لابن تيمية، (ص٣٩)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، =

ولْيعلمِ العبدُ أنه مهْما بلغ ما وصل إليه من خير، فهو فقيرٌ إلى الله تعالى، لا يعلم أين مصلحته، وكذلك غيره من الناس، فلِمَ يقصد الكاهن ويسأله وهو لا يعرف مصلحة نفسه، فكيف يعرف مصلحةَ غيره من الناس، فلا قضاء إلا بأمر الله تعالى، ولا رادَّ له إلا بأمره، فلا يعلِّق قلبَه بغير الله تعالى؛ فمَن تعلَّق بغير الله وُكِلَ إليه(١).

والواجب على العبد أنْ يتمسَّك بتوحيد الله، ويتوكَّل على الله وحْده، فإنَّ من توكَّل على الله كَفَاه، ويسر له كل عسير، وكفاه كل ما أهمه كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ [الطلاق:٣]، وعليه أن يقطع هاجس الخوف بالإيمان بالله وحْده، ويعلم أنَّ الخِيرة فيما قدَّره الله له، وهذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ ركعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي،**

= لابن القيم، (ص٩٩٢)، والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لابن تيمية، (ص٣٢٢).

(١) انظر: قاعدة جامعة في توحيد الله، وإخلاص الوجه والعمل له، لابن تيمية، (ص٤٨)، وإغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لابن القيم، (ص٦٦).

**فَاصْرِفْه عَنِّي وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»**[(١)]، أفيستوي هذا مع من يستخير حجرًا لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنه شيئًا؟ «وليعلم العبدُ أنَّ أعظم لذة وسعادة في إخلاص العبادات لله وحده؛ فليس في الكائنات شيء غير الله يسكن القلب إليه، ويطمئن به، ويأنس به، ويتنعَّم بالتوجُّه إليه، ومَن عبد غيره -سبحانه-، وحصل له به نوعُ منفعة ولذَّة، فمضرَّتُه بذلك أضعافُ أضعاف منفعته، فكما أنَّ السموات والأرض لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا، فكذلك القلوب لو كان فيها معبود غير الله لفسدت فسادًا لا يُرجى صلاحه، إلا بأن يخرج هذا المعبودُ من قلبه، ويكون الله وحْده إلهَه ومعبوده الذي يُحبُّه ويرجوه ويخافه ويتوكَّل عليه»[(٢)].

- يظهر الشرك بالله تعالى ظهورًا لا خفاء فيه في ممارسة الريكي بالإضافة إلى ما فيه من الاستعانة بالشياطين، التلبيس على عوام الناس بأن الريكي يقابل الرقية الشرعية في الإسلام ولعل وجه الشبه بينهما أن الراقي حين يرقي المريض يضع يده على موضع الألم ثم يقرأ ما تيسر من كتاب الله، والمعالج بالريكي يضع يده عند ممارسة الريكي على المريض ويتمتم برموز الريكي وإن أدخل معها شيء من القرآن والأدعية كما حصل من كثير ممن يمارس الريكي في بلاد المسلمين ويزعم أنها من الرقية المشروعة، والرقية الشرعية ليست بحال هي الريكي بل تختلف عنها، فالرقية التي من

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب قول الله ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾، (ح ٧٣٩٠)، (٥/ ٩١٨٨).

(٢) إغاثة اللهفان، لابن القيم (ص٤٥).

القرآن رخص رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها بشرط أن تخلوا من الشرك وهي أن تكون بكلام الله تعالى وأسمائه وصفاته، والأدعية المأثورة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتكون بلسان العرب، وأن يعتقد فيها أنها مجرد سبب وأن الله هو الشافي أما إن اشتملت على ألفاظ أجنبية فهنا تمنع[١] كما في حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك**»[٢] قال ابن التين رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦١١هـ): «الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني، وتلك الرقى المنهي منها التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعي تسخير الجن له، فيأتي بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوُّذ بمرَدَتهم»[٣].

- كما أن في ممارسة التطبيقات تبركًا بالأحجار الكريمة، ويقصد بالتبرك طلب البركة والاعتقاد فيها[٤] فتعلق وتلبس رجاء في بركة هذا

---

(١) انظر: تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان ابن عبد الله آل الشيخ (ص٣٢٣).

(٢) رواه البخاري في صحيحه باب الرقى بالقرآن والمعوذات (ح ٥٧٣٥) و رواه مسلم في صحيحه باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك، (ح ٢٢٠٠).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤/ ٦٩٠٦).

(٤) انظر: تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان ابن عبد الله آل الشيخ (ص٣٤٠).

الحجر وما يحمله من الخوارق على زعمهم، ولم يعلموا أنه حجر لا ينفع ولا يضر.

**وهناك بعض الأدلة التي قد تشكل على من يروج لفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي):**

* القول بأنَّ الحجر الأسود والركنَّ اليماني يُقبَّلان ويُستَلمان، وأن للحجر الأسود مِن الفضائل والمنافع لمن استلمه، فنقول: بأنَّ هذا من جملة العبادات التي أمر اللهُ بها عباده، فمن يستلمه ويقبِّله إنما يعظِّم ويتعبَّد لله -تبارك وتعالى-، وهو يمين الله تعالى في أرضه، وممَّا يؤيِّد ذلك ما رواه ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليأتينَّ هذا الحجرُ يوم القيامة وله عينان يُبصِر بهما، ولسانٌ ينطق به، يشهد على من استلمه بحقٍّ**»[(١)(٢)].

* الاستدلال بحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، والشُّؤْمُ في ثلاث: في المرأة والدَّابَّة، والدَّار**»[(٣)].

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٧٦هـ) في شرح هذا الحديث: «اختلف العلماء

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه، باب استلام الحجر، (ح٢٩٤٤)، (٢/ ٩٨٢).

(٢) انظر: الجواب الكافي، لابن القيم، (ص٣٠٥)، والقول السديد شرح كتاب التوحيد، لعبدالرحمن السعدي، (ص١١٤).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، باب ما يذكر من شُؤم الفرَس، (ح ٢٨٥٨)، (٢/ ٣٥١٩)، ومسلم، باب الطيرة والفأل، وما يكون فيها من شؤم، (ح٢٢٢٥)، (ص١٣٨٨).

في شرح هذا الحديث، فقالت طائفة: هو على ظاهِره، وإنَّ الله تعالى قد يجعل سُكْناها سببًا للضرر، وكذا المرأة والخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله، وقالت طائفة أخرى: هو في معنى الاستثناء من الطِّيَرَة، أي: الطِّيَرةٌ منهيٌّ عنها، إلا أنْ يكون له دارٌ يكره سُكْناها، أو امرأة يكره صُحبتَها، أو فرس أو خادم، فليفارقِ الجميعَ بالبيع وطلاقِ المرأة، وقال آخرون: شؤمُ الدَّار ضِيقُها وسُوءُ جيرانها، وشؤمُ المرأة عدمُ ولادتها وسلاطةُ لسانها، وشؤمُ الفرَس أن لا يُغزَى عليها»[1]. وقال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح هذا الحديث: «إخبارُه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشُّؤم أنَّه يكون في هذه الثلاثة، ليس فيه إثباتُ الطِّيَرَة التي نفاها، وإنَّما غايته أنَّ الله سبحانه قد يَخلُق منها أعيانًا مشؤومة على من قارَبها وسكنها، وأعيانًا مباركة لا يلحق مَن قاربها منها شؤمٌ ولا شَرٌّ، وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدًا مباركًا يَرَيَان الخيرَ على وجهه، ويعطي غيرَهما ولدًا شرًّا مشؤومًا نذلًا يريان الشَّرَّ على وجهه، وكذلك ما يُعطاه العبد من ولايةٍ وغيرها، فكذلك الدار والمرأة والفرس، والله سبحانه خالقُ الخَير والشَّرِّ، والسُّعودِ والنُّحوس، فيخلقُ بعضَ هذه الأعيان سعودًا مباركة، ويقضي بسعادة من قارَنها، وحصولِ اليُمن له والبركة، ويخلق بعض ذلك نحوسًا يتنحَّس بها من قارَنها، وكل ذلك بقضائه وقدَره، فالإنسانُ لا حولَ له ولا قوَّة إلا بالله تعالى، فبه يستعين وعليه

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (ص١٣٨٩).

يتوكَّل، ومن اعتقد أنَّ الرسولَ نسب الطِّيَرَةَ والشُّؤمَ إلى شيءٍ من الأشياء، وأنها مؤثرة بذلك دون الله، فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله وعلى رسوله»[(١)].

وليعلم العبدُ أنَّ الطِّيرة تنافي التوحيد فهي تتضمن الخوفَ من غير الله تعالى، والتوكُّلَ والاعتماد على غيره؛ فإذا خاف من غير الله أصبح عُرضةً للخوف والقلق؛ لأنه لم يتدرَّع بسلاح التوحيد، والخوف من الله وحده، والاعتماد الكامل على الله، لِذا من تطيَّر بشيء فقد أشرك بالله تعالى، إن ردَّتْه طِيرَتهُ عن مقصوده، وحجبته عن الإقبال على أمره[(٢)]، وكفارته في ذلك أن يقول: «**اللهمَّ لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طيرَ إلا طيرُك، ولا إله غيرُك**»[(٣)]، أما إن لم تردُّه الطيرة ومضى في أمره فهذا لا يضرُّه، أما إن كان في قلق وخوف من ذلك المتطيَّر به أن يضرُّه، فهذا مكروه، وإن كان لا يصل إلى حدِّ الشرك[(٤)].

❀❀❀

(١) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (٧٣٠).

(٢) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٧٢٨)، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، (ص٤٣٨)، والقول السديد في مقاصد التوحيد، لعبد الرحمن السعدي، (ص١٩٢).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، باب عبد الله بن عمرو بن العاص (١١/ ٧٠٤٥).

(٤) مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٧٣٠)، وتيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، لسليمان بن عبد الله، (ص٤٣٦).

## الخاتمـة

الحمد لله وحده، حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعْد:

**ففي نهاية بحث (طاقة المكان – الفينغ شوي) يَجدُر أنْ أُبيِّن أهمَّ النتائج والتوصيات التي خرجتُ بها من هذا البحث، فمن أهم النتائج التي خلُصت إليها ما يلي:**

١- إنَّ فلسفة (طاقة المكان – الفينغ شوي) وتطبيقاتها فلسفةٌ قائمةٌ على أصولٍ وديانات وثنيَّةٍ، فقد اتفقت التطبيقات في طاقة المكان (الفينغ شوي) مع ما عُرض من تعظيم الفرعونية والطاوية والهندوسية للطبيعة، وتقديسهم للكون وما فيه من كائنات.

٢- تركِّز فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تركيزًا شديدًا على ضرورة الانسجام والتوافُق مع الكون، من خلال التوافق بين (العناصر الخمسة) و(الين يانج) و(طاقة تشي)، والمقصود بذلك أنْ يَعتقد الإنسانُ الوحدةَ بينه وبين الطبيعة، وأنَّ كل ما في هذا الكون إنما هي صُورٌ وتجسُّد للطاقة، وكل ما في هذا الكون إنما هو طاقةٌ تنتشر وتتغلغل في الكون.

٣- يعتقد المؤمنون بفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) أن لتطبيقاتها أسرارًا وخصائص، وأنَّ لها تأثيرها على البيوت والأماكن التجارية، ومن ثمَّ فإنها تؤثِّر على ساكني المكان بالنفع أو الضَّرِّ.

٤- إنَّ تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) في حقيقتها ممارسةٌ للشرك المعاصر الذي أُلبس لباسَ العلم الحديث والهندسة المعمارية؛ فهي قائمةٌ على الاستعانة والتوكل والخوف والرجاء من غير الله تعالى، وبممارستها يبتعد المسلِمُ عن الخضوع والذُّلِّ والانقيادِ لله -تعالى-، الذي هو أصل العبادة.

٥- تظهر عقيدة (وحدة الوجود) في طاقة المكان (الفينغ شوي) ظهورًا لا خفاء فيه، من خلال الاعتقاد بأنَّ كل ما في الكون إنما هو صُورٌ وتجلِّيات لطاقة (تشي) التي انبثق منها هذا الكون.

٦- إدراج بعضٍ من النظريات العلميَّة الصحيحة في تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)؛ لم يكن إلا بغرض إلباسها ثوب العلم الصحيح، وترويجها بين الناس.

٧- كثير من تطبيقات فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي)لم يَثبُت بقوانين التجربة العلميَّة الصحيحة القائمة على النظريات والدراسات العلمية، ولقد صرح المركز الوطني للطب البديل والتكميلي، بأنه لا توجد حتى الآن أدلة وبراهين تبين نفع العلاج بالطاقة والريكي؛ لذلك أوصى المركز الوطني بعدم استخدام العلاج بالطاقة كعلاج بديل خاصة مع حرمان المريض من العلاج الطبي الحديث مما يعود بالضرر الكبير على المريض[١].

(١) انظر: الاستشفاء بالريكي هل من دليل علمي، المركز الوطني للطب البديل والتكميلي (ص١٤).

٨- في فلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي) تظهر قوَّةُ اعتماد الشخص على ذاته وقدرته في تغيير الوسط المحيط به، وجلب ما يريده لنفسه؛ وهنا يظهر استغناءُه عن الله، والاعتمادُ بقوَّته وما فيها من خوارق، ويظهر هذا واضحًا خلال ممارسة الريكي، في زعم الممارس القدرةَ على علاج نفسه وعلاج الآخرين.

**وهذه أهمُّ التوصيات التي أوصي بها:**

١- ضرورة حصر الدورات، ومراكز الاستشارات التي تهتم بطاقة المكان (الفينغ شوي)؛ فقد وقفتُ على عدد من الدورات ليس باليسير، سواء كانت دورات في مراكز تدريبية، أو دورات تقام على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها: دورة (طاقة المكان) التي أقيمت في مركز السلام الداخلي بالرياض، ودورة (الكشف والعلاج بالأحجار الكريمة) التي تقام عبر برنامج (الواتس أب)، ودورة (هندسة بيئة المنزل) التي أقيمت في معهد تنمية الطاقة للتدريب الأهلي بالكويت، ودورة (طاقة المكان) للمدربة سها عيد، والتي أقيمت في تونس، ودورة (ورشة أسرار طاقة المكان) للمدربة عبير العنزي، والتي أقيمت في مركز ليلى كايزن، ودورة (الفونج شوي- طاقة المكان) التي قدمها عمرو الدسوقي، والتي أقيمت في معهد الجزيرة للاستشارات والتدريب بأبوظبي.

٢- على طلبة العلم والباحثين دراسة تطبيقات الفلسفة الشرقية في الأفلام الكرتونية، كاليوغا والتشي كونج؛ فلقد اطَّلعتُ على قنواتٍ للأطفال تَغرِس

في نفوسهم أنَّ طريق السعادة والنجاةَ من الخوف هو في ممارسة اليوغا.

٣- على المسلم أنْ يحرص على معرفة الشَّرِّ حتى يأمن الوقوعَ فيه، ومن ذلك شَرُّ الوافداتُ الشِّركيَّة التي تقدح في عقيدة المسلم، وعليه قبل ذلك أنْ يتسلَّح بالعقيدة الصحيحة التي تدفع عنه الشكوك والأوهام، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «إنَّما تُنقَض عُرَى الإسلام عروةً عروةً إذا نشأ في الإسلام مَن لا يعرف الجاهليَّةَ»(١).

**وأخيرًا**: فلْيعلمِ المسلمُ أنَّ ضرر هؤلاء على الدِّين أعظمُ مِن ضرر من يُفسِد على المسلمين دُنياهم؛ فضلالُهم وإضلالُهم أعظمُ من أن يوصف، وهم أشبه الناس بالقرامطة الباطنية(٢).

وليعلم العبدُ أنَّ الخير كلَّ الخير، والسعادة كل السعادة في عبادته لله تعالى، واستعانته به، وتوكُّلِه عليه، وخوفه ورجائه منه، يقول الإمام ابن القيِّم رَحِمَهُٱللَّهُ في سياق كلامٍ له عن مشاهدة حكمة الله في أقضيته وأقداره التي يُجريها على عباده باختياراتهم وإراداتهم: «ومنها أنَّه سبحانه يستجلب مِن عبْده بذلك ما هو مِن أعظم أسباب السعادة له، من استعاذته به، واستعانته به من شَرِّ نفسه، وكيد عدوه»(٣).

---

(١) انظر: مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، لمحمد بن عبدالوهاب، (ص٢٢)، وعقيدة التوحيد، لصالح الفوزان، (ص١٣).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (٢/ ٨٥).

(٣) انظر: مفتاح دار السعادة، لابن القيم، (ص٣٩١).

ولقد تركَنا رسولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عليها بيضاءَ نقيَّةً، ليلُها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فأسأل اللهَ تعالى أنْ يُرِيَنا الحقَّ حقًّا ويرزقنا اتِّباعَه، ويُرينا الباطلَ باطلًا ويرزقنا اجتنابه، وأنْ يجنِّبنا الفتنَ ما ظهر منها وما بطَن.

والله تعالى أعلى وأعلمُ وأجلُّ وأكرمُ، والحمدُ لله أوَّلًا وآخرًا.

❁❁❁

## ملحق للصور التوضيحية

صورة رقم (١) تمثال لأسد يُنصب أمام المعابد والبيوت؛ لحفظها

صورة رقم (٢) صورة الكِبَاش المقدَّسة عند الفراعنة، والتي كانت توضع أمام المعابد، كمعبد الكرنك؛ لاعتقادهم أنَّها تحمي البيوت والمعابد

صورة رقم (٣) زهرة اللوتس المقدَّسة عند الفراعنة، والتي تُزرع عند معابدهم

صورة رقم (٤) زهرة اللوتس والتي توضع في البيوت؛ لاعتقادهم قدسيتَّها، فيعتقدون أنَّ أرواح آلهتهم قد حلَّت في زهرة اللوتس، وأنها نبتت من الماء الأوَّل المقدَّس[١].

(١) انظر: http://chaalano.blogspot.com/2011/02/blog-post_05.html.

صورة رقم (٥) حجر اليشم[١]

(١) انظر: http://www.gemstones-ar.com/wp-content/uploads/2016/06.jp_stone_jade/

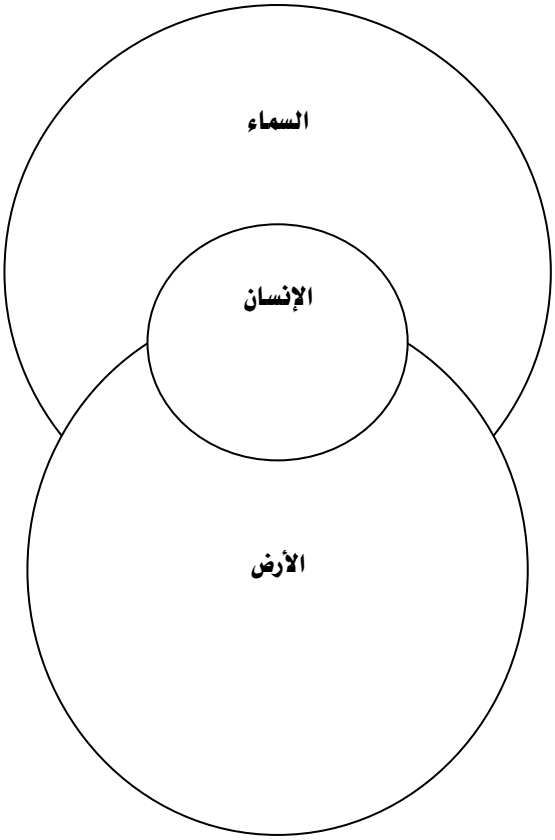


صورة رقم (٦) رسم بياني لتوضيح علاقة الإنسان بالطبيعة، وارتباطه بها، فالين رُمز له بالأرض، واليانج رُمز له بالسماء، والإنسان يتوسَّط بينهما[١].

(١) انظر: العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكو ماتسوموتو، (ص٢٦)، وأسرار طاقة بيتك، لسها عيد، (ص٢٥).

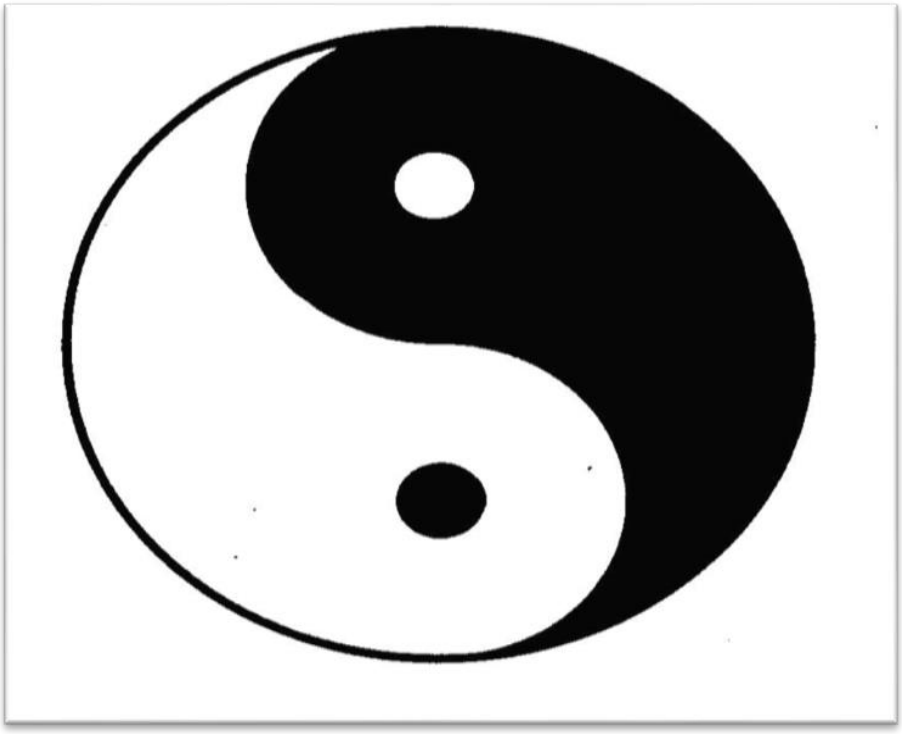

صورة رقم (٧) رمز الين- يانج الجانب المظلم ين والمضيء يانج

والتي تسمى بـ(الطايجي - Daiji)[١]

(١) انظر: التاو ديانة وفلسفة، لجمال الحسيني، (ص٣٦).

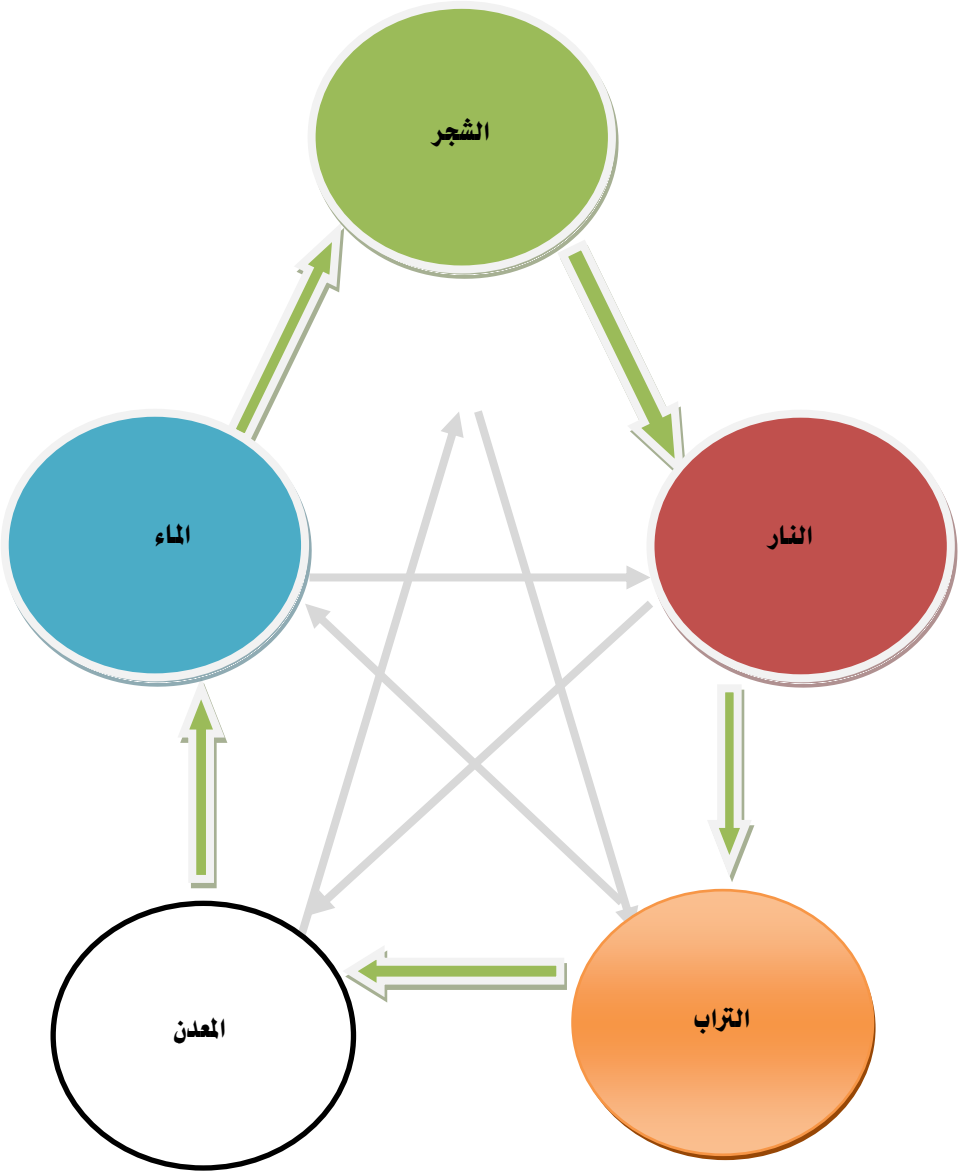


صورة رقم (٨) رسم توضيحي لعمليَّتي الهدم والبناء في العناصر الخمسة

: يرمز إلى عملية البناء والتوليد.

: يرمز إلى عملية الهدم والتحكم.

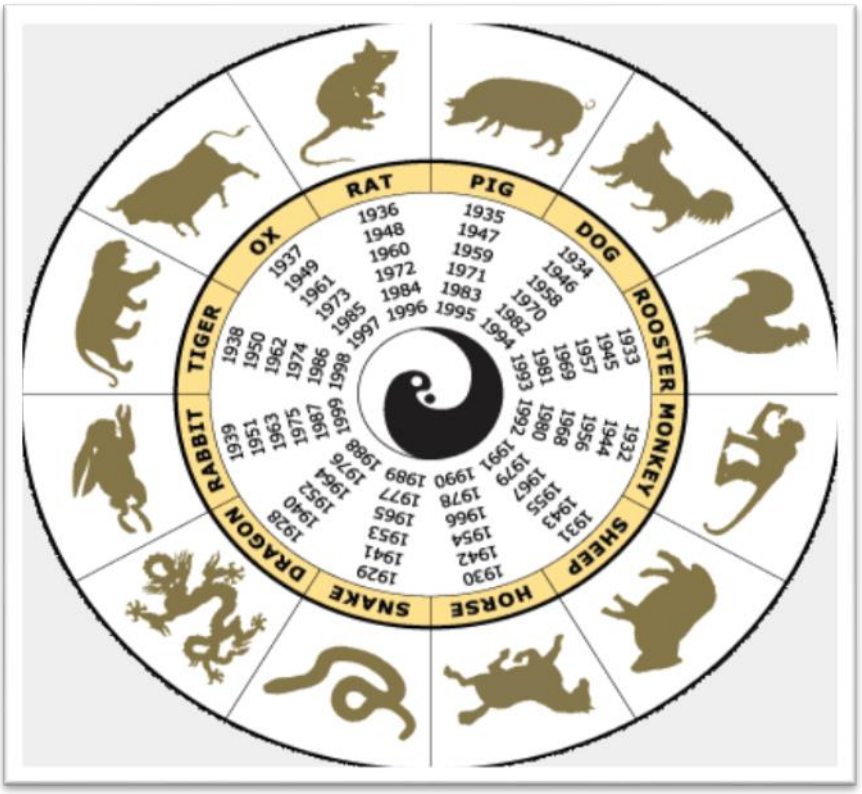


صورة رقم (٩) الأبراج الصينية، وكل برج له سنوات معينة، فمثلًا: من ولد في سنة ٢٠٠٨ برجه الفأر/ ولهذا البرج مواصفات من السعد أو النحس[١].

(١) انظر: https://www.abrajmagifarah.com/al-abraj-siniya.html

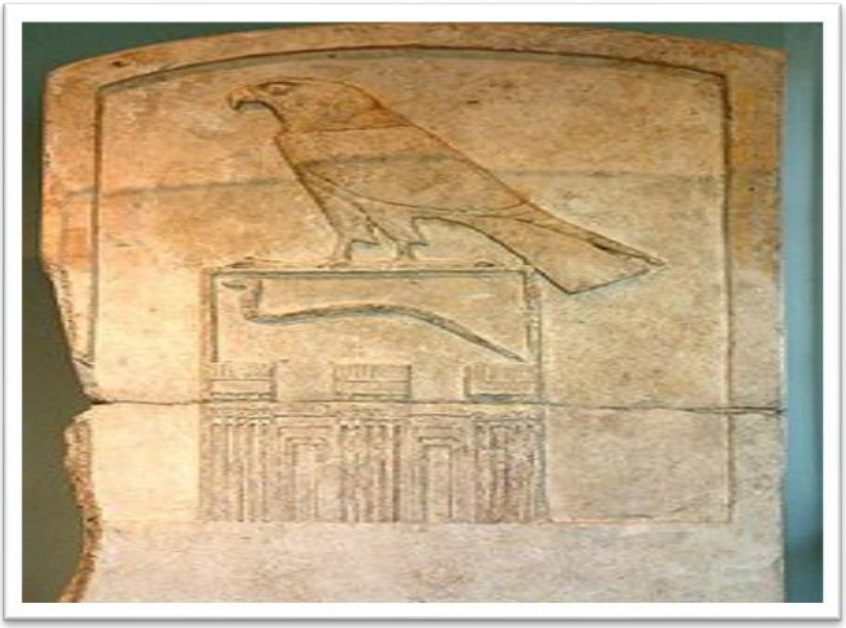

صورة رقم (١٠) صورة الصقر المقدس عند الفراعنة.

صورة رقم (١١) زهرة القنديل التي كانت تستخدم لأغراض التنجيم، بأن تُقطف كلُّ ورقة ويطرح عليها السؤال، والورقة الأخيرة هي التي تحدِّد ما يريد.

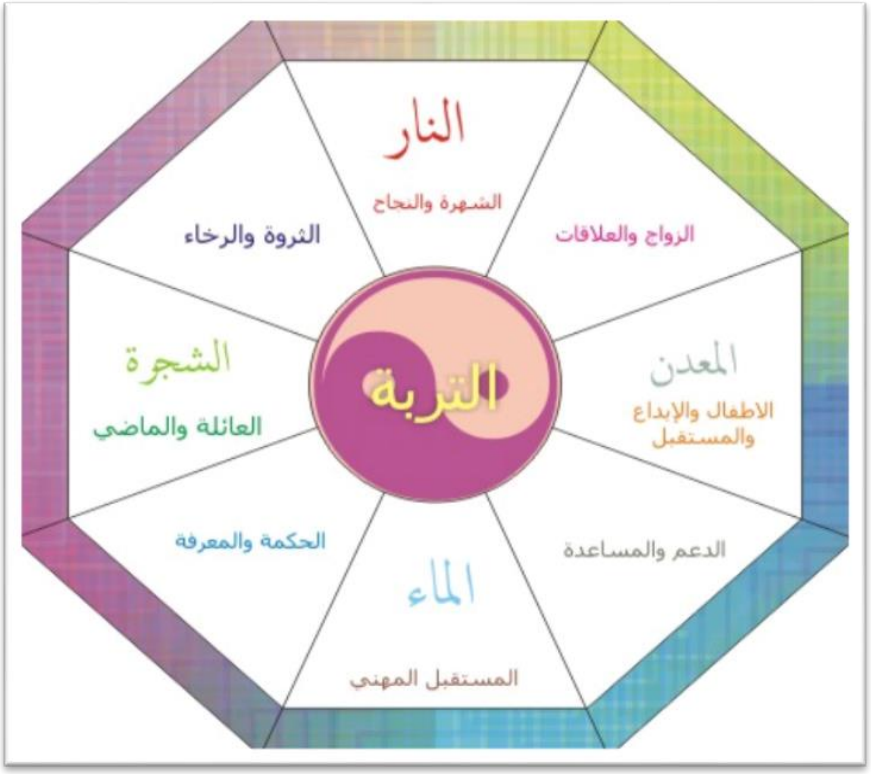


صورة رقم (١٢) مثمَّن الباجوا وتحديد أماكن العناصر الخمسة والمحاور التسعة.

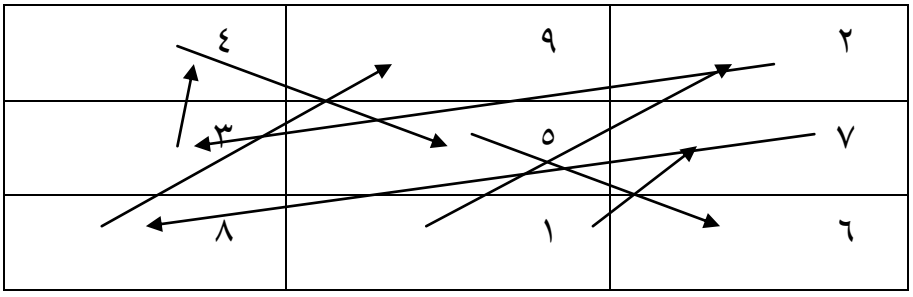


صورة رقم (١٣) رسم بياني لتوضيح كيفية تحديد المنجم للأماكن السلبية والإيجابية في البيت

صورة رقم (١٤) البوصلة الصينية والتي من خلالها يُحدَّد برج الشخص وسنة ميلاده، وبعدًا يُصمَّم البيت وفقًا للخريطة التي تضعها البوصلة[١].

| | | |
|---|---|---|
| ٤ طاقة الهواء<br>الثروة والسعادة | ٩ طاقة النار<br>الشهرة التعبير عن النفس | ٢ طاقة التراب<br>العلاقات مع الآخرين<br>والزواج الأخذ والعطاء |
| ٣ طاقة الرعد<br>الأجداد العائلة | ٥ الطاقة الكامنة<br>الصحة الفراغ | ٧ طاقة البحيرة<br>الإبداع الأبناء |
| ٨ طاقة الجبل<br>المعرفة | ١ طاقة الماء<br>المهنة<br>الفرص | ٦ طاقة المعدن<br>أشخاص مساعدون<br>سفر |

صورة رقم (١٥) جدول المحاور التسعة، وتقسيم غرف البيت وفق الأماكن الإيجابية والأماكن السلبية

(١) انظر: http://ar.aliexpress.com/cheap/cheap-feng-shui-compass.html

| | | |
|---|---|---|
| ـــ ـــ<br>ـــــ<br>ـــــ<br>**أرض** | ـــــــ<br>**ـــــ نار**<br>ـــــــ | ـــــــ<br>ـــــــ<br>ـــــ<br>**هواء** |
| ـــــ<br>ـــــ<br>**ـــــ بحيرة** | (التاي شي)<br>الطاقة الكامنة الكونية | ـــــ<br>ـــــ<br>ـــــــ<br>**رعد** |
| ـــــ<br>ـــــ<br>ـــــ<br>**سماء** | ـــــ<br>ـــــــ<br>**ـــــ ماء** | ـــــــ<br>ـــــــ<br>ـــــ<br>**جبل** |

صورة رقم (١٦) جدول المحاور التسعة وتقسيم غرف البيت فيه.

صورة رقم (١٧) عين حوريس إله الفراعنة المقدس

صورة رقم (١٨) قلادة على هيئة عين حوريس؛ تُلبس

لاتقاء العين والحسد

صورة رقم (١٩) قلادة عين حوريس تلبس لاتقاء العين والحسد

صورة رقم (٢٠) الاعتقاد بأن استخدام الكريستال يجلب الشهرة

صورة رقم (٢١) الاعتقاد بأن استخدام الكريستال يجلب المال[١].

(١) انظر: http://www.imgrum.net/tag/DeanScienceEnergy

صورة رقم (٢٢) الأحجار التي يعتقدون أنَّ في استخدامها شفاءً وجلبًا للرِّزق[١].

(١) انظر: http://www.mukhailaty.net/single-post/16/07/2016/

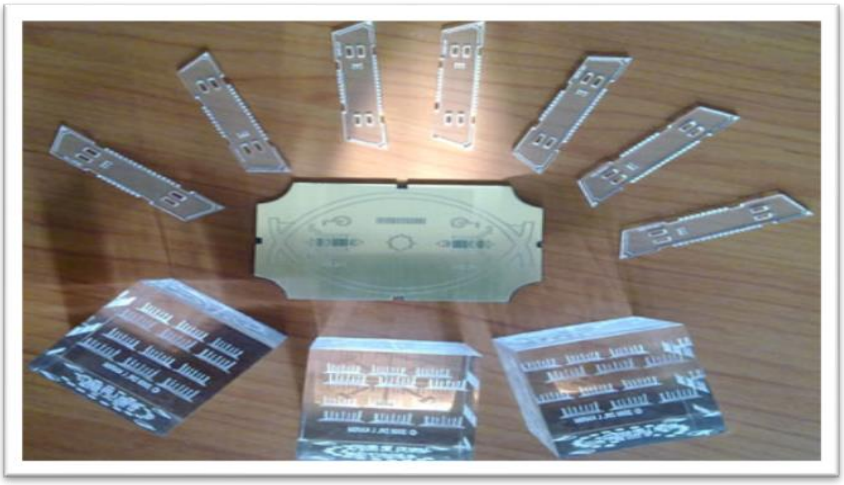

صورة رقم (٢٣) مجموعة منزلية تُوزَّع في أنحاء المنزل لإحداث توازن في الطاقة وامتصاص الطاقة السلبية[١]

صورة رقم (٢٤) الاعتقاد بأن المكث في الهرم ينشط الطاقة[٢]

(١) انظر: http://biogeometry.com.eg/

(٢) انظر: https://encrypted-tbn9.gstatic.com/images?q=tbn:ANd7GcRMSDawEztLJcNJJvzhPUSodhw4bFAyyw0zj2nhZJMfp_8Po_22S

صورة رقم (٢٥) صورة لمجسَّم ضفدع يوضع في المنازل لجلب الحظ[١]

صورة رقم (٢٦) مجسَّم لزوجين من البط يوضع في المنزل لجلب الزوج[٢].

(١) انظر: http://www.sandykaboul.com/images/Feng_Shui-Frog.jpg

(٢) انظر: :.jpg1http://www.sandykaboul.com/images/mandarinducks

صورة رقم (٢٧) قطعة معدنية عليها مجسَّم للحيوانات

صورة رقم (٢٨) تمثال لتنِّين مصنوع من المعدن يستخدم في تطبيقات الفينغ شوي[١].

(١) انظر: https://ar.aliexpress.com/w/wholesale-animal-feng-shui.html

صورة رقم (٢٩) رجل بيده عصا الداوزينج التي يستخدمونها للكشف عن الغيب[١]

صورة رقم (٣٠) مجموعة من البنادل المستخدمة في الكشف عن الغيب، كما يدَّعون[٢]

---

(١)انظر:

8D%88%9D%7A%8AF%D%8/photos_%D745http://www.dramany.net/media/
.jpg201404017550AC_Dowsing_%8D%86%9A%D8%9D%2B%

(٢) انظر: _.htm8_2http://www.instantchihealing.com/instantchihealing

صورة رقم (٣١) للعين الزرقاء التي تعلَّق للحفظ من العين والحسد[١].

(١) انظر:

https://encrypted-tbn2.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcS3hpzyysUG6YgURdL7f16nMYgJ2cMm8tJd3ce4wRxI9W71XPx33A

صورة رقم (٣٢) مرآة الباجوا التي توضع في المنازل[١].

(١) انظر:

http://www.imgrum.net/user/vitae_gems/13466404/902843668775695385_13466404

صورة رقم (٣٣) رموز الريكي التي يستخدمها المعالج بالريكي[١].

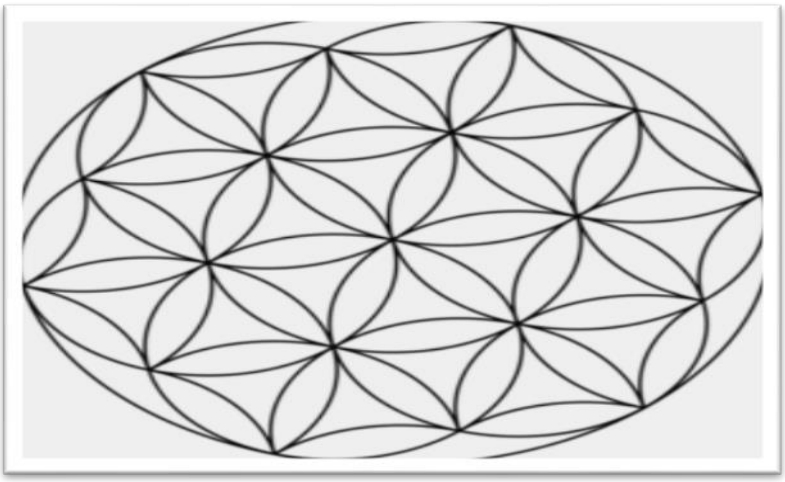

صورة رقم (٣٤) الماندلا التي تسمَّى ببذرة الحياة، ويعتقدون أنَّ فيها أصل نشأة الكون، وأنَّ هذه الأشكال المستديرة تولَّدت من البذرة الأولى[٢]

(١) انظر: http://forum.ashefaa.com/showthread.php?p=1439110

(٢) انظر: http://ar.clipshrine.com/%D-9A%8D%1B%8D%0B%8D%8A%8-medium.html58214-9A%8D%7A%8A%D8%9AD%D%8D%84%9D%7A%8%D

صورة رقم (٣٥) لميدالية تحمل شعار (الين يانج)[١].

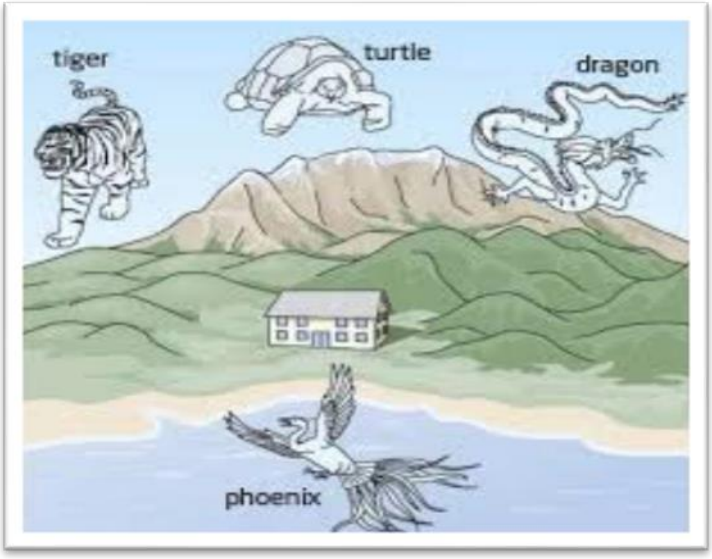


صورة رقم (٣٦) لتصميم البيت، وخلفه جبل رمزًا للحماية[٢]

(١) انظر: https://ar.aliexpress.com/w/wholesale-diy-coupling.html

(٢) انظر:

https://ar-
%B7%?comment_tracking=1057500247671693ar.facebook.com/sohafengshui/posts/
D7%22%O22%A3%22%tn22

صورة رقم (٣٧) الصليب الفرعوني الذي يرمز إلى الحظ

## الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار.

ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم.

رابعًا: فهرس الأديان والفرق والطوائف.

خامسًا: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة.

سادسًا: قائمة الجداول والصور والأشكال.

سابعًا: قائمة المصادر والمراجع.

ثامنًا: فهرس الموضوعات.

## أولاً: فهرس الآيات القرآنية

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الفاتحة** | | |
| ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ | ٥ | ١٨٣، ١٨٤ |
| **سورة البقرة** | | |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ | ٢١٨ | ١٨٥ |
| **سورة آل عمران** | | |
| ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ | ١٧٥ | ١٨٥ |
| **سورة النساء** | | |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ...﴾ | ٤٨ | ١٩٦ |
| **سورة المائدة** | | |
| ﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ | ٤٤ | ١٩٤ |
| **سورة الأنعام** | | |
| ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ...﴾ | ١٧ | ١٧٦ |
| **سورة الأعراف** | | |
| ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ...﴾ | ٥٤ | ١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٦ |
| ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ..﴾ | ١٨٠ | ١٧١ |
| **سورة يونس** | | |
| ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ | ٣١ | ١٦٨ |
| **سورة هود** | | |
| ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ ...﴾ | ١٢٣ | ١٨٢، ١٨٥ |

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة الرعد** | | |
| ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ... ﴾ | ١١ | ١٨١ |
| ﴿قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾﴾ | ٣٠ | ١٨٢ |
| **سورة الإسراء** | | |
| ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾ | ٦٧ | ١٧١ |
| **سورة الكهف** | | |
| ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ﴾ | ١٨ | ١٥٠ |
| **سورة طه** | | |
| ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ... ﴾. | ١٢٤ | ١٤٣، ١٧٩ |
| **سورة الأنبياء** | | |
| ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ ﴾ | ٤٢ | ١٨٠ |
| ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ | ٨٣ | ١٩٢ |
| **سورة الشعراء** | | |
| ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾ | ٢٢١-٢٢٢ | ١٩٩ |
| **سورة النمل** | | |
| ﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ ...﴾ | ١٤ | ١٧٢ |
| **سورة القصص** | | |
| ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾ | ٣٨ | ١٧٢ |
| **سورة العنكبوت** | | |
| ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ...﴾ | ٦١ | ١٨١ |

| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة سبأ** | | |
| ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ | ٢٣ | ١٩٩ |
| **سورة يس** | | |
| ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ | ٣٨ | ١٥٠ |
| **سورة ص** | | |
| ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ | ٨٢ | ١٠ |
| **سورة فصلت** | | |
| ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟﴾ | ٣٧ | ١٧٢ |
| **سورة الذاريات** | | |
| ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ | ٥٦ | ١٨٣ |
| **سورة نوح** | | |
| ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ | ٢٣ | ١٩٣ |
| **سورة المزمل** | | |
| ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ | ٨-٩ | ١٨٢ |
| **سورة البينة** | | |
| ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ | ٥ | ١٩٢ |
| **سورة الفلق** | | |
| ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ | ١ | ١٨٥ |
| **سورة الناس** | | |
| ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾﴾ | ١-٣ | ١٦٨، ١٧٣ |


❀ ❀ ❀

## ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار


| الحديث أو الأثر | الصفحة |
|---|---|
| «إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره...» | ١٥٢ |
| «إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مراتٍ...» | ١٩١ |
| «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله...» | ١٩٩ |
| «إذا كان جنح الليل - أو أمسيتم - فكفوا صبيانك...» | ١٥٢ |
| «إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة...» | ٢٠١ |
| «اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك» | ٢٠٣ |
| «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» | ١٩٦ |
| «انزعها؛ فإنها لا تزيدك إلا وهنًا...» | ١٩٧ |
| «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل إمرئٍ ما نوى...» | ١٥٢ |
| «إنما تنقض عرى الإسلام عروةً عروةً إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية» | ٢١٠ |
| «حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا» | ١٨٥ |
| «ذلك شيءٌ يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم» | ١٩٥ |
| «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه البقرة» | ١٤١ |
| «لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدابة، والدار» | ٢٠٤ |

| الحديث أو الأثر | الصفحة |
|---|---|
| «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر» | ١٩٥ |
| «اللهمَّ لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طيرَ إلا طيرُك، ولا إله غيرُك» | ٢٠٦ |
| «لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير...» | ١٩٧ |
| «ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما، ولسانٌ ينطق به...» | ٢٠٤ |
| «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله...» | ١٩١ |
| «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه» | ١٤٢ |
| «من نزل منزلًا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق...» | ١٩١ |
| «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك...» | ١٧٩ |
| «ياحي ياقيوم، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين» | ١٨١ |
| «يمنعني الله» | ١٩٢ |


❁ ❁ ❁

## ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم


| العلم | الصفحة |
|---|---|
| إبراهيم كريم | ١٠٦ |
| عبد المحسن صالح | ١٦٣ |
| لاوتزي | ٣٥ |
| مانيتون | ٣٢ |
| مها العطار | ٣٤ |


❁ ❁ ❁

## رابعًا: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة


| الكلمة | الصفحة | الكلمة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الأتمان | ٤٤ | أتور فيدا | ٤٨ |
| الأحجار الكريمة | ٩٨ | أرونا | ٤٨ |
| إندرا | ٤٨ | أغنى | ٤٨ |
| الباجوا | ٢٠ | أوم | ١٣٢ |
| البوصلة الصينية | ٨٣ | البيوجيومتري | ١٠٦ |
| التنظيف الأثيري | ١٣٧ | التنظيف المادي | ١٤٠ |
| توحيد الألوهية | ١٨٣ | توحيد الربوبية | ١٦٧ |
| الجسم الأثيري | ١٢٥ | حوريس | ١٠٠ |
| الداوزينج = البندول | ١١٩ | داي كوميو | ١٣٠ |
| دورة التحكم أو الهدم | ٧٥ | دورة التوليد أو البناء | ٧٥ |
| ريج فيدا | ٤٨ | الريكي | ١٢٥ |
| الزودياك | ٣٠ | سام فيدا | ٤٨ |
| السبب الصحيح | ١٧٨ | سوريا | ٤٨ |
| سي تشي | ٦٠ | سي هي كي | ١٢٩ |
| شا تشي | ٦٠ | الشاكرات | ١٢٩ |
| الشرك الأصغر | ١٨٧ | الشرك الأكبر | ١٨٧ |
| شوكو ري | ١٢٩ | شينغ تشي | ٦٠ |
| صنفة ثوبه | ١٩١ | طاقة التشي | ٥٧ |

| الكلمة | الصفحة | الكلمة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| طاقة شا | ٩٦ | الطاو | ٣٧ |
| الفاستوشاسترا | ٤٩ | فايو | ٤٨ |
| الفينغ – شوي | ١٩ | الكارما | ١٣٠ |
| مرآة الباجوا | ١٩٦ | هون شا زي شو نين | ١٣٠ |
| الين واليانج | ٥٦ | | |

❁ ❁ ❁

## خامسًا: فهرس الأديان والفرق والطوائف


| الديانة أو الفرقة | الصفحة | الديانة أو الفرقة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الآريون | ٤٦ | الأسر | ٢٧ |
| الباطنية | ١٥٤ | البراهمانية | ٤٧ |
| البراهمة | ٥٠ | البوذية | ٣٦ |
| الدرافيدي | ٤٤ | الطاوية | ٣٦، ٣٧<br>٤٠، ٤١<br>٥٥، ٥٦ |
| الطوطمية | ٢٨ | الفرعونية | ٢٧، ٢٩<br>٣٠، ٣١ |
| الفيدية | ٤٦ | القرامطة | ٢١٠ |
| الكنفوشيوسية | ٣٥ | الملاحدة | ١٧٣ |
| الهندوس | ٥٠ | الهندوسية | ٤٤، ٤٦<br>٤٧، ٥٠ |
| الهندوكية | ٥٠ | ياجور فيدا | ٤٨ |


❁ ❁ ❁

## سادسًا: قائمة الجداول والصور والأشكال


| الرقم | التوضيح | الصفحة |
|---|---|---|
| أ | جدول يبين تقسيم المكان بناءً على تواجد طاقة (تشي) فيه، ومكان كل عنصر من العناصر الخمسة. | ٧٨ |
| ب | جدول لمعرفة الأحجار التي تستخدم في الفينغ شوي | ١٠٣ |
| جـ | جدول يحدد أشكال الأبواب في المكان، وارتباط كل عنصر بها. | ١١١ |
| ١ | صورة تمثال لأسد ينصب أمام المعابد والبيوت؛ لحفظها. | ٢١٢ |
| ٢ | صورة الكباش المقدسة عند الفراعنة، والتي كانت توضع أمام المعابد، كمعبد الكرنك؛ لاعتقادهم أنها تحمي البيوت والمعابد. | ٢١٢ |
| ٣ | صورة زهرة اللوتس المقدسة عند الفراعنة، والتي تزرع عند معابدهم. | ٢١٣ |
| ٤ | صورة زهرة اللوتس والتي توضع في البيوت؛ لاعتقادهم قدسيتها، فيعتقدون أن أرواح آلهتهم قد حلت في زهرة اللوتس، وأنها نبتت من الماء الأول المقدس. | ٢١٣ |
| ٥ | صورة حجر اليشم. | ٢١٤ |
| ٦ | رسم بياني لتوضيح علاقة الإنسان بالطبيعة، وارتباطه بها، فالين رمز له بالأرض، واليانج رمز له بالسماء، والإنسان يتوسط بينهما. | ٢١٥ |

| الرقم | التوضيح | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧ | رمز الين- يانج الجانب المظلم ين والمضيء يانج والتي تسمى بـ(الطايجي – Daiji). | ٢١٦ |
| ٨ | رسم توضيحي لعمليتي الهدم والبناء في العناصر الخمسة. | ٢١٧ |
| ٩ | الأبراج الصينية، وكل برج له سنوات معينة، فمثلًا: من ولد في سنة ٢٠٠٨ برجه الفأر/ ولهذا البرج مواصفات من السعد أو النحس. | ٢١٨ |
| ١٠ | صورة الصقر المقدس عند الفراعنة. | ٢١٩ |
| ١١ | صورة زهرة القنديل التي كانت تستخدم لأغراض التنجيم، بأن تقطف كل ورقة ويطرح عليها السؤال، والورقة الأخيرة هي التي تحدد مايريد. | ٢١٩ |
| ١٢ | صورة مثمن الباجوا وتحديد أماكن العناصر الخمسة والمحاور التسعة. | ٢٢٠ |
| ١٣ | رسم بياني لتوضيح كيفية تحديد المنجم للأماكن السلبية والإيجابية في البيت | ٢٢٠ |
| ١٤ | صورة البوصلة الصينية والتي من خلالها يحدد برج الشخص وسنة ميلاده، وبعدًا يصمم البيت وفقًا للخريطة التي تضعها البوصلة. | ٢٢١ |
| ١٥ | جدول المحاور التسعة، وتقسيم غرف البيت وفق الأماكن الإيجابية والأماكن السلبية. | ٢٢١ |

| الرقم | التوضيح | الصفحة |
|---|---|---|
| ١٦ | جدول المحاور التسعة وتقسيم غرف البيت فيه. | ٢٢٢ |
| ١٧ | صورة عين حوريس إله الفراعنة المقدس | ٢٢٢ |
| ١٨ | صورة قلادة على هيئة عين حوريس، تلبس لاتقاء العين والحسد. | ٢٢٣ |
| ١٩ | صورة قلادة عين حوريس تلبس لاتقاء العين والحسد. | ٢٢٣ |
| ٢٠ | الاعتقاد بأن استخدام الكريستال يجلب الشهرة. | ٢٢٤ |
| ٢١ | الاعتقاد بأن استخدام الكريستال يجلب المال. | ٢٢٤ |
| ٢٢ | الأحجار التي يعتقدون أن في استخدامها شفاءً وجلبًا للرزق. | ٢٢٥ |
| ٢٣ | مجموعة منزلية توزع في أنحاء المنزل لإحداث توازن في الطاقة وامتصاص الطاقة السلبية. | ٢٢٦ |
| ٢٤ | الاعتقاد بأن المكث في الهرم ينشط الطاقة. | ٢٢٦ |
| ٢٥ | صورة لمجسم ضفدع يوضع في المنازل لجلب الحظ | ٢٢٧ |
| ٢٦ | مجسم لزوجين من البط يوضع في المنزل لجلب الزوج | ٢٢٧ |
| ٢٧ | قطعة معدنية عليها مجسم للحيوانات. | ٢٢٨ |
| ٢٨ | تمثال لتنين مصنوع من المعدن يستخدم في تطبيقات الفينغ شوي | ٢٢٨ |
| ٢٩ | رجل بيده عصا الداوزينج التي يستخدمونها للكشف عن الغيب | ٢٢٩ |

| الرقم | التوضيح | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٠ | مجموعة من البنادل المستخدمة في الكشف عن الغيب، كما يدعون. | ٢٢٩ |
| ٣١ | صورة للعين الزرقاء التي تعلق للحفظ من العين والحسد. | ٢٣٠ |
| ٣٢ | صورة مرآة الباجوا التي توضع في المنازل. | ٢٣١ |
| ٣٣ | رموز الريكي التي يستخدمها المعالج بالريكي. | ٢٣٢ |
| ٣٤ | الماندلا التي تسمى ببذرة الحياة، ويعتقدون أن فيها أصل نشأة الكون، وأن هذه الأشكال المستديرة تولدت من البذرة الأولى. | ٢٣٢ |
| ٣٥ | صورة لميدالية تحمل شعار (الين يانج). | ٢٣٣ |
| ٣٦ | صورة لتصميم البيت، وخلفه جبل رمزًا للحماية. | ٢٣٣ |
| ٣٧ | صورة الصليب الفرعوني الذي يرمز إلى الحظ. | ٢٣٤ |


❁❁❁

## سابعًا: قائمة المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم**.


١- أثر الفلسفة الشرقية والعقائد الوثنية في برامج التدريب والاستشفاء المعاصرة، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام، ومطبوع ضمن إصدارات مركز التأصيل للدراسات الفكرية، عام ١٤٣٦هـ.

٢- آثار مصر الفرعونية في مدينتي الأقصر وأسوان، للدكتور محمد علي سعد الله، والدكتور تامر محمد سعد الله، مكتبة بستان المعرفة الإسكندرية، ٢٠١٠م.

٣- الأديان الحيَّة، لأديب صعب، دار النهار للنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.

٤- أديان الهند الكبرى، للدكتور أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: الطبعة الحادية عشرة، ٢٠٠٠م.

٥- الأديان الوضعية في مصادرها المقدَّسة، وموقف الإسلام منها، للدكتور إبراهيم محمد إبراهيم، أسيوط: الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦- الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفينغ شوي، لرفاه السيد، وجمان السيد، دار الحرف العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

٧- أسرار طاقة بيتك، لسها عيد، شرم الشيخ، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٨- أسرار الطاقة في العلاج والتطوير الذاتي، لعبد اللطيف العزعزي، مركز التميز، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

٩- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

١٠- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، جدة، مجمع الفقه الإسلامي.

١١- اقتضاء الصراط المستقيم، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٢٧هـ.

١٢- الإنسان الحائر بين العلم والخرافة، للدكتور عبد المحسن صالح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م.

١٣- البداية والنهاية، لأبي الفداء، الحافظ ابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف، بيروت،١٤١٠هـ.

١٤- البيت السعيد بين علم الطاقة والدِّين، لحسين نجيب محمد، دار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

١٥- بوصلة طاقة العلاج بالألوان، لإيمان العيسى، دار ابن النفيس، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

١٦- تاريخ مصر القديمة، للدكتور رمضان السيد، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية.

١٧- تاريخ مصر القديم ومواقعها الأثرية، للدكتورة منال السيد فوزي، والدكتور تامر محمد سعد الله، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م.

١٨- التاو ديانة وفلسفة، دراسة تحليلية نقدية، لجمال الحسيني أبو فرحة، القاهرة: مركز الحضارة العربية، الطبعة العربية الأولى، ٢٠١٠م.

١٩- تجريد التوحيد المفيد، لأحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. علي بن محمد العمران، دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض: الطبعة الثالثة ١٤٣٦هـ.

٢٠- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، دراسة عقدية، رسالة ماجستير مقدَّمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للباحثة هيفاء بنت ناصر الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٢١- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة التراث الإسلامي.

٢٢- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، للإمام زين الدين، عبد الرحمن بن شهاب الدين، المشهور بابن رجب، تحقيق: ماهر الفحل، دار ابن كثير، بيروت: الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٢٣- حركة العصر الجديد، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، ومطبوع ضمن إصدارات الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية، ١٤٣٥هـ.

٢٤- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، لمحمد أحمد الخطيب، مكتبة الأقصى، الأردن: الطبعة الثانية ١٤٠٦ه.

٢٥- الحضارات القديمة، لكلٍّ من: ف. دياكوفوس. كوفاليف، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٢٦- حكمة الصين، لفان براج، ترجمة موفق المشنوق، الأهالي للطبع والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٧- الحياة مع الريكي، لفراين براون، ترجمة: رفيقة العبد الله، دار الطليعة الجديدة، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٢٨- حياتنا وطاقة المكان، لمها العطار، دار هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

٢٩- الداء والدواء، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل، دار علم الفوائد للنشر والتوزيع، جدة: مجمع الفقه الإسلامي.

٣٠- الداوزينج الدليل المطلق للقرن الحادي والعشرين، لإليزابيث براون، ترجمة: جانبوت م. وليد حافظ، مراجعة: صلاح الراشد، الكويت، الطبعة الأولى، مركز الراشد، ٢٠١٢م.

٣١- الدر النضيد على أبواب التوحيد، لسليمان بن عبد الرحمن الحمدان، مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الرابعة، ١٤١٣هـ.

٣٢- دراسات في الأديان الوثنية، للدكتور أحمد علي عجيبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٣٣- دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم، للدكتور محمد بيومي مهران، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

٣٤- ديانة مصر القديمة، لأدولف إرمان، ترجمة د. عبدالمنعم أبو بكر، و د.محمد أنور شكري، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥م.

٣٥- الراديستيزياء البندول الكاشف، وتشخيص الحالة الصحية، لعلاء الحلبي، السويداء، سوريا.

٣٦- رسائل في العقيدة، لحماد بن محمد الأنصاري، مكتبة الفرقان، المدينة النبوية، ١٤١٨هـ.

٣٧- سر طاقة اللون، للدكتور عبد الناصر طه، دار هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦م.

٣٨- سر قوة الهرم الأكبر، بيل شول، وإدبي تيت، ترجمة: أمين سلامة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٩- سنن ابن ماجه، لابن ماجه، أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٤٠- سنن أبي داوود، لأبي داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المكتبة العصرية، صيدا.

٤١- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥.

٤٢- الشرك في القديم والحديث، لأبي بكر محمد زكريا، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٣- طاقة المكان الفينغ شوي، لنانسيلي وايدرا، ترجمة: رفيقة العبد الله، دار الطليعة الجديدة، دمشق، الطبعة الثانية، ٢٠١٥م.

٤٤- الطريق إلى الفضيلة دين الصين المقدس، للاوتزي، ترجمة: علاء الديب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٥- عجائب العلاج بالكريستال والأحجار الكريمة، لأيمن الحسيني، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م.

٤٦- عقيدة التوحيد وبيان ما يضادُّها أو ينقصها من الشرك الأكبر والأصغر، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

٤٧- العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: علوي عبدالقادر السقاف، الدرر السنية للنشر، الظهران، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٤٨- العلاج البراني بالكريستال، لتشوا كوك سوي، ترجمة باسل ديب داود، بيروت، دار الخيال، ٢٠٠٧م.

٤٩- العلاج بالطاقة، لمحمد عبد الجواد، الدار العالمية للكتب والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٥٠- العلاج بالطاقة الكونية، للبنى شاكر، مكتبة النافذة، الجيزة، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٥١- علم الطاقة الروحية، لهند رشدي، دار مشارق، الجيزة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٥٢- علم الطاقات التسع، ليوسف البدر، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م.

٥٣- العناصر الخمسة والسوق العشرة، لكيكوماتسوموتو، وستيفن بيرش، ترجمة: أحمد حرابا، بيروت، دار الخيال، ٢٠٠٤م.

٥٤- الفتاوى الكبرى، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٢٤هـ.

٥٦- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٧- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لشيخ الإسلام أحمد بن

عبدالحليم ابن تيمية، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم اليحيى، دار الفضيلة.

٥٨- فضائح الباطنية، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت.

٥٩- الفكر الشرقي القديم، لجون كولر، ترجمة كامل يوسف حسين، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥م.

٦٠- الفلسفة الشرقية، لمحمد غلاب، مكتبة شيخ الروحانين، القاهرة.

٦١- الفلسفة والفكر السياسي في الصين القديمة، للدكتور عمر عبد الحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٢- الفوائد، لابن قيِّم الجوزية، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد.

٦٣- في تاريخ مصر القديمة، للدكتور محمد علي سعد الله، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠م.

٦٤- فين شوي البيت وقواه الخفية، لأنستيسيا سيمونوفا، ترجمة: نبيل المذيب، دار علاء الدين، دمشق.

٦٥- الفينغ شوي دليل الطاقة الإيجابية، لمجيد حميد آل الشيخ ناصر الألوسي، دمشق، دار الكوثر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٦٦- الفينغ شوي، واختيار الحياة الصحية، لجمان السيد، دار الخيال، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٦٧- الفينغ شوي فلسفة الحياة، ترجمة: زيدون عبد الرزاق، دار رسلان، دمشق: ٢٠١٥م.

٦٨- قاعدة جامعة في توحيد الله وإخلاص الوجه والعمل له، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق الدكتور عبدالله ابن محمد البصيري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٩- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض: الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٧٠- قرة عيون الموحدين، لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق: سعيد بن نصر سيد أبي البخاري، مكتبة الرشد، الرياض.

٧١- قصة الحضارة، لوِلْ وايريل ديورانت، ترجمة: محمد بدران، بيروت.

٧٢- القوة النفسية للأهرام، لليبيل شول، ترجمة أمين سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٧٣- القول السديد شرح كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن عبدالوهاب، تأليف: الشيخ عبد الرحمن السعدي، تحقيق: صبري شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، الرياض: الطبعة الأولى ١٤٢٥ه.

٧٤- القول المفيد على كتاب التوحيد، لمحمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة السابعة، ١٤٣٧هـ.

٧٥- كتاب التاو، ترجمة: هادي العلوي، دار ابن رشد، ١٩٨١م.

٧٦- كتاب التوحيد، لمحمد بن عبدالوهاب، تحقيق: أحمد بن علي القفيلي، مكتبة عباد الرحمن، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٧٧- الكواشف الجلية عن معاني الواسطية، لعبد العزيز محمد السلمان، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٢هـ.

٧٨- كونفوشيوس رائد الفكر الإنساني، لصلاح بسيوني رسلان، بدون معلومات.
٧٩- لغز الحضارة الفرعونية، للدكتور سيد كريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
٨٠- مبادئ الريكي الدليل الكامل لفن العلاج القديم، ديانا ستاين، ترجمة: رفيقة العبد الله، دار الطليعة، دمشق: الطبعة الأولى ٢٠١٥م.
٨١- المبدأ الفريد للفلسفة والعلم في الشرق الأقصى، لجورج أوشاوا، ترجمة: عبد الله عكاري، دار الخيال للطباعة والنشر، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
٨٢- مجموعة التوحيد، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ١٤٠٧هـ.
٨٣- مجموعة الفتاوى، لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
٨٤- مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، للشيخ حافظ آل حكمي، مكتبة الكوثر، الرياض.
٨٥- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، للإمام شمس الدين، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: عادل شوشة، مكتبة فياض.
٨٦- مدخل إلى نصوص الشرق القديم، لفراس السواح، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٨٧- المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة، للدكتور إبراهيم البريكان، دار ابن القيم، الطبعة الأولى، الرياض: ١٤٢٣هـ.
٨٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، إشراف عبدالله ابن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٨٩- المعالجة المتقدمة بطاقة الحياة، تأليف: تشوا كوك سوي، ترجمة: باسل ديب، دار الخيال للطباعة والنشر، بيروت: الطبعة الثانية ٢٠١٤م.

٩٠- المعتقدات الدينية لدى الشعوب، لجفري بارندر، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والتراث والآداب، الكويت، ١٩٩٣م.

٩١- معجم الأديان الدليل الكامل للأديان العالمية، تأليف جون هينليس، ترجمة هاشم أحمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة: الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

٩٢- مفتاح دار السعادة، لابن قيم الجوزية، دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٩٣- مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، للشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق: إسماعيل الأنصاري، إصدارات الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

٩٤- مقدمة ابن خلدون، للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، دمشق، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

٩٥- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام محيي الدين، أبي زكريا، يحيي بن شرف النووي، بيت الأفكار الدولية.

٩٦- نواقض الإيمان الاعتقادية، للدكتور محمد بن عبد الله الوهيبي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤٣٤هـ.

٩٧- هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي.

٩٨- الوجوه الأربعة للطاقة، لرفاه وجمان السيد، بيروت، دار الخيال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

## المراجع الإلكترونية:

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D9%86%D8%AC_%D8%B4%D9%88%D9%8A
- .http://www.instantchihealing.com/instantchihealing_2_8.htm
- الهندسة الكونية على الرابط: https://yoyu.be/xZWMika2hA
- http://www.masrawy.com/Howa_w_Hya/Relationship/details/2017/1/300 8244/ نصائح سها عيد للبيت.
- https://ar-ar.facebook.com/drmahaelattar / صفحة مها العطار.
- http://hayatouki.com/alternative-medicine/content/2375346
- https://www.youtube.com/watch?v=4E6-pIYEF6M حلقة علم طاقة المكان بقناة العربية.
- https://www.youtube.com/watch?v=IlK_aT04I1w كلام هوانم.
- https://www.youtube.com/watch?v=J8ztWIA3lvA برنامج صباح العاصمة.

❁❁❁

## ثامنًا: فهرس الموضوعات

**الموضوع** **الصفحة**

**ملخص البحث** ..... **٣**

الهدف ومشكلة البحث: ..... ٣

**شكر وتقدير** ..... **٨**

**المقدمة** ..... **١٠**

مشكلة البحث: ..... ١١

أهمية البحث وأسباب اختياره: ..... ١٢

أهداف البحث: ..... ١٢

أسئلة البحث: ..... ١٢

الدراسات السابقة: ..... ١٣

منهج البحث: ..... ١٤

إجراءات البحث: ..... ١٤

خطة البحث: ..... ١٥

**التمهيد: التعريف بطاقة المكان (الفينغ شوي)** ..... **١٩**

المقصود بالطاقة: ..... ١٩

المكان في (الفينغ شوي – FENGSHUI): ..... ١٩

**الفصل الأول: الجذور التاريخية والفلسفية لطاقة المكان، وفيه مبحثان:** .... **٢٣**

**المبحث الأول: الجذور التاريخية لطاقة المكان، وفيه ثلاثة مطالب:** ..... **٢٥**

المطلب الأول: أثر العقائد الفرعونية في طاقة المكان (الفينغ شوي) العبادة في عصر ما قبل الأُسر ..... ٢٧
العبادة في عهد الأُسر القديمة (٣٢٠٠-٢٢٥٠ق. م) ..... ٢٨
اعتقاد الفراعنة في النبات: ..... ٣٠
أثر العقائد الفرعونية في فنون العمارة: ..... ٣١
المطلب الثاني: أثر العقائد الصينية في طاقة المكان (الفينغ شوي) ..... ٣٥
الديانات السائدة في الصين قبل لاوتزي ..... ٣٥
الديانات السائدة في الصين عند ظهور لاوتزي (ت٥١٧ق. م) ..... ٣٦
الطاوية TAOISM: ..... ٣٧
أبرز المعتقدات في الديانة الطاوية: ..... ٤١
المطلب الثالث: أثر العقائد الهندية في طاقة المكان (الفينغ شوي) ..... ٤٤
الديانات السائدة في الهند قديمًا: ..... ٤٤
الديانة الفيدية: ..... ٤٦
كتاب الفيدا: ..... ٤٧
العقائد في كتاب الفيدا قبل اختلاط الفيدية بالديانات الأخرى: ..... ٤٩
الطقوس الهندوسية: ..... ٥٠
**المبحث الثاني: الجذور الفلسفية لطاقة المكان (الفينغ شوي)، وفيه ثلاثة مطالب: ..... ٥٣**
المطلب الأول: فلسفة طاقة (التشي Chi) ..... ٥٥
نشأة القول بالطاقة: ..... ٥٥

المقصود بطاقة التشي: ..... ٥٧
صفات طاقة (التشي) ..... ٥٧
تطبيق طاقة (التشي) على طاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ٥٨
مراحل طاقة (التشي): ..... ٦٠
المطلب الثاني: فلسفة (الين – اليانج Yin-Yang) ..... ٦٢
المقصود بفلسفة (الين واليانج): ..... ٦٢
نشأة فلسفة (الين واليانج): ..... ٦٣
صفات فلسفة (الين و اليانج): ..... ٦٤
علاقة فلسفة (الين واليانج) بطاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ٦٥
المطلب الثالث: فلسفة (العناصر الخمسة) ..... ٦٩
فلسفة (العناصر الخمسة): ..... ٦٩
نشأة فلسفة (العناصر الخمسة): ..... ٧٠
الخصائص الرُّوحانية لفلسفة (العناصر الخمسة): ..... ٧٠
تحوُّلات العناصر الخمسة: ..... ٧٣
دورة التوليد أو البناء: ..... ٧٥
علاقة العناصر الخمسة بطاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ٧٦
**الفصل الثاني: أسرار طاقة المكان والتطبيقات المرتبطة به، وفيه مبحثان:** ..... **٧٩**
**المبحث الأول: أسرار تطبيقات طاقة المكان، وفيه أربعة مطالب:** ..... **٨١**
**المطلب الأول: أسرار (الباجوا - BAGUA) والمحاور التسعة والتثليثات الثمانية في طاقة المكان (الفينغ شوي)** ..... **٨٣**

(الباجوا – BAGUA): ..... ٨٣
عناصر خريطة (الباجوا– BAGUA): ..... ٨٤
الأماكن الإيجابية والسلبية في طاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ٩٣
المطلب الثاني: أسرار الأحجار في طاقة المكان (الفينغ شوي) ..... ٩٨
المقصود بالأحجار: ..... ٩٨
استعمال الأحجار في الحضارات القديمة: ..... ٩٩
تنظيف الأحجار: ..... ١٠٠
استخدام الكريستال في الفينغ شوي: ..... ١٠٢
استخدام الأحجار في التنجيم: ..... ١٠٤
المطلب الثالث: أسرار الأشكال الهندسية في طاقة المكان (الفينغ شوي) . ١٠٥
المقصود بالأشكال: ..... ١٠٥
البيوجيومتريBIOGEOMETRY: ..... ١٠٦
دلالات الأشكال في طاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ١٠٧
ارتباط الأشكال (بالين واليانج)، و(العناصر الخمسة): ..... ١١٠
المطلب الرابع: أسرار الحيوانات الرمزية في طاقة المكان (الفينغ شوي) .. ١١٢
رموز ودلالات الحيوانات في (الفينغ شوي): ..... ١١٢
**المبحث الثاني: تطبيقات (الطاقة الكونية) المرتبطة بطاقة المكان (الفينغ شوي)، وفيه ثلاثة مطالب:** ..... ١١٧
المطلب الأول: الداوزينج وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي) ..... ١١٩
الداوزينج (البندول): ..... ١١٩

ضوابط استخدام الداوزينج (البندول) بحسب فلسفة الفينغ شوي: ..... ١٢٠
أدوات الداوزينج (البندول): ..... ١٢١
علاقة الداوزينج (البندول) بـ(الين واليانج): ..... ١٢١
علاقة الداوزينج (البندول) بطاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ١٢٢
المطلب الثاني: الريكي وعلاقته بطاقة المكان (الفينغ شوي)..... ١٢٥
نشأة الريكي: ..... ١٢٦
معنى الريكي (REIKI): ..... ١٢٧
رموز الريكي: ..... ١٢٨
طريقة المعالجة بالريكي: ..... ١٣٠
العلاج بالريكي عن بُعد: ..... ١٣٣
علاقة الريكي بطاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ١٣٤
المطلب الثالث: التنظيف الأثيري والتنظيف المادي وعلاقتهما بطاقة المكان (الفينغ شوي)..... ١٣٧
١ - التنظيف الأثيري: ..... ١٣٧
٢ - التنظيف المادي: ..... ١٤٠
**الفصل الثالث: الموقف العلمي والشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، وفيه مبحثان: ..... ١٤٥**
**المبحث الأول: النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان (الفينغ شوي) وطرق نشر تطبيقاته، وفيه مطلبان: ..... ١٤٧**
المطلب الأول: النظريات العلمية الصحيحة التي تضمنتها طاقة المكان... ١٤٩

المطلب الثاني: طرق نشر تطبيقات طاقة المكان (الفينغ شوي) ..... ١٥٤
**المبحث الثاني: الموقف الشرعي من طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، وفيه مطلبان:** ..... **١٦٥**
المطلب الأول: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الربوبية ..... ١٦٧
توحيد الربوبية: ..... ١٦٧
المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الربوبية: ..... ١٦٩
المطلب الثاني: المخالفات المترتِّبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته في توحيد الألوهية ..... ١٨٣
توحيد الألوهية: ..... ١٨٣
المخالفات المترتبة على طاقة المكان (الفينغ شوي) وتطبيقاته، في توحيد الألوهية: ..... ١٨٦
وهناك بعض الأدلة التي قد تشكل على من يروج لفلسفة طاقة المكان (الفينغ شوي): ..... ٢٠٤
**الخاتمة** ..... **٢٠٧**
**ملحق للصور التوضيحية** ..... **٢١٢**
**الفهارس العامة** ..... **٢٣٥**
**أولاً: فهرس الآيات القرآنية** ..... **٢٣٧**
**ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار** ..... **٢٤٠**

**ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم ..... ٢٤٢**

**رابعًا: فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة ..... ٢٤٣**

**خامسًا: فهرس الأديان والفرق والطوائف ..... ٢٤٥**

**سادسًا: قائمة الجداول والصور والأشكال ..... ٢٤٦**

**سابعًا: قائمة المصادر والمراجع ..... ٢٥٠**

المراجع الإلكترونية: ..... ٢٦٠

**ثامنًا: فهرس الموضوعات .....٢٦١**

❁ ❁ ❁